اللآلـي

في أهمية الاسناد و السَّند العالي

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالْعِلْمُ اِنْ فَاتَهٗ اِسْنادُ مُسْنِدِه ☆ كالبَيْتِ لَيْسَ لَهٗ سَقْفٌ وَلَا طُنُبٌ

اللآلي

في

أهمية الاسناد والسند العالي

تأليف

فضيلة الشيخ محمَّد سلمان الخَيْر النَّعِيْمِيْ السَّهارنبوري-حفظه الله-

خريج أزهر الهند دار العلوم / ديوبند،الهند

وأستاذ قسم التفسيروالحديث بدارالعلوم/شاه بهلول، سهارنبور، يوبي ، الهند

قام بالنشر والتوزيع

مكتبة دارالايمان

بحي مبارك شاه- سهارنبور، يوبي، الهند

بسم الله الرحمن الرحيم

اسم الكتاب: **اللآلي في أهميةِالاسْنادِ والسَّندِالعَالِي**

تأليف: **فضيلة الشيخ محمَّد سلمان الخَيْر النَّعِيْمِيْ السَّهارنبوري**-حفظه الله-

خرّيج أزهر الهند دار العلوم / ديوبند ،الهند

وأستاذ قسم التفسيروالحديث دارالعلوم/شاه بهلول، سهارنبور، يوبي ، الهند

الطبعة الأ ولى: -١٤٣٩ه-٢٠١٨ء

أهتم بطبعها: **(فضيلة الشيخ السيد)جنيد أحمد الهاشميالمظاهري**

خادم العلوم الاسلامي بجامعة مظاهر علوم ،سهارنبور-يوبي،الهند

كل الحقوق محفوظة

لمكتبة دارالايمان

بحي مبارك شاه- سهارنبور، يوبي، الهند

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

اعترافًا وتقديرًا أُهدي هذا الجهد الى والدي الكريمين واخوتي الأعزاء ، و الى كل من علمني حرفاوالى كل من كان سببا في تعليمي، ووصولي الى هذه المرحلة ،والى من ساعدني في تصحيح هذا الكتاب ، من والأساتذةوالأصدقاء ، والى كل حفيد من أحفاد هؤلاء العلمائالذين بذلوا ما في وسعهم خدمة للاسلام والمسلمين الى كل هؤلاء

أُهدي عملي هذا.

أخوكم في الله ، طالب العلم

مُحَمَّدْ سَلْمَانَ الْخَيْر النَّعِيْمِي القَاسِمِي السَّهَارَنبُوْرِي

غفر الله ذنوبهٗ وستر عيوبهٗ

خادم التدريس بدارالعلوم/شاه بهلول، سهارنبور، يوبي ، الهند

١٠/ ربيع الآخر: ١٤٣٩ من الهجرة النبوية

بسم الله الرحمن الرحيم

☆أهمية السند والاسناد☆

قال الامام محمَّد بن سيرين: - رحمه الله -

انَّ هذا العلمَ دِينٌ ، فانظرُوْا عمَّنْ تأخذوْنَ د ينَكمْ.

وقال الامام عبد الرحمٰن الأوزاعي : - رحمه الله -

ما ذهابُ العلم الا ذهاب الاسناد.

قال الامام عبد الله بن المبارك : - رحمه الله -

الاسْنادُ من الدين ولولا الاسْناد لقال مَنْ شاء ما شاء.

وقال سفيانُ بن سعيد الثَّوري : - رحمه الله -

الاسناد سلاحُ المؤمن ، فاذا لم يكن معه سلاحٌ فبأيِّ شيٍّ يُقاتل؟.

وقال أيضاً : - رحمه الله -

الاسناد زَيْنُ الحديث ، فمن اعتَنى به فهو السَّعيد.

وقال شعبةُ بن الحجَّاج : - رحمه الله -

كل حديث ليس فيه حدَّثَنا أو أخبَرَنا ، فهو خَلٌّ وبَقْلٌ.

وقال الحافظُ يزيد بن زُرَيع : - رحمه الله -

لكلِّ دين فرسان ، وفرسان هذا الدين أصحاب الأسانيد.

☆.....☆.....☆

بسم الله الرحمن الرحيم

تقريظُ

العلَّامة الفهَّامة الدرَّاكة المُحَدث الكبير والفقيه النبيه سيدي وسندي

فضيلة الأستاذ الشيخ المفتي أبو القاسم النُّعماني-حفظه الله-

رئيسُ الجامعةِ الاسلاميةِ : دارالعلوم /ديوبند ، الهند

.....

الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ، وبعد:

فان الاسناد من خصائص الشريعة الاسلامية الغراء ، وقد اهتم المسلمون بالاسناد اهتمامًا بَزُّوا به غيرَهم من الأمم ، فلاتكاد تجد علمًا من علوم الشريعة الاسلامية يخلو من الاسناد .فالعلوم المنقولة من القرآن الكريم والسنة النبوية والتفسير وغيرها لايستغني شيء منها من الاسناد ، وجاء التاكيد على ذلك في الكتاب والسنة وأخبار السلف -رضي الله عنهم- وحث الله ورسوله ﷺ على التأكد من الأخبار ونقلها من مصادرها ، قال تعالى: ﴿يَآ أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوْا اِنْ جَاءَ كُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوْا أنْ تُصِيْبُوْا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوْا عَلٰى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِيْنَ﴾ [سورة الحجرات آية:٦] ، وقال تعالى : ﴿مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ﴾ [سورة البقرة آية: ٢٨٢]، وقال تعالى: ﴿وَاَشْهِدُوْا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾[سورة الطلاق آية: ٢].

دلت الآيات على أن خبر الفاسق ساقط غير مقبول ، وأن شهادة غير العدل تُردُّ .وفي

الحديث المشهور عن رسول اللّٰه ﷺ :"من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين".[مقدمة صحيح مسلم].

وعمل العلماء عبر التاريخ الاسلامي كثيرًا من الكتب-صغيرها وكبيرها- في الموضوع بجانب حثهم وحضِّهم على العناية بهذا الأمر ، والكتاب الذي بين يدي القارئ واحد من هذه السلسلة المباركة ومحاولةٌ جادة لشرح هذا الموضوع وبيان أهميته ، ألَّفهُ أخونا الكريم الفاضل اللبيب محمَّد سلمان الخَيْر النَّعِيمي السَّهارنبوري-حفظه اللّٰه وبارك فيه- من خريجي الجامعة الاسلامية: دارالعلوم/ديوبند، الهند -تحدث فيه الأخ الفاضل عن الاسناد لغةً واصطلاحًا وتاريخًا وأهميةً ، كما لم يفته بيانُ أسانيد مشايخ جامعة دارالعلوم/ديوبند ، وجامعة مظاهر علوم/سهارنبور، فازداد الكتاب بذلك نفعًا.

وأملي كبير أن هذا الكتاب ، -الذي أهنئُ عليه صاحبه- سَتُثْرِي المكتبات الاسلامية كثيرًا ، داعيًا المولى عز وجل أن يكتب له القبولَ ويجعله ذخرًا لمؤلفه العزيز في الدار الآخرة.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبهُ

أبوالقاسم النعماني

رئيس الجامعة الاسلامية: دارالعلوم/ديوبند ، الهند

١٧/ربيع الأوّل:١٤٣٨من الهجرة النبوية

تقريظُ

العلَّامة الفهَّامة الدرَّاكة المُحَدّث الخطيب الأديب الأريب الذكي الزكي

فضيلة الأستاذ الشيخ عبدالخالق السنبهلي-حفظه الله-

نائبُ رئيسِ الجامعة الاسلامية : دارالعلوم /ديوبند ، الهند

.....

الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين ، أمّابعد:

غير خافٍ أن الاسناد له أهمية كبرى في الدين المتين ، وهو نعمة الله العظيم ، خص الله به عزوجل أمّة نبينا وسيدنا وسندنا محمد -صلى الله عليه وسلم- من دون سائر الأمم ، والأصل في ذلك قوله تعالى : ﴿يَآ أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوْآ اِنْ جَآءَ كُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوْآ أَنْ تُصِيْبُوْا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوْا عَلٰى مَا فَعَلْتُمْ نٰدِمِيْنَ﴾ [سورة الحجرات].

فالاسناد هو الطريق الموصل الى سيد الأنبياء والمرسلين -صلى الله عليه وسلم- بل هو وسيلة لتقرب العبد الى خالقه -تبارك وتعالى- لما أن به تعرف أحكام الشريعة ويُبتغٰى رضاء الله-تبارك وتعالى- وبهذا الاسناد تتميز الأحاديث الصحيحة من الضعيفة.

ففي مكانة الاسناد في الدين وردت عن أئمة الحديث والمشائخ -رحمهم الله تعالى- كلمات ثمينة كما قال عبد الله ابن المبارك-رحمه الله تعالى- " الاسناد من الدين ولو لا الاسناد لقال من شاء ما شاء ".(مقدمة صحيح مسلم).

وهكذا قال الامام سفيان الثوري-رحمه الله- " الاسناد سلاح المؤمن فاذا لم يكن معه

سلاح فبأي شيء يقاتل ".(شرح علل الترمذي).

ويقول الامام محمد بن ادريس الشافعي ـرحمه اللّٰهـ " مثل الذي يطلب العلم بلاحجة ، مثل حاطب ليل يجمع حزمة حطب فيها أفعى يلدغه وهو لايدري.(المدخل الى الاكليل).

وبالجملة قد جاء في شرف الاسناد آثار كثيرة ، فان له أهمية قصوى في الدين فصنف العلماء والمشائخ كتبا ذكروا فيها أسانيدهم وخلّدوها في بطون الأوراق.

ومن تلك السلسلة الذهبية كتاب" **اللآلي في أهمية الاسناد والسند العالي**" ألفه الأخ الفاضل الشاب الصالح محمد سلمان الخير النعيمي السهارنبوري الهندي ـحفظه اللّٰه ورعاهـ من خريجي الجامعة الاسلامية: دارالعلوم/ديوبند ، الهند ـ فقد ذكر في مُفتتح كتابه تعريف السند والاسناد ثم بيّن أهميته كما ذكر من قاموا بتدريس الحديث الشريف في جامعة دارالعلوم/ديوبند ، وجامعة مظاهر علوم/سهارنبور، وبالاضافة الى ذكر أسانيد المشايخ الى الشاه ولي اللّٰه المحدث الدهلوي ـرحمه اللّٰهـ وذكر أسانيد الكتب الستة ونحوها ، وما أجود ما ألف الأخ العزيز محمد سلمان الخير النعيمي القاسمي ـحفظه اللّٰه وبارك فيهـ أستاذ العلوم والحديث الشريف بالجامعة الاسلامية الشهيرية دارالعلوم شاه بهلول/سهارنبور ـيوبي، الهند .

فأسأل اللّٰه تعالى أن يبارك في علمه وعمله وأن يوفقه لمزيد من السعي البليغ نحو خدمة الدين وعلومه وأن يتقبل مؤلّفه هذا ، آمين يارب العلمين بجاه سيد المرسلين ـﷺـ

كتبهٗ

عبدالخالق السنبهلي

خادم الجامعة الاسلامية:دارالعلوم/ديوبند

٣٨/٦/٢٤ من الهجرة النبوية

تمهيد

الحمدُ للّٰه الذي جعل العلماءَ ورثةَ الأنبياء، وخلاصةَ الأولياء الذين يدعو لهم ملائكةُ السماء، والسَّمك في الماء والطيرُ في الهواء، والصلوةُ والسَّلامُ الأتمَّان الأعمَّان على زُبدةِ خُلاصة الموجودات، وعُمدة سُلاسة المشهودات، في الأصفياء الأزكياء، وعلى آله الطيبينَ الأطهار الأتقياء، وأصحابه الأبرار نجوم الاقتداء والاهتداء.

أمَّا بعد: قد خصَّ اللّٰه تعالى هذه الأمة المسلمة بخصائص انفردت بها عن الأمم؛ لكمال دينها وخلودها، وكان من ذلك أنه سبحانه تكفّل بحفظ هذا الدين، فقال عزَّ وجلَّ: ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُوْنَ**﴾[الحِجر: الآية ٩].

وان حفظ القرآن لا يتم الَّا بحفظ الحديث النَّبوي، الذي جعله اللّٰه تعالى تفسيراً لكتابه، بل ان الحديث النَّبوي من الذِّكر، لأنهُ شارح للقرآن، ولأنه مُذَكِّر بما يطلب من الانسان عقيدة، وشريعة، وأخلاقاً، وأحوالاً.

واذا أراد اللّٰه تعالى شيئاً هيّأ أسبابه، فوفَّق هذه الأمة فنقلت كتاب ربّها بالتواتر في حفظ السطور، وبالتواتر في حفظ الصدور، ووفّق هذه الأمة كذلك لحفظ حديث نبيّها ﷺ فنقلته بالتواتر، وبرواية الثقات وفي الحفظ في الصدور الضابطة واحتاطت مما قد يقع فيه من غلط أو وهم، أو ما يعمد اليه مُغرِض أو جاهل من الدّسّ والاختلاق، فالتزمت النقل بالاسناد، منذ عهد الصحابة الكِرام، وصار الاسناد شِعار علم الحديث، بل شعار الاسلام، لاينفك عنه، كما تُقَرِّرُ القاعدة المُتَّفَق عليها، الشائعة الذائعة "**الاسناد من الدين**". فأَخْذُ الحديث بسنده فرضٌ علمي لتوثيق النقل، وفرضٌ ديني للاحتياط لهذا الدين الحنيف.

واذا كانت البحوث العلمية العليا تُعنى بالأخذ عن المرجع الأصلي الذي سمّوه (مصدراً)، فان هذه الأمة سبقت العالم في تقرير هذه القاعدة والتزامها، في نقولها عامّة وفي رواية الحديث

خاصة ، وهو ما سموه (علو السند) ، وذلك بأن لايقنع المحدِّث بسماع الحديث من الراوي الذي بلّغه اياه ، بل يتابع البحث عنه وسؤال الراوي الذي قبله ، حتى يختصر الطريق الى المتن ، ويزداد توثّقًا من الحديث ، ومن الراوي ، حتى كان ذلك من أسباب تعدّد الطرق للحديث لدى الحُفّاظ الأجلّاء.

أيُّها الواقف على مقالتي هذه ! ـشرح اللّٰه صدري و صدرك ورفع في الدَّارين قدري وقدرك ـ فهذا بذل المجهود في الليالي في"الفوائد المتعلقة بالسَّند والاسْناد " و"عناية عُلماء الأمَّة بالاسْناد وأهمية السَّند العالي" و " أسانيد مشايخ جامعة دار العلوم الديوبندية و جامعة مظاهر علوم سهارنبور الى الشاه ولي اللّٰه ، ومنه الى الكتب الحديث"وغيرهم .

تحدثتُ فيها تعريف الاسناد لغةً واصطلاحاً ومايتصل بذلك ، وذكرتُ فيها جملة كبيرة مما نُقِل عن السلفِ وأئمةِ المحدثِّين في تعظيمِ أمر الاسناد ، وبيان مَوْقعِه من الدين ، كما حَكيتُ فيها ماجاء عنهم في طَلَبِه ، والحرصِ عليه ، وتفرُّدِ الأُمَّةِ الاسلاميةِ به ، وفي فوائده ، وفي العلوم التي يُشترَطُ فيها الاسناد ، والتي يكونُ الاسنادُ فيها كَمَالاً وزينة ، وما الى ذلك من الأبحاث الهامَّة.

كتبتُها بتوفيق اللّٰه لي وللمبتدئين المشتغلين بالحديث النَّبوِيِّ الأُمِّيِّ الأمينﷺ.

والباعث على تحريرها شوق بعض الاخوان الأزكياء ، والنُّبلاء الفضلاء من الأصدقاء ، عالي المكارم والمآثر ، جامع المناقب والمفاخر ، نور حديقة السِّيادة ، رزقهم اللّٰه تعالى سيادة الدارين وسعادة النَّشأتين.

فلمّا تمكَّنت بخاطرهم العاطر داعية الاشتغال في هذه الأيَّام بعلم الحديث الشريف والفن المنيف التمسوا من هذا العبد الهندويل أن أُجيز لهم الاشتغال بهذا الخطب الجليل وأساعده على تحمّل هذا الأمر الثقيل على ماكان في قلبهم من حسن ظنهم بي بادرت الى امتثال الأمر النَّبوِيِّ الأمين **" اِنَّ لِلّٰهِ فِيْ أيَّامِ دَهْرِكُمْ نَفَحَاتٍ ألا فَتَعَرَّضُوْا لَهَا تَعَرُّضًا لِنَفَحَاتِ اللّٰهِ "**.

فشرعت بمطالعتي نبذا من متعلقات هذه الصناعة العليّة العلمية ، تحت اِشراف فضيلة الشَّيخ ، العالم النَّبيل ، الحاذق البصير ، المُحدِّث الكبير ، أستاذي العظيم مولانا المفتي أبي القاسم محمَّد اسلام الحق الأسعدي المظاهري السَّهارنبوري ـأفاض اللّٰه علينا من بُحوره العِلميَّة والعَمليَّة ـ(شيخ الحديث بالجامعة الاسلامية مظاهر علوم ـقديمـ، ومدير وشيخ الحديث بدار

العلوم شاه بهلول سهارنبور ، أترابراديش ، الهند).

فـجُـمـعـتْ فيها فوائد رائعة وعجالة نافعة ، يبهر بها بصر كلّ ناظرٍ ، وتستشفها روح كلّ عـالـمٍ مشتـغلٍ مُخبرٍ ، جمعتُها من الكُتب المُختلفة المُطوّلة الكثيرة (تقريباً من ١٤٦ كتب) ، في الفصول المعدودة والأبواب المتفرقة . كما ستطلع عليهم ، ان شاء اللّٰه تعالى .

فيـاأخي الناظر! نضَّرك اللّٰه تعالى فى الدَّارين ، هي من الحقائق الواضحة اِنَّ الفتن التي مَرَّتْ بهـا الأمَّة ـ شـرَّفهـا اللّٰه تعالى ـ كان لا بُدَّ لها وأن تَهْتَمَّ بالاسناد والسُّوال عنه مُبَكِّراً ، وما ذلك الَّا لِـلـذَّبِّ عن هذا الدِّين القويم ، وخاصة في أعقابِ الفتن التي ظَهَرَتْ مع بداية خلافة أمير المؤمنين عثـمـان بـن عفَّان ـ رضي اللّٰه تعالى عنه وعنهم ـ وبالأخصِّ مع نهاية خلافة أمير المؤمنين عليِّ بن أبـي طـالـب ـ كـرَّم الـلّٰهُ وجهَه ـ حيثُ اسْتُشْهِدَا غدراً ، ممَّا أدّى الى تَمَزُّق الأمَّة وتَفَرُّقِ رجالها ، فَفَشَي الكَذِبُ وظَهَرَ الوضعُ في حديث رسول اللّٰه ﷺ.

ولـمـا حـصـلـت الـفتنة وتصدى للرواية أُناس غير موثقين ولا معدلين ، ولا ثقات ، بقصد الـطـعـن والتشـكيك ..فتـش الـنـقّـاد عن الأسانيد ، فطرحوا روايات المبتدعة الضُّعفاء والهُلكى ، وأخذوا بروايات الثقات الأُمناء.

فلذا قال محمَّدُ بنُ سِيرينَ ـ رحمه اللّٰه تعالى ـ :

لـم يـكـونـوايسـألون عن الاسناد ، فلما وقعت الفتنةُ ، قالوا : سمُّوا لنا رجالَكم ، فَيُنْظَرُ الى أهل السُّنَّةِ فيُؤخَذُ حديثُهم ، ويُنْظَرُ الى أهل البِدَعِ فلا يُؤخَذُ حديثُهم ،كما في شرح صحيح مسلم للنَّووي.

ولـذلك أصبحَ طَلَبُ الاسناد والوقوفُ عليه من الدِّين وخصيصةً فاضلةً من خصائص هذه الأمة ، وسنةً بالغةً من السنن .

و لهـذا قال شيخ الاسلام الحافظ ابن تيمية ـرحمه اللّٰه تعالى ـ في" منهاج السُّنَّة النبويَّة في رَدِّ الشِّيعِيَّةِ والقَدرِيَّة " :

بـعـد ذكـره لـمـا فـعـلـه عـلـمـاء الحديث ، وأنه ليس في أهل الأهواء والبِدَع من الرافضة والـخـوارج والـمـعتـزلة مَـن لـه العناية في هذا الباب ، وليس لهم معرفة ما لأهل الحديث والسنة ، وأنهـم شبيه باليهود والنصارى في هذا الباب فانه ليس لهم اسناد ، ثم قال : والاسناد من خصائص هذه الأُمة ، أو هو من خصائص الاسلام ، ثم هو في الاسلام من خصائص أهل السنة .

والـرافـضة مـن أقل النَّاس عناية ، اذ كانوا لايصدِّقون الا بما يوافق أهوائهم ، وعلامة كذبه أنـه يـخـالف هـواهـم ، ولهذا قال عبد الرحمن بن مهدي ـ رحمه اللّٰه تعالى ـ : أهل العلم يكتبون مالهم وما عليهم ، وأهل الأهواء لايكتبون الا مالهم .الخ ..

فـالـحـاصـل أن لـلاسناد أهمية كبيرة ، اذ به ومنه يُعرف صدقُ الخبر من كذبه ، وقوّتُه من ضُـعـفـه ، ولأنه الموصل الى الخبر ، ولولاه لقال من شاء ماشاء ، ولهذا ورد الثَّناء عليه من قِبَل أئمة الـحـديث وغيرهم ،كما سيـأتـي .كيف لا وهـو كـدرجـات السُّلَّم ، لايمكن أن يصل الانسان الى السـطـح بـدونها ، وكذلك الحال بالنسبة الى المتن ، لا يوصل اليه الَّا بالسَّند .فاذا كان السَّند متَّصلاً والـرُّولـةُ فيـه ثقات ، كان المتن صحيحاً ، واذا كان السَّند منقطعاً ، أو كان الرُّواة أو أحدهم ضعيفاً ، كان المتن ضعيفاً... وهكذا.

ولأهـمية الاسـنـاد اعتنى العلماء به ، وبأنواعه ، وبأهميته ، وو...لذا سأبحث في الفقرات التـالية بـعـض الأمور المهمَّة التي ذكرتهم قريباً ، ولكن ذلك على وجه الايجاز والاختصار ، لقصد الاطلاع والتَّنبيه ، لاالاستيعاب ، واللّٰه تعالى الموفق والمعين.

ومقالتي هذه مشتملة على ثمانية فصول وخمسة أبواب :

الفصلُ الأوَّل: فيتعريف السَّند والاسناد ، لغةً واصطلاحاً.

الفصلُ الثانيُ: في بيان أن الاسْناد خصيصةٌ من خصائص هذهِ الأمَّة.

الفصلُ الثالثُ : في بيان أهمية السَّند والاسناد.

الفصلُ الرابعُ : في توضيح ماالمراد بالاسناد ، وما به المحدثون تجاهه.

الفصلُ الخامسُ : في بيان استمرار وجود الاسناد.

الفصلُ السادسُ : في بيان أقسام الاسناد.

الفصلُ السابعُ : في بيان طلب العلوّ وآداب طالب الحديث فيه.

الفصلُ الثامنُ : في " ذكر الرحلة في طلب الحديث " والأمر بها ، والحث عليها ، وبيان فضلها.

الفصلُ التَّاسعُ : وفيه أربعة أبواب :

البابُ الأوَّلُ : في كيفية شيوع علوم الحديث في شبه القارة الهندية.

البابُ الثانيُ : فـي ذكـرتـأسيـس جـامعة دار العلوم ديوبند و جامعة مظاهر علوم سهارنبور

وأسبابه و محركاته .

البـابُ الثالثُ : فـي ذكـر مـن قـام بـدراسة الحديث الشريف في جامعة دارالعلوم ديوبند وجامعة مظاهر علوم سهارنبور.

البابُ الرابعُ : في ذكر أسانيد المشايخ الى الشاه ولي اللّٰه الدهلوي ـقُدّس سرُّه ـ .

البـابُ الخامسُ : فـي ذكـر أسـانيد الكتب الستة وغيرها من هذا الأحقر الى الامام الشاه ولي اللّٰه الدهلوي و الى أصحاب الكتب ـ رحمهم اللّٰه تعالى ـ.

فـالشُّكر للّٰه ربَّنا عزَّوجلَّ على أنه وفَّقني أن أكتب هذه المقالة الميمونة ، التي في الحقيقة جُهـدُ ليـالـي لـطـلبة هـذا الـفن الشَّريف العظيم ولخادميه الجليل.وماتوفيقي الَّا باللّٰه العليِّ العظيم الكريم ، عليه توكَّلت واليه أنيب.

وأسأل اللّٰه سبحانه سؤالَ خاشعٍ وضارعٍ متوسِّلاً بنبيِّه المشفع الشافع أن يوفقني مزيد لخدمة دينه الـمتين ، ويتقبل هذا الجهد الحقير وجميع أعمالي ويجعلها ذُخراً بعد وفاتي وينفع بها عباده في حياتي وبعد مـماتي ، وأن يتجاوز عن زلَّات أقدامي وطغيان أقلامي ، ويغفرلي ولوالديَّ ولشيوخي ولمن ربَّاني وأحسن بـي ، ويـكـافـئهـم على جميلهم بي ويجازيهم أحسن الجزاء ، وصلى اللّٰه وسلَّم على رسوله محمَّد الخاتم المُختَّم وعلى آله و أصحابه أجمعين ، ومن تبعهم باحسان الى يوم الدِّين . والحمد للّٰه ربِّ العٰلمين .

و كتبهٗ

الرَّاجي الى عفو ربِّه الكريم

محمَّد سلمان الخَيْر النَّعِيْمِي القَاسِمِي السَّهارنبوري

عفي عنه الخَفِيّ والجَلِيّ

خادم العلوم والحديث دارُالعلوم/شاه بهلول، سهارنبور، يوبي ، الهند

١٢/ ربيع الأول : ١٤٣٩ من الهجرة النبوية

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد المقالة

وهو

﴿الفَصْلُ الأَوَّلُ﴾

في

تعريف السَّند والاسناد ، لغةً واصطلاحًا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للّٰه الذي خصَّ الأمَّةَ المُحمديَّةَ بشَرَفِ الاسناد ، وأعلى مَقامَ الكتاب الكريم والسُّنَّةِ المطهّرة في كلِّ ناد ، ويَسَّرَ لمن استهداه سَبيلَ الهُدى والرشاد ، وأقام علماءَ الاسلام المحدِّثين حُرَّاسًا أُمَناءَ على حفظِ حديثِ خيرِ العباد ، نبيِّنا محمَّدِ نِ المصطَفى ، والرسولِ الأمينِ المُجتَبى ، صلَّى اللّٰه وسلَّم عليه وعلى آله وصحبه صلا ةً وَّسلاماً دائمين الى يوم النِّداء ومن تَبِعَهم باحسانٍ الى يوم التَّنَاد.أمَّابعدُ:

﴿الفَصْلُ الأوَّلُ﴾

تعريفُ السَّند والاسناد ، لغةً واصطلاحًا

لقد أكرم اللّٰه تعالى هذه الأُمَّةَ الاسلاميةَ المحمَّديَّة ، بخصائص كثيرة ، ومزايا وفيرة ، منها مايتعلق بذات الشريعة المطهرة ، وألوانِ العبادات والمعاملات والطاعات والمثوبات ، يُسراً وسهولةً ومضاعفةَ أجر ...، ومنها مايتعلّق بخدمةِ الشريعة ونقلها وتبليغها وتدوينها وضبطها وحفظها ...، وفي كل ناحيةٍ من هاتين الناحيتين خصائصُ غيرُ قليلة ،كما سيأتي في الفقرات التالية ، ان شاء اللّٰه تعالى.

ومن أهم هذه الخصائص للأُمَّة المحمَّديَّة خصيصةُ الاسناد في تبليغ الشريعة المطهرة وعلومِها من السلفِ الى الخلف ، فقد كان الاسنادُ الشرطَ الأوَّلَ في كل علم منقول فيها ، حتى في الكلمةِ الواحدة ، يتلقاها الخالفُ عن السالف ، واللاحقُ عن السابق بالاسناد ، حتى اذا مَنَّ اللّٰه تعالى على الأمة بتثبيت نصوص الشريعة وعلومها ، وأصبحت راسخة البنيان ، محفوظةً من التغيير والتبديل ، تسامَحَ العلماءُ في أمر الاسنادِ ، اعتماداً منهم على شيوع التدوين وثبوت معالم الدين.

ان لـلاسناد في الصناعة الحديثية أهمية بالغة، فهو دعامتها الأساسية ومرتكزها في أبحاث العدالة والضبط، وما الى ذلك من القضايا الأخرى.

قال العلماء: الاسنادُ هو مصدرٌ من قولك: أسندتُ الحديثَ الى قائِله، اذا رفعتَه اليه بذكر ناقِله.

فمثلاً قولُ الامام الهمام الأعظم أبي حنيفة نعمان بن ثابت ـ رحمه اللّٰه تعالى ـ في مسنده للامام الحافظ أبي نُعيم: حدَّثنا عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري ـ رضي اللّٰه عنه وعنهم ـ قال: قال رسول اللّٰه ﷺ **"مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتبوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار"**: يُسمّى اسناداً. وذاتُ السلسلةِ التي ذَكَرَ فيها الامامُ الأعظمُ الرُّواةَ تُسمّى سَنَداً.

وعرَّفوا الاسناد بقولهم: هو حِكايةُ طريق متن الحديث. وعرَّفوا السَّند بأنه طريقُ متن الحديث. و سُمِّي سَنَداً لاعتماد الحفاظ عليه في الحكم بصحة الحديث أو ضعفه، أخذاً من معنى السَّنَد لغةً، وهو ما استندتَ اليه من جِدارٍ أو غيره.

وعلى هذا: فالاسنادُ هو قولُك أو قولُ الامام الهمام الأعظم مثلاً: حدَّثنا فلان، قال: حدثنا فلان ...، والسَّنَدُ هو أولئك الرواةُ الناقلون المذكورون قبل مَتْن الحديث. ومتنُ الحديث هنا قولُه ﷺ: "مَنْ كذَب عليَّ متعمِّدًا . . ." . والمحدِّثون يستعملون كلاً من السَّنَد والاسناد في موضعِ الآخر، ويُعرَف المراد بالقرائن.

قال العلاَّمة الشيخ طاهر الجزائري ـ رحمه اللّٰه تعالى ـ في " توجيه النظر الى أصول الأثر ": وأما الاسنادُ فقد عرفتَ أنه مصدرُ أَسنَدَ، ولذلك لايُثنّى ولا يُجمَع، وكثيراً مايُرادُ به السَّنَدُ فيُثنّى ويُجمَع، تقول: هذا حديثٌ له اسنادان، وهذا حديثٌ له أسانيد.

وأما السَّند فيُثنّى ولايُجمَع، تقول: هذا حديث له سَنَدان، ولا يقول: هذا حديثٌ له أَسْنَاد

بوزن أوْتَاد ، وكأنهم استغنَوْا بجَمْع الاسناد بمعنى السَّند عن جميعه.

وقد ذكَرَ بعضُ اللغويين أن السَّند بمعانيه اللغوية لم يُجمَع أيضاً.(**توجيه النظر:٢٥**).

وقال الامام أبو الحسنات محمَّد عبد الحي اللكنويّ :

والسند اخبارٌ عن طريق المتن ، والاسناد هو رفع الحديث الى قائله ، وهما (أي السند والاسناد) متقاربان في المعنى، واعتمادُ الحُفَّاظ في صحة الحديث وضعفه عليهما. (**ظفرُ الأماني في مختصر الجُرجاني :٣**).

قال أستاذُ أساتِذتِنا ، وشيخ مشايخِنا الحاذق البصير المحدِّث النَّبيل الشَّيخ المحقِّق المدقِّق عبدُ الفتَّاح أبوغدَّة الحلبي ـ رحمه الله تعالى ـ في ذيله ، قلت : نَفْيُ بعض اللغويين جَمْعَ السَّنَدِ بمعانيه اللغوية على أسناد مخالِفٌ لما في أمهات كتب اللغة ، ففي"الجمهرة " لابن دُريدؒ : ٢٦٦/٢ " السَّنَدُ ماقابَلَكَ من الجَبَل مما علا من السَّفْح ، والجمعُ أَسْنَاد ". وفي " أساس البلاغة " للزمخشريّ في(سند) " ونزلنا في سَنَدِ الجَبَلِ والوادي ، وهو مرتفَعٌ من الأرض في قُبُلِهِ ، والجمعُ أسْنَاد ". ومثلُه في " لسان العرب " لابن منظورؒ في (سند) ، وزاد عليه قولَهُ : " والجمعُ الأَسْنَادُ ، لايُكَسَّرُ على غير ذلك ".انتهى.

وهذه النصوصُ هي الأصل للمعنى الاصطلاحي للفظِ السَّند.

وجاء في " تهذيب اللغة " للأزهريّ :٣٦٤/٢ "قال ابنُ بُزُرْج : السَّنَدُ واحِدُ الأَسناد من الثياب ، وهي البُرُوْدُ ، وأنشد:

جُبَّةُ أَسْنَادٍ نَقِيٌّ لَوْنُهَا ☆ لم يَضْرِبِ الخَيَّاطُ فيها بالإِبَرْ

قال : " وهي الحمراءُ من جِبَابِ البُرُود ".انتهى.

وفي هذه النصوص جميعِهاجَمْعُ السَّنَدِ لأكثَرَ من معنى من معانيه اللغوية . وتُفيدُ عبارة " تاج العروس " في(سند) أن الذي نَفي جَمْعَ سَنَدٍ بمعَانيه اللغوية هو ابنُ الأعرابي.

وقد علمتَ أنَّ نصوصَ كبار اللغويين السابقةَ على خلافِ قوله ، فلا يُعوَّلُ عليه.

ثم قولُ العلاَّمة الجزائري ـ رحمه اللّٰه تعالى ـ : " ولا يقال : هذا حديثٌ له أسنادٌ بوزنِ أوْتَاد ، وكأنهم استغنوا..." لايعارضه ما وقع في " ميزان الاعتدال" ٥١٧/٣ ، في ترجمة (محمَّد بن الحسن بن أزهر الدَّغَّاء) من قول الذهبي : " ورأيت له حديثاً أسناده ثقات سواه ". وضبط محقق " الميزان " لفظةَ " أسنادَه " بهمزة فوق الألف وعليها فتحة ، وهو ضبط خاطىء والصَّواب ضبطه بكسر الهمزة.

وجاء في " الميزان " أيضاً في ١١/٤، في ترجمة (محمد بن القاسم الطايكاني ـ ويقال له الطايقاني أيضاً ـ) : " وقال عبد اللّٰه الأسناد في المُسْنَدِ جَمْعِه ، حدثنا أحمد بن محمد...". ولفظة " الأسناد " ضبطها محقق " الميزان " بهمزة فوق الألف.

وفيه تحريفان: تحريف في اثبات لفظ الأسناد بالهمزة فوق الألف ، وتحريف أشد في اللفظ نفسه الذي هو الأسناد فانه محرَّف عن " وقول عبد اللّٰه الأُسْتَاذ... " فالأُسْتَاذ هنا لقب لعبد اللّٰه ، وهو أبو محمد عبد اللّٰه بن محمد بن يعقوب البُخَاري السَّبَذْمُوني المتوفى سنة ٣٤٠، كما ضبطه السَّمعاني وترجم له في " الأنساب " ١٩٦/١، في لفظ الأُسْتَاذ . قال : " الأستاذ بضم الألف وسكون السين المهملة ، وفتح التاء ثالث الحروف بعدها الألف ، وفي آخرها الذال المعجمة ، هذا لقب أبي محمد عبد اللّٰه بن محمد بن يعقوب البُخَاري السَّبَذْمُوني... ".

ووقع تحريف الأستاذ الى الاسناد أيضاً ، في" لسان الميزان " من طبعة الهند ٣٤٣/٥ ، ومن طبعة دار الفكر ببيروت ٣٨٧/٥، .

ولا يعارضه أيضاً ما وقع في " تهذيب التهذيب " ٤٠٤/٦ في ترجمة (عبد الملك بن عبد العزيزبن جريج): من قول علي بن المدينيّ : " نظرت فاذا الأسنادُ تدور على ستة ، فذكرهم...

".فـان لـفـظة " تـدور " التي تقتضي قراء ة الأسناد بفتح الهمزة محرفة عن "يدور"كما جاء ت في الـمـصورة من " تهذيب الكمال " للمزيّ ، فتبين أن هذه النصوص التي وقع فيها لفظ الأسناد بفتح الهـمـزة لا يـعول عليها لتحريفها كما علمت. انتهى ما قال فضيلة الشيخ ، العالم النبيل ، المحقق الكبير ، الحاذق البصير عبدُالفتّاح أبو غدة الحلبي ـ عليه الرحمة والرضوان ـ.

☆.....☆.....☆

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الفَصْلُ الثَّانِي﴾

في بيان

الاسْناد خصيصةٌ من خصائص هذهِ الأمَّة المُحمَّديَّة

﴿الفَصْلُ الثَّاني﴾

الاسْنادُ خصيصةٌ من خصائص هذهِ الأمَّة وحرمان

أهل الكتاب من الاسناد المتصل

لقد كان الاسْناد من خصائص هذه الأُمَّة ، ولا يوجد لأمَّة من الأمم ما تستطيع أن تتصل به بسند صحيح نظيف الى نبيِّها ، الَّا هذه الأمَّة.

لولم يكن الاسناد ، وطلب هذه الطائفة له ، لظهر في هذه الأمَّة ، من تبديل الدِّين ماظهر في سائر الأُمم ، وذاك أنه لم يكن أمَّة نَبيٍّ حفظت عليه الدين عن التبديل ما حفظت هذه الأمَّة ، حتى لا يتهيأ أن يزاد في سُنَّةٍ من سُنن رسول اللّهﷺ ألف ، ولا واو ، كما لا يتهيأ زيادة مثله في القرآن.

فحفظت هذه الطائفة السننَ على المسلمين ، وكثرت عنايتهم بأمر الدين ، ولولاهم لقال من شاء بما شاء.

قال الحافظ أبوبكر ابن العربي .رحمه اللّٰه تعالى.:

في "سراج المريدين"كما نقله العلَّامة عبد الحي الكتاني في "فهرس الفهارس" مانصّه : واللّٰه أكرم هذه الأُمَّة بالاسناد ، لم يعطه أحدٌ غيرها ، فاحذروا أن تسلكوا مسلك اليهود والنَّصارى ، فتحدثوا بغير اسناد ، فتكونوا سالبين نعمة اللّٰه عن أنفسكم ، مطرِّقين للتُّهمة اليكم ، وخافظين لمنزلتكم ، ومشتركين مع قوم لعنهم اللّٰه وغضب عليهم ، وراكبين لسنّتهم.الخ.(**فهرس الفهارس والأثبات:١/ ٨٠**).

وقال أبو حاتم الرَّازي. رحمه اللّٰه تعالى.:

لم يكن في أُمَّة من الأمم منذ خلق اللّٰه آدم ، أمناء يحفظون آثار الرُّسل الَّا في هذه الأمَّة.

(فتح المغيث: ٣ /٤،وشرف أصحاب الحديث:٤٣ ، ونيل الأماني:٣٩، والمواهب اللدنية:٥/ ٣٩٤).

وقال عليُّ القاريُّ الهروي الحنفي.رحمه الله.:

أصل الاسناد خصيصة فاضلة من خصائص هذه الأُمَّة ، وسنَّة بالغة من السنن المؤكدة، بل من فروض الكفاية، وطلب العلو أمرٌ مطلوب وشأن مرغوب.(شرحُ شرح النُّخبة:١٤٩).

وقال محمَّد بن حاتم بن المظفَّر.رحمه الله تعالى.:

ان اللّـه تعالى قد أكرم هذه الأُمَّة وشرَّفها وفضلها بالاسناد ، وليس لأحدٍ من الأُمم كلها ؛ قديمهم وحديثهم اسناد ، وانما هي صحف في أيديهم ، وقد خلطوا بكتبهم أخبارهم ، وليس عندهم تميز بين ما نزلَ من التَّوراة والانجيل مما جاء هم به أنبياؤهم وبين ما ألحقوه بكتبهم من الأخبار التي أخذوها عن غير الثِّقات.

وهذه الأُمَّة انما تنصّ الحديثَ عن الثقة المعروف في زمانه ، المشهور بالصدق والأمانة ، عن مثله ، حتى تتناهي أخبارهم ، ثم يبحثون أشد البحث ، حتى يعرفوا الأحفظ فالأحفظ ، والأضبط فالأضبط ، والأطول مجالسة لمن فوقه ممّن كان أقل مجالسة ، ثم يكتبون الحديث من عشرين وجهاً ، أو أكثر ، حتى يهذِّبوه من الغلط والزلل ، ويضبطوا حروفه ، ويعدّوه عدًّا ، فهذا من أفضل نعم اللّه على هذه الأمَّة ، فنَسْتَوْزِع اللّه شكرَ هذه النِّعمة.الخ .. (فتح المغيث: ٣ / ٣-٤، وشرف أصحاب الحديث : ٤٠، وشرح النخبة لملا علي القاري:١٩٤، و توضيح الأفكار:٢/٣٩٩ ، و المواهب اللدنية :٥/٣٩٣ - ٣٩٤).

وقال أبو علي الغسَّاني الجَيَّاني.رحمه الله تعالى.:

خص اللّـه تعالى هذه الأُمَّة بثلاثة أشياء ، لم يعطها من قبلها ، الاسناد ، والأنساب ، والأعراب.(شرف أصحاب الحديث : ٤٠، والمواهب اللدنية :٥/٣٩٥، وتدريب الراوى :٢ / ١٦٠).

وقال الحافظ أبو محمد بن حزم. رحمه الله تعالى.:

في كتابه " الفِصَل في الملل والأهواء والنِّحَل" تحت عنوان "كيف تمّ نقل القرآن وأمور الدين" حيث ذكر صفة وجوه النقل عند المسلمين لكتابهم ودينهم ، وقال : ان نقل المسلمين

لكل ماذكرنا ينقسم أقسامه ستة :

فـذكر في الأوَّل المتواتر كنقل القرآن ، والصلوات الخمس ... ثم قال : وليس عند اليهود ولا عند النصارى من هذا النقل

شيء أصلاً ، لأن نقلهم لشريعة السَّبت وسائر شرائعهم ، انما يرجعون فيها الى التَّوراة ، ويقطع عن نـقل ذلك ونقل التوراة : اطباقهم أن أوائلهم كفروا بأجمعهم ، وبرئوا من دين موسى ـعليه السَّلام ـ وعبـدوا الأوثان علانية دهوراً طويلة ...ويقطع بالنَّصارى عن مثل هذا عدمُ نقلهم الا عن خمسة رجال فقط ، قد وضح الكذب عليهم...

وذكـر في الثاني : المتواتر والمشهور ككثير من معجزاته ﷺ ، و مناسك الحج ، والزكاة ...مما يخفى على العامة ، وانما يعرفه كوافُّ أهل العلم فقط.

ثـم قـال : وليـس عـنـد اليهود والنصارى من هذا النقل شيء أصلاً ، لأنه يقطع بهم دونه ما قـطع بهم دون النقل الذي ذكرنا قبل ، من اطباقهم على الكفر الدهور الطِوال ، وعدم اتصال الكافة الى عيسى ـ عليه السلام ـ.

ثم قال : والثالث : مانقله الثقة عن الثقة كذلك ، حتى يبلغ به الى النبيﷺ ، يخبر كل واحد مـنهـم باسم الذي أخبره ونسبه ، و كلهم معروف الحال والعين ، والعدالة والزمان والمكان ، على أن أكثـر مـا جـاء هـذا الـمـجيُ فانه منقول نقل الكوافِّ الى رسول اللّٰه ﷺ مـن طرق جماعة من الـصحابة ـ رضي اللّٰه عنهم ـ ، واما الى الصاحب ، واما الى التابع ، وا ما الى امام أخذ عن التابع ، يعرف ذلك مَن كان من أهل المعرفة بهذا الشأن ، والحمد للّٰه رب العٰلمين.

وهـذا نـقـل خـص الـلّٰه عزَّ وجلَّ به المسلمين ، دون سائر أهل المِلل كلها ، وأبقاه عندهم غـضًّـا جـديـداً عـلـى قـديـم الـدهـور ، مُـذُ أربعمائة عام وخمسين عاماً ، في المشرق والمغرب ،

والـجـنـوب والشـمـال ، يـرحـل فـي طـلبه مَن لا يُحصى عددَهـم الا خالِقُهم ، الى الآفاق البعيدة ، ويـواظـب عـلـى تقييده مَن كان مِن النَّاقل قريباً منه ، قد تولى اللّٰه تعالى حفظه عليهم ، والحمد للّٰه رب الـعـلـمـيـن ، فـلا تـفوتهم زلَّة في كلمة فما فوقها في شيء من النقل ، ان وقعت لأحدهم ، ولا يمكن لفاسق أن يقحم فيه كلمة موضوعة ، وللّٰه تعالى الشكر...[١]

[١]قلت : ما قاله الحافظ ابن حزم ـ رحمه اللّٰه تعالى ـ عام خمسين وأربعمائة ، هو موجود بفضل اللّٰه تعالى حتى يومنا هذا عند المختصّين ونحن في نهاية سنة ١٤٣٦هـ. سلمان الخير عفي عنه.

ثم ذكر ابن حزم. رحمه اللّٰه تعالى.:

الـمـرسل والمعضل والمنقطع ، والاختلاف في الاحتجاج بمثلها ثم قال : ومن هذا النوع كثيـر من نقل اليهود ، بل هو أعلى ما عند هم ، الا أنهم لايقربون من موسى ـعليه السَّلام ـ كقربنا من محمَّد ﷺ ، بل يقفون ولا بـد حيـث بينهم وبين موسى ـعليه السلامـ أزيد من ثلاثين عصراً ، في أزيد من ألف وخمسمائة عام ، وانما يبلغون بالنقل الى : هلال ، وشماي ، وشمعون ، ومرعقيبا ، وأمثـالهـم ، وأظن أن لهم مسألة واحدة فقط يروونها عن حَبُر من أحبارهم ، عن نبيّ من متأخري أنبيائهم ، أخذها عنه مشافهة في نكاح الرجل ابنته اذا مات عنها أخوه .

وأمـا الـنَّـصارى : فليس عندهم من صفة هذا النقل الا تحريم الطلاق وحده فقط ، على أن مخرجه من كذابٍ قد صح كذبه .

ثم ذكر الموقوف والمقطوع وما دونها من أقوال الأمَّة ثم قال : وهذا الصنف من النقل هو صـفة جـمـيـع نقل النصارى واليهود لشرائعهم التي هم عليها الآن ، مما ليس في التوراة ، وهو صفة نـقل جميع النصارى حاشا تحريم الطلاق ، الا أن اليهود لايمكنهم أن يبلغوا في ذلك الى صاحب نبـي أصلاً ، ولا الـى تـابـع لـه ، وأعـلـى مَن يقف عنده النصارى : شمعون ،ثم بولس ، ثم أساقفتهم عصراً عصراً .

وهذا أمر لا يقدر أحد منهم على انكاره ، ولا انكار شيء منه. (الفِصَل في المِلَل:٢/٢١٩-٢٢٣).

وقال اسحق بن راهويه. رحمه اللّٰه تعالى.:

كان عبد اللّٰه بن طاهر اذا سألني عن حديثٍ ، فذكرته له بلا اسناد ، سألني عن اسناده ، ويقول : رواية الحديث بلا اسناد من عمل الزِّمْنىٰ ، فان اسناد الحديث كرامة من اللّٰه عزَّ وجلَّ لأُمَّة محمَّدﷺ. (شرح المواهب: ٣/٥ ٣٩ ،وفتح المغيث:٤/٣).

وقال الحافظ العلا ئي .رحمه اللّٰه تعالى.:

الاسناد خصيصة من خصائص هذه الأُمَّة ، وفضيلة تمت للّٰه عزَّ و جلَّ عليهم بها النِّعمة ، به عُرف الصحيحُ من السَّقيم ، وصان اللّٰه دينه عن قول كلِّ أفاكٍ أثيم ، وليس لمن قبل هذه الأُمَّة غيرُ صحفٍ ؛ اختلط منكرها بمقبولها ، واشتبه صحيحها بمعلولها ، فلا تميَّزَ عند أحدٍ بين ما جاء به أنبياؤهم المرسلون ، وبين ما أدخل في ذلك ، وألحق به الغواة المبطلون ، وللّٰه الحمد على ما وفق من القيام بذلك ، وأرشد به الى أوضح المسالك .(بُغية المُلتمس:٣٦).

فالاسناد خصيصة خصَّ اللّٰه تعالى بها هذه الأُمَّة ، ونحن اليوم في نهاية سنة خمسٌ و ثلاثين وأربعمائة بعد الألف من الهجرة النبويَّة يروي أهل العلم بالأسانيد المتصلة الى النبىﷺ ، وكذا الى أصحاب المؤلفات من القرون المفضلة ، وبالأسانيد المتعددة شرقاً وغرباً ، وعرباً وعجماً ، و للّٰه الحمد والمنَّة ، ومن شاء أن ينظر هذا المنظر الباعث لقرة العيون وثلج الصدور فليرتحل الى أم المدا رس العربية في شبه القارة الهندية جامعة دا ر العلوم ديوبند وجامعة مظاهر علوم سهارنبور والى غيرهما في القريب والبعيد.

ثم ان الاسناد من خصائص أهل السنة والجماعة ، اذا الفِرَق المبتدعة لايوجد عندها أسانيد متصلة ، وليس لها عناية في ذلك ولهذا قال ابن تيمية ـرحمه اللّٰه تعالىـ بعد ذكره لما فعله

عـلـمـاء الحديث ، وأنه ليس في أهل الأهواء والبِدَع من الرافضة والخوارج والمعتزلة مَن له العناية فـي هذا الباب ، وليس لهم معرفة ما لأهل الحديث والسنَّة ، وأنهم شبيه باليهود والنصارى في هذا البـاب فـانـه ليـس لهـم اسـنـاد ، ثـم قـال : والاسناد من خصائص هذه الأُمَّة ، أو هو من خصائص الاسلام ، ثم هو في الاسلام من خصائص أهل السُّنة .

والـرافـضة من أقل الناس عناية ، اذ كانوا لايصدِّقون الَّا بما يوافق أهواء هم ، وعلامة كذبه أنـه يخالف هواهم ! ولهذا قال عبد الرحمن بن مهدي ـ رحمه الله تعالى ـ : أهل العلم يكتبون مالهم وما عليهم ، وأهل الأهواء لايكتبون الَّا مالهم .الخ.(مِنْهاجُ السُّنَّةِ النَّبويَّة:٤/١٠ـ ١١).

☆.....☆.....☆

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الفَصْلُ الثَّالثُ﴾

في بيان

أهمية السَّند والاسناد

﴿الفَصْلُ الثَّالث﴾

أهمية السَّند والاسناد

لـلاسـنـاد أهـمية كبيـرة ، صان اللّٰه تعالى به دينه ، وحرّم على المتقوِّلين امضاء افتراء اتهم وضلالاتهم ، اذ به ومنه يُعرف صدقُ الخبر من كذبه ، وقوّتُه من ضُعفه ، ولأنه الموصل الى الخبر ، ولـولاه لـقـال مـن شـاء مـاشـاء ، ولهذا ورد الثَّناء عليه من قِبَل أئمة الحديث وغيرهم ، كما سيأتى . كيف لا وهـو كـدرجـات السُّـلَّم ، لايمكن أن يصل الانسان الى السَّطح بدونها ، وكذلك الحال بـالـنسبة الـى المتن ، لا يوصل اليه الَّا بالسَّند . فاذا كان السَّند متَّصلاً والرُّواةُ فيه ثقات، كان المتن صـحيـحـاً ، واذا كـان السَّـنـد منقطعاً ، أو كان الرُّواة أو أحدهم ضعيفاً ، كان المتن ضعيفاً ، وهو الطريق الى معرفة أحكام اللّٰه تعالى وأحاديث رسوله ﷺ.

ولـولاالأسـانيـد والبـحـث الـذي قـام بـه حُـفَّـاظ الـحديث ، ونقَّاده ، لاختلط الموضوع بـالصحيح ، وارتفع الأمان عن الأخبار مالم يوجد لها سند معتمد ، ومن ههنا نصّوا على أنه لاعبرة بالأحاديث المنقولة في الكتب المبسوطة مالم يظهر سندها ويعلم اعتماد أرباب الحديث عليها .

فـلـولا الاسـنـاد وعـنـاية الأُمَّة به لضاعت الأحكام الشرعية ، لانه هو الطريق الى معرفتها ، فكان هذا من خصائص هذه الأُمَّة التي تكفَّل اللّٰه تعالى لها بحفظ دينها ، وللّٰه الفضل والمنَّة.

فلذا قال عَلِيٌّ القاري.رحمه اللّٰه. فـي شرحه شرح النُّخبة في شأنه : أصل الاسناد خصيصة فـاضـلـة مـن خـصائص هذه الأُمَّة وسنة بالغة من السُّنن المؤكدة بل من فروض الكفاية . (شرحُ شرحِ النُّخبة:١٩٤).

وقال عبد اللّٰه بن المبارك.رحمه اللّٰه تعالى.:

الاسناد من الدِّين ، ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء . (مقدمة صحيح مسلم:١٢، ومشكاة المصابيح:٢٧، والكفاية: ٥٥٨، والتمهيد: ١/ ٥٦، والجرح والتعديل:١٦/٢، وشرف أصحاب الحديث : ٤١، والمعرفة للحاكم:٤٠، والالماع:١ / ١٩٤، والمقدمة ابن الصلاح: ١/ ١٥٦، ومعرفة علوم الحديث:٧٠).

وقال ايضاً.رحمه اللّٰه تعالى.:

بيننا وبين القوم القوائم ـيعني ـالاسناد.[١](مقدمةالصحيح للامام مسلم:١٢).

[١]قلت:أيضاً ذكره ابو بكر ابن نقطة في كتابه"التقييد"٢٥٦/٢ باسناد صحيح .قال:حدثني العباس ابن رزمة قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول:بيننا وبين القوم "القوايم"ـيعني ـ الاسناد. اللهم اغفرلكاتبه سلمان الخير.

قال النَّوَوِيُّ.رحمه اللّٰه تعالى.:

معنى هذا الكلام :ان جاء باسناد صحيح قبلنا حديثه ، والا تركناه ، فجعل الحديث كالحيوان ، لايقوم بغير اسناد ، كما لا يقوم الحيوان بغير قوائم.(شرح صحيح مسلم:١٢).

وقال الامام الحاكم النَّيسابُوريُّ.رحمه اللّٰه تعالى.:

فلولا الاسناد ، وطلبُ هذه الطائفة له ، وكثرة مواظبتهم على حفظه ، لدُرِس مَنارُ الاسلام ، ولتمكن أهل الالحاد والبِدَع فيه ، بوضع الأحاديث ، وقلب الأسانيد ، فان الأخبار اذا تعرّت عن وجود الأسانيد ، فيها كانت بتراً ـ ثم ساق بسنده الى عتبة بن أبي حكيم أنه كان عند اسحاق بن أبي فروة ، وعنده الزهري ، قال : فجعل ابن أبي فروة يقول: قال رسول اللّٰه ﷺ ، فقال له الزهري : قاتلك اللّٰه ياابن أبي فروة ، ما أجرأك على اللّٰه ، لاتسند حديثك ؟ تحدّثنا بأحاديث ليس لها خُطُم ولا أزِمَّة.(الكفاية في علم الرواية: ٥٥٦ ، ومعرفة علوم الحديث: ٦-٧ ، ومحاسن الاصطلاح :٣٧٨).

وقال يزيد بن زُريع.رحمه اللّٰه تعالى.:

لكل دين فرسانٌ ، وفرسان هذا الدِّين أصحاب الأسانيد. (شرف أصحاب الحديث:٤٤، وكتاب المجروحين:٢٧).

وقال اسحاق بن راهويه.رحمه اللّٰه تعالى.:

كان عبد الله بن طاهر (أمير خراسان في الخلافة العباسية)اذا سألني عن حديثٍ ، فذكرته له بلا اسناد ، سألني عن اسناده ، ويقول: رواية الحديث بلا اسناد من عمل الزِّمْنىٰ ، فان اسناد الحديث كرامة من الله عزَّ وجلَّ لأُمَّة محمَّد ﷺ. (شرح الزرقاني للمواهب:٥/٣٩٣ ،وفتح المغيث : ٣/٤).

وعن محمَّد بن شاذان.رحمه الله تعالى.

قال:سألتُ عَليَّ بن المديني عن اسناد حديثٍ سقط علَيَّ ، فقال: تدري ماقال أبو سعيد الحداد؟ قال : الاسناد مثل الدرج ، ومثل المراقي فاذا زلَّت رجلك عن المرقاة سقطتَ. (كتابُ المجروحين:١/٢٦،والكفاية: ٥٥٨).

وقال سفيان بن عيينة.رحمه الله تعالى.:

حدّث الزهري يوماً بحديث ، فقلت: هاته بلا اسناد ، فقال الزهري: أترقي السَّطح بلا سُلّم. (تدريب الراوي:٢/١٦٠، والكفاية:٥٥٨).

وقال العلاَّمة ابن حجر المكّي.رحمه الله تعالى.:

ولكون الاسناد يعلم به الحديث الموضوع من غيره ، كانت معرفته من فروض الكفاية. (فهرس الفهارس والأثبات:١/٨١).

وقال الامام سفيان الثَّوري.رحمه الله تعالى.:

الملائكة حرَّاس السَّماء ،وأصحاب الحديث حرَّاس الأرض.[١]

(المدخل للنَّيسابوري:٨٣، وشرف أصحاب الحديث: للبغدادي:٤٤).

[١] وقال الأستاذ الشيخ اسلام الحق الأسعدي المظاهري السَّهارنبوري ـحفظه الله ورعاهـ وهكذا أصحاب الأسانيد وعلماء أسماء الرجال ، فللّٰه الحمد والمنة على ذلك .(محمَّد سلمان الخَيْر النَّعِيْمِيْ السَّهارنبوري غفرلهٗ).

وقال الامام ابن المبارک.رحمه الله تعالى.:

مثل الذي يطلب أمر دينه بلا اسناد كمثل الذي يرتقي السَّطح بلا سُلّم. (الكفاية:٣٩٩، وبغية الملتمس:٣٨، وشرح المواهب:٥/٣٩٣، وشرف أصحاب الحديث:٤١-٤٢).

وقال الامام الشافعيُّ.رحمه اللّٰه تعالى.:

مثـل الذي يطلب العلم بلا اسناد ، كمثل حاطبٍ يحطب ليلاً ، يحمل حزمة حطب ، وفيه أفعى تلدغه وهو لا يدري.[١](**المدخل للحاكم : ٨٢، والكامل لابن عدي:١/١٨٤، ومناقب الشافعي للبيهقي:٢/١٤٣**).

[١](قلت:وذكر الزرقاني في شرحه على المواهب،٥/٣٩٣بألفاظ "مثل الذي يطلب الحديث بلا اسناد كمثل حاطب ليلٍ".سلمان الخير النعيمي غفرلهٗ.)

وقال ابن حبّان.رحمه اللّٰه تعالى.:

مـعـلقاً على قول يزيد بن زريع (لكلِّ دين فُرْسانٌ) هذا فرسان هذا العلم: الذين حفظوا على الـمسـلـمين الدِّين ، وهدوهم الى الصراط المستقيم ، الذين آثروا قطع المفاوز والقفار ، على التنعم فـي الـديـار والأوطـان ، فـي طـلب السُّنن في الأمصار ، و جمعها بالوجل والأسفار، والدوران في جـميع الأقطار، حتى ان أحدهم ليرحل في الحديث الواحد الفراسخ البعيدة ، وفي الكلمة الواحدة الأيامَ الكثيرة ، لئلا يُدخلَ مُضِلٌّ في السُّنن شيئاً يُضلُّ به ، وان فعل ؛ فهم الذابُّون عن رسول اللّٰه ﷺ ذلك الكذب ، و القائمون بنصرة الدين.(**كتاب المجروحين:١/٢٧**).

وقال شعبة بن الحجَّاج بن الورد العَتكي(أمير المؤمنين في الحديث).**رحمه اللّٰه تعالى.:**

كـلُّ حـديـث ليـس فيـه حـدَّثـنـا ، وأخبـرنـا فهـو مثـل الـرجـل بالفَلاة معه البعير ، ليس له خطام.(**كتاب المجروحين:١ / ٢٧**).

وفي رواية أخرى عنه:

كل علم ليس فيه حدَّثنا وأخبرنا ، فهو خلٌّ وبقلٌّ.[١](**الكفاية:٢٨٣، والمدخل:٨٣**).

[١](قلت:وفي بعض نسخ الكفاية"كل عالم"كلاهما صحيحان ، ان شاء اللّٰه تعالى.سلمان الخير النّعيمي)

وقال الامام سفيان الثَّوري.رحمه اللّٰه تعالى.:

الاسـنـادُ سـلاح الـمؤمن ، فاذا لم يكن معه سلاحٌ فبأيِّ شيءٍ يقاتل؟. (**المحدث الفاصل:٢٠٩، والمجروحين : ١/٢٧، و شرف أصحاب الحديث : ٤٢، وبغية الملتمس:٣٨**).

وقال الحافظ بقية بن الوليد. رحمه الله تعالى.:

ذاكرت حمَّاد بن زيد بأحاديث فقال: ما أجودها لو كان لها أجنحة ـ يعني ـ اسناداً. (شرحُ المواهب للزُرقاني:٥/ ٣٩٣).

وقد نُقل عن بعض مشائخ الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله تعالى ـ: الاسنادُ ، أنساب الكُتُبِ. (فهرس الفهارس:١/ ٨٢، عن هدى السَّاري مقدمة فتح الباري).

فلو لاالأسانيد والبحث الذي قام به حفّاظ الحديث ، ونقَّاده ، لاختلط الموضوع بالصحيح ، وارتفع الأمان عن الأخبار مالم يوجد لها سند معتمد ، ومن ههنا نصّوا على أنه لاعبرة بالأحاديث المنقولة في الكتب المبسوطة مالم يظهر سندها ويعلم اعتماد أرباب الحديث عليها. (راجع للتفصيل، الفضل المبين: ٦٧).

وقال ابن حبّان. رحمه الله تعالى.:

لولم يكن الاسناد ، وطلب هذه الطائفة له ، لظهر في هذه الأُمَّة ، من تبديل الدين ماظهر في سائر الأمم ، وذاك أنه لم يكن أمَّة نبيّ حفظت عليه الدين عن التبديل ما حفظت هذه الأمَّة ، حتى لا يتهيأ أن يزاد في سُنَّةٍ من سُنن رسول اللهﷺ ألف ، ولا واو ، كما لا يتهيأ زيادة مثله في القرآن.

فحفظت هذه الطائفة السننَ على المسلمين ، وكثرت عنايتهم بأمر الدين ، ولولاهم لقال من شاء بما شاء. (كتاب المجروحين:٢٥).

وقال بعضهم في فضل الاسناد ، يَذْكُرُ قومًا لا روايةَ لهم :

وَمِنْ بُطُونِ كَرَارِيسٍ روايَتُهم ☆ لو ناظَرُوا بَاقِلاً يومًا لَمَا غَلَبُوا

وَالْعِلمُ اِنْ فَاتَهُ اِسنادُ مُسْنِدِهِ ☆ كالبَيْتِ ليس له سَقْفٌ ولا طُنُبُ

(الكفاية في علم الرواية للخطيب: ١٦٣).

وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر الدمشقي- رحمه الله -(المتوفى سنة ٥٧١) كما في ترجمته في " الوَفَيات " لابن خَلِّكان.

ألا انَّ الحديث أجَلُّ عِلْمٍ☆ وأشْرَفُهُ : الأحاديث العَوَالي
و أنفَعُ كل نوعٍ منه عندي ☆ وأحسَنُهُ : الفوائدُ والأمَالي
و اِنك لن تَرى للعلمِ شيئاً ☆ يُحَقِقُهُ كأفْوَاهِ الرجالِ
فكُنْ يا صَاحِ ذا حِرْصٍ عليهِ ☆ وخُذْهُ عن الرِّجال بلا مَلالِ
ولا تأخُذْهُ مِن صُحُفٍ فَتُرمى☆من التصحيفِ بالدَّاءِ العُضَالِ

(الوَفَيات: ٣/ ٣١٠).

وقد ذكر الحافظ الخطيب البغدادي : عن أبان بن تَغْلِب ، قال: الاسنادُ في الحديث كالعَلَم في الثوب. **(الجامع لأخلاق الراوي: ٢١٥).**

وفي مدارج الاسناد : الاسناد من وثائق الدين ، ومن الوسائل المُوْصِلَةِ الى سيِّد المرسلين ، وقد بذل السلفُ الصالحُ في تحقيقه اذ لولاه لما تميَّزت الأحاديثُ الصحيحة من السقيمة ولا تحصَّلَت الاستقامَةُ للشريعة المُنِيْفَةِ ، فلذلك صار أصلاً عظيماً وخطراً جسيماً ، حتى قال فيه بعضُ الأفاضل: انه كالسيف المقاتل. **(مدارج الاسناد للقاضي علي خان الكوپاموي كذا في " الثقافة الاسلامية في الهند" ص: ١٦٠).**

فلولا الاسناد وعناية الأمَّة به لضاعت الأحكام الشرعية ، لأنه هو الطريق الى معرفتها ، فكان هذا من خصائص هذه الأمَّة التي تكفَّل الله تعالى لها بحفظ دينها ، ولله الفضل والمنَّة.

☆.....☆.....☆

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الفَصْلُ الرَّابعُ﴾

في بيان

ما المراد بالاسناد ، وما به المحدِّثون تجاهه

﴿الفَصْلُ الرَّابعُ﴾

ما المراد بالاسناد ؛ وما به المحدّثون تجاهه

ليس المراد بالاسناد في عُرف السلف مجرّد الرواية ، فلان عن فلانٍ فحسب ، بل وجود السَّند اضافة الى كون الرواة ثقات ، حيث يكون السَّند صحيحاً متصلاً ، والاَّ لما احتاج العلماء الى التفتيش والبحث والنَّقد والوصاية بالرواية عن الثِّقات.

عن هشام بن عروة.رحمه اللّٰه تعالى.

قال : انيلأسمع الحديث من الرجل أستحسنه فما يمنعني من ذكره الاَّ كراهية أن يسمعه سامع ، فيقتدي به ، أسمعه من الرجل لا أثق به ، قد حدَّثه عمّن أثق به ، وأسمعه من الرجل أثق به قد حدَّث به لا أثق به.(**الكفاية في علم الرواية:١/٧٣**).

وقال: اذا حدّثك رجل بحديث ، فقل: عمّن هذا؟ أو ممّن سمعته؟ فان الرجل يحدّث عن آخر دونه ـيعني دونهـ في الاتقان والصدق.(**الجرح والتعديل:٢/٣٤**).

وقال سليمان بن موسى.رحمة اللّٰه عليه.:

قلت لطاؤس : ان فلاناً حدّثني بكذا وكذا ، قال : ان كان صاحبك مليًّا فخذ عنه. (**مقدمة صحيح مسلم:١٥**).

أي ان كان ثقة ضابطاً متقناً يوثق بدينه ومعرفته ، ويعتمد عليه ، كما يعتمد على معاملة الملي بالمال ثقة بذمته.(**شرح الصحيح للامام مسلم للنَّوَوِي:١٥**).

ولهذا قال سعد بن ابراهيم.رحمه اللّٰه تعالى.: لايحدّث عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وآله وسلَّم ، الاَّ الثِّقات.(**الكفاية:١/٧٣، والجرح والتعديل:٢/٢٩ ـ ٣١ ، و مقدمة مسلم:١٥**).

أي لايقبل الَّا من الثِّقات ، والنُّصوص في هذا كثيرة.

ولـمـا حـصـلـت الـفتنة وتصدى للرواية أناس غير موثوقين ولامعدلين ، ولاثقات ، بقصد الـطـعـن والتشـكيك..فتـش الـنّـقـاد عن الأسانيد ، فطرحوا روايات المبتدعة الضُّعفاء والهُلكى ، وأخذوا بروايات الثِّقات الأُمناء.

وقال الامام المُقري الشَّاطبي.رحمه اللّٰه تعالى.:

في كتابه **"الاعتصام"** بعد ذمّه للأحاديث الضعيفة الواهية

و الـمـوضـوعة ، وأنهـا مـن اعتمادات أهل الزيغ ، وأن أمثال هذه الأحاديث لم ينقل الأخذ بشيء مـنهـا عمّن يعتدّ به في طريقة العلم ، ولو كان من شأن أهل الاسلام أخذ الأحاديث بكل ماجاء عن كل مَن جاء لم يكن لانتصابهم للتعديل والتجريح معنى، مع أنهم قد أجمعوا على ذلك .

ولا كـان لـطـلـب الاسـنـاد مـعـنـىً يتـحـصـل ، فـلذلك جعلوا الاسناد من الدين ، ولا يعنون"حدثني فلان عن فلان"مجرداً ، بل يريدون ذلك لما تضمنه من معرفة الرِّجال الذين يحدّث عـنهـم ، حتـى لايسـنـد عن مجهول ، ولا مجروح ، ولا متّهم ، الَّا عمّن تحصل الثِّقة بروايته ، لأن روح المسألة أن يغلب على الظن من غير ريبة ؛ ان ذلك الحديث قد قاله النبي ﷺ ، لنعتمد عليه في الشريعة ، ونسند اليه الأحكام...(**الاعتصام:١/٢٢٥**).

ولهـذا حـرص المحدِّثون عـلـى التـصـريح بوجوب الأخذ عن الثقات، وعدم الأخذ الَّا عنهم ، ولهذا رُوي عن عدد من الأئمة الكرام من الصحابة فمن بعدهم : ان هذا العلم دِينٌ ، فانظروا عـمّـن تـأخـذون ديـنَـكم ..حيث روي عن أبي هريرة وابن عباس وابن سيرين ، وزيد بن أسلم في طائفة .(**مقدمة صحيح مسلم:١٣، والمجروحين :٢١، والتمهيد:١/٤٥، والجامع لأخلاق الراوي:١/١٢٩**).

وقـال محمَّدُ بنُ سِيرينَ.رحمه اللّٰه تعالى.: لـم يكونوا يسألون عن الاسناد ، فلما وقعت

الـفتـنـةُ ، قـالـوا: سمُّوا لنا رجالَكم ، فَيُنْظَرُ الى أهل السُّنَّةِ فيُؤخَذُ حديثُهم ، ويُنْظَرُ الى أهل البِدَعِ فلا يُؤخَذُ حديثُهم.[١](**مقدمة صحيح مسلم:١٥**).

[١](قـلـت:وأيضاً روى عنه الخطيب وغيره هكذا." كان في زمن الأوّل الناس لايسألون عن الاسناد، حتّى وقعت الفتنة ، فلما وقعت الفتنة ، سألوا عن الاسناد ، ليُحدّث حديثُ أهل السنّة ، ويُترك حديثُ أهل البدعة.اللّٰهم ارحم على عبده سلمان الخير السهارنبوري.)

وفي رواية أخرى عنه:

انَّ هذا العلمَ دِينٌ ، فانظُروْا عمَّنْ تأخذوْن دينَكمْ.(**شرح صحيح مسلم للنَّوَوِي:١٦**).

قـال العلَّامة الشيخ محمَّدادريس الكاندهلويـرحـمه اللّٰه تعالى ـ في شرحه : "حثّ في رعـاية الـوثـوق والـديـانة والحفظ والورع حتى لايؤخذ من كل من يروي".(**التعـليـق الـصبيح لمشكاة المصابيح:١٦٧/١**).

هكذا فـي الـلـمـعات لشيخ المشائخ زينة المحدثين في الهند القديم عبد الحق المحدِّث الدَّهلويؒ.

وقـال الشيـخ أبـو عبد اللّٰه شمس الدين : فـي "تـعـليقاته" أى ليس هو حرفة من حرف الـدنيـا وصـنـعتـه مـن صـنـائع الدنيا ، فيستلقى ممن اتفق من بر وفاجر ؛ بل هو دين فانظروا عمّن تـأخـذون ديـنـكـم ، فان كان متديّناً متقياً فخذوا منه والا فاتركوه وارتحلوا عنه واقصدوا آخر من المتديّنين المتقنين وتعلموا منه. (**التَّعليق الفَصِيح على مشكاة المَصابِيح:٥٠/١**).

والآن أشـرع مع الاقتصار عـلـى ذكـر بـعـض الـقصص لبيان ما كان عليه نُقَّاد الحديث وحُـفَّـاظـه مـن بـحثٍ عن صحة الأسانيد ، وامتحانٍ للشيوخ لمعرفة ضبطهم ، وعنائهم في معرفة الصحيح من السقيم ، و عنايتهم في حفظ السنّة من وجوه كثيرة ، حفاظاً عليها من دسّ المغرضين ، ووضع الجهلة ، وتحريف الغالين.

فـرُوي أنَّ أحـمـد بن حنبل رأى يحيَ بنَ معين ـ رحـمهـم الـلّٰه ـ في زاوية بصنعاء ، وهو

يـكتـب صحيفة " معمر عن أبان عن أنس " فاذا اطّلع عليه انسان كتمه ، فقال : أحمد بن حنبل له: تـكتب صحيفة "معمر عن أبان عن أنس" وتعلم أنها موضوعة !فلو قال لك القائل : أنت تتكلم في أبـان ، ثم تكتب حديثه على الوجه ؟ قال : رحمك الـلّه يا أبا عبد اللّه ، أكتب هذه الصحيفة عن "عبد الـرزاق عـن مـعـمـر عـن أبـان عـن أنس" وأحفظها كلها ، وأعلم أنها موضوعة ، حتى لايجيء انسان ، سـفيـجـعـل بـدل أبـانٍ ثـابتـاً ، ويـرويها عن "معمر عن ثابت عن أنس" فأقول لهُ كذبت انما هي أبان ، لاثابت[١]

[١](كتـاب الـمـجـروحيـن:٣٢/١، والـمـدخل في أصول الحديث:٨٦، وقال-رحمه اللّه-:كتبنا عن الكذابين وسحرنا به التنور وأخرجنا به خبزاً نضيجاً.من المدخل أيضاً.).

فـأبان متروك الحديث ، يجعل أقوال الحسن ، عن أنس عن النبِيِّ ﷺ، فيحفظ نسخته حتى لايقبلها أحد عن ثابت البناني عن أنس ، وثابت ثابتٌ، ثقة، فتنطلي على الناس الذين لايعرفون.

كما كانوا ـ رحمهم اللّه تعالى ـ يختبرون الشيخ الذي يودّون السماع عليه ، ليتأكدوا من قوة حفظه وضبطه، وأنه لايلقَّن ،كل ذلك حفاظا على السنَّة .

جاء يحي بن معين.رحمه اللّه تعالى. الى عفَّان يسمع منه كتب حماد بن سلمة ، فقال له : ماسمعتَها من أحد؟ قال : نعم حدثني سبعة عشر نفساً عن حماد بن سلمة....

وجاء الى موسى بن اسماعيل التبوذكي ، فقال له موسى: لم تسمع هذه الكتب عن أحد ؟ قال : سمعتها على الوجه من سبعة عشر نفساً وأنت الثامن عشر ، فقال : وماذا تصنع بهذا ؟ فقال : ان حـمـاد بـن سـلـمة كـان يـخطئ ، فأردت أن أميز خطأه من خطأ غيره ، فاذا رأيت أصحابه قد اجتمعوا على شيىء ، علمت أن الخطأ من حماد نفسه ، واذا اجتمعوا على شيىء عنه ، وقال واحد مـنهـم بـخلافهم ، علمت أن الخطأ منه لامن حماد ، فأميز بين ما أخطأ هو بنفسه ، وبين ما أُخطئ عليه.(المجروحين:٣٢/١).

ولهذا اشتهر عن عدد منهم القول بكثرة رواية الحديث الواحد.

ولذا قال يحي بن مَعين .رحمهما اللّٰه تعالى.:

لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجهاً ما عقلناه.(**كتاب المجروحين:١/٣٣**).

وفي رواية الذَّهبي في "التَّذكرة" : لو لم نكتب الحديث خمسين مرة ما عرفناه. (**تذكرة الحُفَّاظ:٢/٤٣٠**).

وقال أبو حاتم الرَّازي.رحمه اللّٰه تعالى.:

لو لم نكتب الحديث من ستين وجهاً ما عقلناه.(**تدريب الراوي:٢/١٤٩، وشرح ألفية العراقي:٢/٢٣٣**).

ولهذا كثرت عند الأئمة جمع طرق الأحاديث ، اذ بهذا الجمع تتضح علل الأحاديث وأوهام الرواة ، فهذا حديث"انما الأعمال بالنيّات" نقل عن الحافظ أبي اسماعيل الأنصاري الهروي أنه كتبه من حديث سبعمائة من أصحاب راويه يحيى بن سعيد الأنصاري. (**أنظر.فتح المغيث:للسخاوي١/٣٢**).

فكم عانى من ذلك.

وروى الامامُ مسلم عن أبي اسحاق ابراهيم بن عيسى الطالقاني ـ رحمهم اللّٰه تعالى ـ:

قال : قلت لعبد اللّٰه بن المبارك : يا أبا عبد الرحمٰن ! الحديث الذي جاء " انَّ من البر بعد البر ، أن تصلي لأبويك مع صلاتك ، وتصوم لها مع صومك ".قال : فقال عبد اللّٰه : ياأبا اسحاق عمّن هذا؟ قال : قلت له : هذا من حديث شهاب بن خراش ؛ فقال : ثقة ، عمّن ؟ قال : قلت : عن الحجاج بن دينار، قال : ثقة ، عمّن؟ قال:قلت : قال رسول اللّٰه ﷺ ، قال : ياأباااسحاق! انَّ بين الحجاج بن دينار وبين النبى ﷺ مفاوز ، تنقطع فيها أعناق المطي ، ولكن ليس في الصدقة اختلاف.(**مقدمة صحيح مسلم:١٦، ومحاسن الاصطلاح: ٣٧٨**).

قال النَّوويُّ.رحمه اللّٰه تعالى.:في شرحه.

وذلك لأن الحجّاج بن دينار هذا من تابعي التابعين ، فأقل مايمكن أن يكون بينهُ وبين النَّبِيِّ ﷺ: اثنان ، التابعي، والصحابي، فلهذا قال : بينهما مفاوز ، أي انقطاع كثيرٌ. [١](**شرح صحيح المسلم:١٧**).[١](قلت: ونظائره في مقدمة صحيح المسلم غير قليل .سلمان الخير عفي عنه).

ففي هذا النص بيان لنقد السَّند ، ومعرفة رُواته ، والحكم عليه ، ثم بيان الحكم الفقهي في هذه المسألة.

وعن نصر بن حماد.رحمه الله تعالى. قال : سمعني شعبة ـ ابن الحجاج ـ أُحدِّث عن اسرائيل عن أبي اسحاق عن عبد الله بن عطاء عن عقبة بن عامر ـ رضي الله عنه ـ قال : كنّا نتناوب رعية الابل ، فتوضأت ، ثم جئتُ الى رسول الله ﷺ ، واذا أصحابه حوله ، فدنوت منه ، فسمعته يقول : مَن توضأ ثم دخل المسجد فصلى ركعتين ، غفرالله له ما تقدم من ذنبه ، فقلت : بخٍ بخٍ.فذكر الحديث. قال : فلطمني شعبة (وفي رواية : ودخل الدار)فتنحيت في ناحية أبكي ، فقال : ماله يبكي؟ فقال له عبد الله بن ادريس : انك أسأت اليه ، فقال شعبة : انظر ما يحدث عن اسرائيل عن أبي اسحاق ، أنا قلت لأبي اسحاق : مَن حدّثك بهذا الحديث ؟ فقال : حدّثني عبد الله بن عطاء ، عن عقبة ، فقلت : سمع عبد الله بن عطاء من عقبة !؟ (فغضب) ومسعر بن كدام حاضر ، (فقال لي مسعر : أغضبت الشيخ ، فقلت : ليصحِّحنّ هذا الحديث أو لأرمينّ بحديثه)فقال لي مسعر : عبد الله بن عطاء بمكة ، فرحلت اليه بمكة ، ولم أرد الحجّ ، أردت الحديثَ ، فسألت عبد الله بن عطاء عن الحديث ، فقال : سعد بن ابراهيم حدّثني ، فقال مالك بن أنس : سعد بالمدينة لم يحج العام ، فرحلت الى المدينة ، فسألت عنه سعداً ، فقال : الحديث من عندكم ، زياد بن مخراق حدّثني. فقلت : أي شيءٍ هذا الحديث؟ بينما هو كوفي ، اذ صار مكياً ، اذ صار مدنياً ، اذ صار بصرياً ، فأتيت البصرة فسألت زيادَ بن مخراق ، فقال : ليس الحديث من بابتك ، فقلت : لابدّ من أن تخبرني به ، فقال :حدّثني شهر بن حوشب ، عن أبي ريحانة ، عن عقبة بن عامر ، فلما ذكر

شهراً قلت : دمر على هذا الحديث.

قال نصر بن حماد : قال شعبة : والله لو صحّ لي هذا الحديث عن رسول الله ﷺ، كان أحبَّ اليَّ من أهلي ومالي ومن الناس أجمعين. (**الحلية:٧/١٤٨-١٤٩،والمجروحين:١/٢٨، والتمهيد:١/ ٤٨-٤٩، والرحلة:٦٤-٦٥**).

فأبو اسحاق ثقة حافظ، وبين عبدالله بن عطاء وعقبة مفاوزة ، جعلت شعبة يشك في لقائهما، ولم يكتف بثقة أبي اسحاق ، فحمله ذلك على التنقيب والتفتيش ، حتى سافر الى مكة ، ثم الى المدينة ، ثم رجع الى البصرة .وغالباً ماكان السفر على الأقدام أو الرواحل ، وقد استهان بهذه الأُلوف من الأميال لو كان الحديث صحيحاً من هذا الطريق ، لكنه دمَّرَ عليه بوجود شهر بن حوشب الذي لايرتضيه فترك حديثه ، ومع هذا فقد أعطانا شعبة ـ رحمه الله تعالى ـ درساً لايُنسى في التتبّع والبحث والتفتيش حرصاً على سنّة المصطفى ﷺ.

ومن هذا الحرص ، فقد يحفظ أحدهم نسخة موضوعة مكذوبة من باب الاحتياط حتى لايأتي راوٍ فيقلب السند ويرويها على أنها صحيحة ، فاذا مافعل وجد من يردّ عليه بأن تلك الأحاديث هي من النسخة الموضوعة وقلب فيها الأسانيد.

وقال أحمد بن منصور الرمادي.رحمه الله تعالى.:

كنا عند أبي نُعيم (الفضل بن دُكين الثَّبْت)نسمع مع أحمد بن حنبل ويحي بن معين ، قال : فجاء نا يوماً يحي ومعه رقعة ، قد كتب فيها أحاديث من أحاديث أبي نعيم ، وأدخل في خلالها ما ليس من حديثه ، وقال : أعطه بحضرتنا حتى يقرأ ، وكان أبو نعيم اذا قعد في تلك الأيام للتحديث ، كان أحمد عن يمينه ، ويحي على يساره ، فلما خفّ المجلس ناولته الورقة ، فنظر فيها كلها ، ثم تأملها ، ونظر اليها ، ثم قال ـ وأشار الى أحمد ـ: أما هذا فآدب من أن يفعل هذا ، وأما أنت فلا تفعلنّ ، وليس هذا الا من عمل هذا ، ثم رفس يحي رفسة ، رماه الى أسفل السرير ، وقال :

عـلـيّ تـعـمـل! فقام اليه يحي ، وقبَّله ، وقال : جزاك اللّٰه عن الاسلام خيراً ، مثلك مَن يحدّث ، انما أردت أن أُجـرِّ بك.وزاد: فـي رواية (أنـه قـال) فـكـانـت تـلك الـرفسة أحـب الـيّ مـن كـل شيءٍ. (المجروحين:١/٣٣، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع:١/١٣٦).

وهذا وغيره حـمـل الـمـحـدِّثـون أن يتحملوا الحديث من وجوه كثيرة ، ويكتبوه مرات متعددة ، عن شيوخ متعددين ، ليعرفوه ، ويعقلوه ، ويضبطوه.

ولهذا قال : ابن حبَّان.رحمه اللّٰه تعالى.:

فهـذه عـنـاية هذه الطائفة بحفظ السنن على المسليمن ، وذبّ الكذب عن رسول اللّٰه رب العٰلمين ـ ﷺ ـ ولـو لاهـم لتـغيـرت الأحـكام عن سُننها ، حتى لم يكن يعرف أحد صحيحها من سـقـيـمـهـا ، والملزق بالنَّبيِّ ـ ﷺ ـ والـمـوضـوع عـليه ، مما روى الثقاتُ والأئمة في الدين. (كتاب المجروحين:١/٣٣).

فـلـيـس الاسناد المقبول مـجـرد " فـلان عـن فلان " والا لما اضطر المحدِّثون الجهابذة النقّاد الى هذا العناء والتعب والأسفار وتأجير النفس ، والجوع والعطش في الأسفار في البروالبحر ، والـى التفتيش عن الرجال ، وامتحان الشيوخ...وانما هو فوق هذا أن يكون السَّند متصلاً برواية الثقات ، حتى يكون مقبولاً .واللّٰه أعلم، وعلمه أتم وأكمل.

☆.....☆.....☆

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الفَصْلُ الخَامِسُ﴾

في

استمرار وجود الاسناد

﴿الفَصْلُ الخَامِسُ﴾

استمرارُ وجود الاسناد

لما كان الاسناد من خصائص هذه الأُمَّة ، فانَّه باقٍ فيها ، الى يومنا هذا ، وان كان قد اختلف عمّا كان عليه قبل التدوين ، حيث كان يذكر السند عند كل حديث فلما أُلّفت الكتب صار العلماء يأخذون الأسانيد لهذه الكتب ، دون ذكرها عند كل حديث ، ثم يسوقون أسانيد صاحب الكتاب الى منتهاها ، وان كان بعض محدّثي المشرق قد شدّد في ذلك ، وأبي من الحديث على هذا الوجه ، حتى يسمع كل حديث بسنده ، فاذا احتاج الى التخريج لما لم يأخذه كذلك اضطر أن يبيّن ...وهذا صنيع الامام مسلم في نسخة " همام عن أبي هريرة- رضي اللّٰه عنه وعنهم- " في صحيحه ، فيقول بعد ذكر سنده الى همام: قال: هذا ما حدّثنا أبو هريرة ، وذكر أحاديث منها . ثم يذكر الحديث الذي يريد تخريجه منها في الباب ، وكذلك فعل كثير من المصنِّفين ، وخاصة أهل الخراسان. لكن الجمهور قد أخذوا بالرسم الأول. **(انظر: الالماع:١٩٤-١٩٦)**.

وقد أشار النبيُّ ﷺ الى الاسناد واتصاله بينهم وبينه ﷺ- كما في حديث ابن عباس-رضي اللّٰه عنهما-، قال:- قال رسول اللّٰه ﷺ : " تسمعون، ويُسمع منكم ، ويُسمع ممّن يُسمع منكم ". رواه أحمد وأبو داوٗد وابن حبان والحاكم و صحّحاه.[١]

[١](مسند أحمد:٣٢١/١، وسنن أبي داوٗد:كتاب العلم:باب فضل نشر العلم ، رقم (٣٦٥٩) وصحيح ابن حبان:١٤٠/١، رقم (٦٢) والمستدرك:٩٥/١، وصححه على شرطهما وأقره الذهبي، وروي في غيرها أيضاً .وصحّحه السيوطي في الجامع الصغير:٥٠٧/١، وحسّنه العلائي في بغية الملتمس:٢٤-٢٥).

ولهذا قال اسحاق بن راهويه.رحمه اللّٰه. : كل مسألة تُروى عن ثلاثة فهي أثر ، لقول

النبيِّ ﷺ : تسمعون.. ثم ذكر باقي الحديث .(شرف أصحاب الحديث:٣٨).

وقال الامام مالک بن أنس.رحمه الله.: في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ قال: قول الرجل : حدّثني أبي عن جدّي . (كتاب المدخل الى كتاب الاكليل:٨٢،وجامع بيان العلم :٢/١٨٠،شرف أصحاب الحديث:٣٩).

وقال مطر الورَّاق.رحمه الله.في تفسير قوله تعالى:

﴿ أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ ﴾ قال : اسناد الحديث. (المدخل:٨٢، وشرف أصحاب الحديث:٣٩ ، والمحدث الفاصل:٢١٠).

وقد كان المتقدمون ـالى عصر التدوين ـيروون الأحاديث المفردات ، بالسند لكل حديث الى منتهاه ، فلما تمّ تدوين الكتب ، صار العالم المتأخر يروي هذه الكتب عن شيوخه الى صاحب الكتاب ، ثم يروي من تلك الكتب ما يريد من الأحاديث بالاسناد ، الى منتهاه أيضاً.

وقد استمر المتأخرون بالعناية بالاسناد ، وقيدوا أسماء شيوخهم والكتب التي قرؤوها أو سمعوها أو أُجيزوا بروايتها ، في كتب خاصة ، وذكروا أسانيدهم ، وأسانيد شيوخهم الى أصحاب الكتب المتقدمة ، وقد أطلق على هذه الكتب :المشيخات ، أو المعاجم ، أو البرامج ، أو الأثبات ، والفهارس.

قال العلاَّمة الشيخ عبد الحيّ الكتاني في مقدمة كتابه المنقطع النظير فهرس الفهارس والأثبات :

اعلم أنه بعد التتبّع والتروّي ظهر أن الأوائل كانوا يطلقون لفظة " مشيخة " على الجزء الذي يجمع فيه المحدّث أسماء شيوخه ومرويّاته عنهم ، ثم صاروا يطلقون عليه بعد ذلك " المعجم " لما صاروا يفردون أسماء الشيوخ و يرتبونهم على حروف المعجم ، فكثر استعمال واطلاق المعاجم على المشيخات ، وأهل الأندلس يستعملون ويطلقون "البرامج".

أما في القرون الأخيرة : فأهل المشرق يقولون الى الآن "الثَّبْت" وأهل المغرب الى الآن

يسمّونه " الفهرسة " ثم تكلم على هذه الألفاظ بشكل موسّع.(**فهرس الفهارس والأثبات:**١/٦٧).

قلت: وقد روي في هذا الكتاب بأسانيده (١٢٠٠) مائتين وألفاً من الأثبات والفهارس والمعاجم والمشيخات، وأن عدد مَن روى عنهم أو كاتبهم نحو الخمسمائة ، كما ذكر ذلك في المقدمة المذكورة.

كما يضاف الى الأثبات والفهارس...ما يفعله كثير من العلماء في رحالتهم ، حيث يسجلون في هذه الرحلات ما قرؤوه وأُجيزوا به من كتب وعلوم برواياتهم وأسانيدهم.

كما يضاف الى هذا أيضاً المسلسلات ، وهي الأحاديث التي تقع على نسق واحد من صنعة ، أو فعل ، أو قول ، أو هيئة ، أو صفة ، أو تخصّص... وهكذا..

ومن أوسع مَن كتب من المتأخرين فيها حيث بلغت (٣٠٠) ثلاثمائة حديث هو العلامة شمس الدين محمَّد بن الطيب الفاسي الشرقي ، وذكرها العلامة السيد محمَّد مرتضى الزَّبِيدي .وأفرد أكثرها الشيخ عبد الباقي الأنصاري في كتابه" المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسة " حيث ذكر(٢١٢) اثنتي عشرة ومائتي حديث.(**ثلاثيات الامام الشافعي :**٣٢).

وأوسع من يعتني بالأسانيد والأثبات والمسلسلات في عصره وفي عصرنا هذا ، والذي لا أعرف له نظيراً في هذا الزمان شيخ الشيوخ ، حُجَّة الاسلام والمسلمين ، العالم الكبير، العلاَّمة الفقيه ، المحدِّث العظيم ، مسند الهند المُتَّحِدَة في الحديث ، نابغة الأيام ، عبقري الأنام ، الامام الأجل ، الشيخ الشاه ولي اللّٰه أحمد بن الشيخ عبد الرحيم الدَّهلوي الهندي المتوفي ١١٧٦من الهجرة النبوية-رحمهما اللّٰه تعالى-حيث أن عنايته فاقت التصوَّر.

وهذا كله يدل على مدى عناية المسلمين ، وعلى الأخص علماء الحديث بالأسانيد ، اذْ كثير من العلماء يستطيعون بما يملكون من أسانيد سوق ذلك الى عصر السلف ، والحمد للّٰه على

ما أنعم به وتفضل ، وكل ذلك راجع الى حفظ اللّٰه تعالى لهذا الدين.

قال ابن حبّان .رحمه اللّٰه تعالى.: بعد ذكره لعدد من النقّاد : ثم أخذ عن هؤلاء مسلك الانتقاد في الأخبار، وانتقاء الرجال في الآثار، جماعة، منهم: محمَّد بن يحي الذهلي..، وأبو زرعة .. والبخاري ومسلم ... في جماعة من أقرانهم ، أمعنوا في الحفظ ، وأكثروا في الكتابة ، وأفرطوا في الرحلة ، وواظبوا على السنّة والمذاكرة، والتصنيف والمدارسة ، حتى أخذ عنهم مَن نشأ بعدهم من شيوخنا هذا المذهب، وسلكوا هذا المسلك ، حتى ان أحدهم لو سئل عن عدد الأحرف في السنن ، لكل سنةٍ منها عدّها عدّاً ، ولو زيد فيها ألف أو واولأخرجها طوعاً ، ولأظهرها ديانة ، ولولاهم لدَرَست الآثار ، واضمحلّت الأخبار ، وعلا أهل الضلالة والهوى، وارتفع أهل البدع والعلماء، فهم لأهل البدع قامعون ، بالسنن شأنهم دامغون.

حتى اذا قال وكيع بن الجراح :حدثنا النضر عن عكرمة : ميّزوا حديث النضر بن عربي ، من النضر الخزاز ، أحدهما ضعيف، والآخر ثقة ، وقد رويا جميعاً عن عكرمة ، وروى وكيع عنهما .

وحتى اذا قال حفص بن غياث : حدثنا أشعث عن الحسن ، ميّزوا حديث أشعث بن عبد الملك من أشعث بن سوّار، أحدهما ثقة، والآخر ضعيف، وقد رويا جميعاً عن الحسن، وروى عنهما حفص بن غياث... الى آخر قوله فانظره فانه نفيس.(**كتاب المجروحين:٥٤.٦٠**).

فالاسناد اذاً سنّة بالغة من السُّنن المؤكّدة ـ كما قال ابن الصلاح رحمه اللّٰه كيف وهو من الدِّين كما قال ابن المبارك رحمه اللّٰه تعالى ، ولهذا قال ابن حجر المَكّي ـ رحمه اللّٰه ـ :انه من فروض الكفاية ، واللّٰه اعلم .(**علوم الحديث:٢٣١**).

☆.....☆.....☆

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الفَصْلُ السَّادِسُ﴾

في

أقسام الاسناد

﴿الفَصْلُ السَّادِسُ﴾

أقسامُ الاسناد

ينقسم الاسناد الى قسمين : اسناد عالي ، واسناد نازل ، و لكلٍّ منهما أقسام ، وسيأتي بيان ذلك ان شاء الله تعالى.

لغةً : العالي : اسمُ فاعل من " العلوِّ " ضدِّ النزول .

والنازل : اسم فاعل من " النزول " ضد العلوِّ.

اصطلاحاً : والمراد بعُلُوِّ الاسْناد : هو قلة الوسائط في السند ، أو ما يقوم مقامه ، من قدم سماع الراوي ، أو وفاته...، وذلك ان كان لحديث من الأحاديث اسنادان ، الأول قلّت رجال اسناده ، والثاني كثرت رجال اسناده ، فالأول يُسمي عالياً ، والثاني يُسمى نازلاً .(**تيسيرُمصطلحات الحديث: ٢٢٦ ، والمُيَسَّرعلى نزهة النظر:٣٧٩**).

أيّهما أفضل العلو أم النزول :

في هذه المسألة أقوال باعتبارات يمكنني أن أجملها بما يلي ، مع اتفاقهم على فضيلة الاسناد.

القولُ الأوَّلُ : وهومذهب الجمهور ، وعليه عامة أهل الحديث أن الاسناد العالي اذا كان صحيحاً هو الأفضل ، وقد استدلّوا على ذلك بعدة أدلة.

الأوَّل : استدل الامام الحاكم ـرحمه الله تعالى ـبحديث أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ في قصة مجيء ضمام بن ثعلبة الى النبي ﷺ يسمع منه مشافهة ،ما سلف سماعه له من رسوله اليهم.[١]

[١](والحديث في صحيح مسلم: كتاب الايمان: باب السؤال عن أركان الاسلام ، رقم (١٠ـ١١) ورواه البخاري: كتابُ العلم: باب ماجاء في العلم: القراءة والعرض على المحدث، من وجه آخر عن أنس).

ثم قال الامام الحاكم ـ رحمه الله تعالى ـ وهذا حديث مخرج في المسند الصحيح لمسلم ، وفيه دليل على اجازة طلب المرء العلوَّمن الاسناد، وترك الاقتصار على النزول فيه ، وان كان سماعه عن الثقة، اذ البدويُّ لما جاء ه رسول الله ﷺ ، فأخبره بما فرض الله عليهم، لم يُقنِّعه ذلك، حتى رحل بنفسه الى رسول الله ﷺ، وسمع منه ما بلّغه الرسول عنه.

ولو كان طلب العلو في الاسناد غير مستحب ؛ لأنكر عليه المصطفى ﷺ سؤاله ايّاه ، عمّا أخبره رسوله عنه، ولأمره بالاقتصار على ما أخبره الرسول عنه.اهـ .(**معرفة علوم الحديث:**٥ـ٦).

الثَّاني :.يستدل لمذهب الجمهور أيضاً في تفضيل العالي قوله ﷺ لتميم الداري ـ رضي الله عنه ـ لما رآه ، بعد ما كان قد حدثه عن حديث "الجساسة" كما ورد في بعض طرقه "يا تميم حدّث الناس بما حدّثتني".(**ذكره السخاوي في فتح المغيث : ٦/٣ ، والحديث في مسلم:كتاب الفتن:باب قصة الجساسة**).

الثَّالث :. ويستدل المجهور أيضاً في تفضيل العلو بقوله ﷺ في الحديث المتفق عليه "خير القرون قرني... '' الحديث ، فان العلو يقرِّبه من القرون الفاضلة.

قال السَّخاوي.رحمه الله تعالى.:

وقد قال بعضهم : مَن أدرك اسناداً عالياً في الصغر، رجا عند الشيخوخة والكبر أن يكون من قرن أفضل من الذي هو فيه، والذي بعده يليه.

ويشير اليه قول محمد بن أسلم الطوسي الزاهد العالم : قرب الاسناد قُرْبٌ ـ أو قال: قربة ـ الى الله عزّوجلّ، فان القرب من الرسول ﷺ ـ بلا شك ـ قرب الى الله.(**مقدمة ابن الصلاح: ١٥٦ ، و المصباح في أصول الحديث:٢٠٢**).

ونحوه قول ابن شاهين في "جزء ما قرب سنده من رسول الله ﷺ" من تخريجه: نرجو

بهذه الأحاديث أن تكون من جملة مَن قال النبي ﷺ" خير الناس قرني ، ثم الذين يَلُونهم، ثم الذين يلونهم ". (فتح المغيث:٦/٣، والحديث متفق عليه).

ولأجل ذلك اتفق أئمة الحديث على طلب الرحلة في سبيل علوالاسناد كما سأبيّنه قريباً.

الرَّابع : ويمكن أن يستدل لمذهب الجمهور أيضاً بأنه ﷺ لما أخبره عبد الله بن زيد ـ رضي الله عنه عن رؤيته في المنام الأذانَ، وأعلمه بألفاظ و كيفيته، قال له ﷺ: " ألقه على بلال فانه أندى منك صوتاً " ولم يلقه النبي ﷺ بنفسه الكريمة عليه، والحديث صحيح ثابت كما قال ابن خزيمة، ورواه أبوداود والترمذي وأحمد وابن حبّان. وغيرهم.[١]

[١](قلت: أنظر، سنن أبي داود: كتاب الصلاة: باب كيف الأذان رقم(٤٩٩) والترمذي: أبواب الصلاة: باب ماجاء في بدء الأذان رقم(١٨٩) وقال: حسن صحيح. وابن ماجة: كتاب الأذان: باب بدء الأذان رقم(٧٠٦) ومسند أحمد: (٤٢/٣ ـ ٤٣) وصحيح ابن خزيمة: (١/ ١٨٩ ـ ١٩٣) وصحيح ابن حبان: (٩٣/٣ ـ ٩٤) رقم(١٦٧٧).

الخامس : اتفاقهم على أن طلب علوّ الاسْناد سنّة.

قال الامام أحمد بن محمد بن حنبل ـ رحمه اللّٰه تعالى ـ: طلب اسْناد العلوّ من السنّة. (مقدمة ابن الصَّلاح:١٥٦).

وقد سُئل ـ رحمه اللّٰه ـ عن الرجل يطلب الاسْناد العالي؟ فقال: طلب الاسْناد العالي سنّة عمّن سلف، لأن أصحابَ عبد الله بن مسعودؓ كانوا يرحلون من الكوفة الى المدينة ، فيتعلمون منْ عمرؓ، ويسمعوْن منه. (تيسيرُ مصطلح الحديث:٢٢٤).

ولذلك اسْتحِبَّتِ الرحلة في طلب الحديث ، ولقد غير واحد من الصحابة في طلب عُلُوِّ الاسناد، منهم ابو أيوبَ، وجابرٌ رضي الله عنهما.

وقال يحيى بن معين. رحمه اللّٰه تعالى.: الحديث بنزول كالقرحة في الوجه. (ثلاثيات الامام الشَّافعي:٣٧).

وقال عليُّ بن المديني والمستمليُّ :

النزول شؤم. (مقدمة ابن الصلاح:١٦١، وثلاثيات الامام الشَّافعي:٣٧).

واستأذن أبو عمرو المستمليُّ محمد بن يحي الخروجَ الى عليِّ بن حُجْر ، فقال: يا أبا عَمرو، انزل درجة ، واكتب ما شئت، فقال أبو عمرو: يا أبا عبد الله ! النزول شؤم.اهـ.رواه الخطيب بأسانيده. (الجامع لأخلاق الراوي:١/١٢٣-١٢٤، وبعضها عند غيرها أيضاً).

وقال الحاكم .رحمه الله.: فأما طلب العالي من الأسانيد فانها مسنونة كما ذكرناه... (معرفة علوم الحديث:٧).

وقيل ليحي بن معين.رحمه الله تعالى. في مرضه الذي مات فيه: ما تشتهي ؟ قال: بيت خالي واسناد عالي. (علوم الحديث:٢٣١،والمقدمة ابن الصلاح:١٥٦).

وقال ابن الصَّلاح والنَّوَوِي وغيرهما: طلب العُلوّ فيه سنّة. (مقدمة ابن الصَّلاح:١٥٦، علوم الحديث: ٢٣١، و التقريب مع التدريب:٢/١٦٠، ومختصر علوم الحديث: ١٦٠، والخلاصة:٥٥، وتوضيح الأفكار:٢/٣٩٩، وتنقيح الأنظار: ٢ / ٤٠٠).

ولهذا قال الحافظ العراقي.رحمه الله. في منظومه:

وطلب العلوّ فيه سنّة ، وقد ☆ فضَّل بعضُ النُّزول وهو ردّ

ولهذا ورد ذمّ النزول كما مرّ في أقوال ابن المديني وابن معين وأبي عمرو المستملي.

السَّادس : استحباب الرحلة لطلب العلو.

وهذا مما اتفقت عليه كلمة علماء الحديث ، وقد فعله الصحابة- رضي الله عنهم- فمن بعدهم ، قال الحاكم-رحمه الله- فأما طلب العالي من الأسانيد فانها مسنونة .(معرفة علوم الحديث:٧-٩).

-كما ذكرناه- وقد رحل في طلب الاسناد العالي غير واحد من الصحابة ، ثم أسند الى الشعبي في جوابه لمن سأله عن مَن أعتق وليدة فتزوجها، فذكر له حديث أبي موسى الأشعري

وفي آخره: أعطيتكها بغير أجر ، فلقد كان الراكب يركب فيما هو أدنى من هذا الى المدينة.

قال الحاكم: فهذا الراكب انما كان يركب في طلب عالي الاسناد، ولو اقتصر على النازل، لوجد بحضرته مَن يحدّثه به.

ثم ساق بسنده حديث خروج أبي أيوب الى عقبة بن عامر، يسأله عن حديث سمعه من رسول اللّٰهﷺ ، لم يبق أحد ممّن سمعه من رسول اللّٰهﷺ غير عقبة، والحديث في ستر المؤمن.

كما ساق بسنده، سفر جابر بن عبد اللّٰه الى عقبة بن عامر في مصر.

وذكر الخطيب البغدادي .رحمه اللّٰه. في كتاب الرحلة له أخباراً كثيرة في رحلة العلماء من صحابة وتابعين فمن بعدهم، فذكر الرحلة الى أبي الدرداء في دمشق. **(الرحلة في طلب الحديث:٩٤).**

وعن أبي العالية .رحمه اللّٰه.قال: كنّا نسمع بالرواية عن أصحاب رسول اللّٰه ﷺبالمدينة ،وبالبصرة ، فمانرضى حتى أتيناهم فسمعنامنهم. **(الكفاية : للخطيب٤٠٣، والرحلة : ٩٣).**

وذكر عدداً مَن رحل في حديث واحد من الصحابة ، منهم جابر بن عبد اللّٰه الى عبد اللّٰه بن أُنيس بالشام كذا في الجامع الصحيح للبخاري ، ومَن رحل الى فضالة بن عبيد في مصر، ثم ذكر رحلة عدد من التابعين الى عدد من الصحابة في العراق، كما ذكر عدداً ممّن رحل في حديث واحد الى البلاد البعيدة.

وقال في الجامع: والذي نستحبّه طلب العالي ، اذ في الاقتصار على النازل ابطالُ الرحلة وتركها، فقد رحل خلق من أهل العلم قديماً وحديثاً الى الأقطار البعيدة طلباً لعلوّ الاسناد. **(الجامع لأخلاق الراوي:١/١١٦).**

وذكر أبو بكر بن نقطة- رحمه اللّٰه- في تصنيفه الماتع **"كتاب التَّقْيِيْد"** في ترجمة " محمود بن القاسم ، عن ابي الفتح محمَّد بن عَمرو الأنصاري قال: سمعت أبا النضر المزكّي يقول: محمود بن أبي محمَّد القاسم ،كان عديم النظير، زُهداً وصلاحاً وعِفَّةً ، ولم يزل على ذلك من

ابتداء أمره الى انتهاء عمره، وكان اليه الرحلة من الأقطار لسماع الأسانيد العالية .(التقييد:٢/ ٢٤٣).

وبنحوه قال الرامهرمزي في **"المحدّث الفاصل بين الراوي والواعي"** وذكر بسنده عن سعيد بن المسيّب قال: ان كنت لأسير ثلاثاً في الحديث الواحد، وذكر عدداً ممّن رحل في حديث أو حديثين أو ثلاثة.(المحدث الفاصل: ٢١٦).

ثم عقد فصلاً بعنوان **" الرَّاحلون الذين جمعوا بين الأقطار"** و قسّمهم الى طبقات.
(المحدث الفاصل : ٢٢٩ ـ٢٣٣).

وقال الحافظ العلائي.رحمه الله. بعد اعتراضه : نعم، لاريب في اتفاق أئمة الحديث قديماً وحديثاً على الرحلة الى مَن عنده الاسناد العالي ، وان كان قد حصل لهم ذلك بنزول ممّن سمعه من الشيخ الذي يُرحل اليه ، وهذا أمر معلوم على الجملة من عملهم ، وبه يُستدل أيضاً لترجيح الاسناد العالي ، مع ما قدّمناه من أن ذلك يتضمن تنقيص جهات الخلل في الاسناد ، فانه كافٍ في ترجيح العلو، والله أعلم. (بغية الملتمس:٤٥).

السَّابع: الاسناد العالي أقرب الى الصحّة.

ان العلو يُبعد الاسناد من الخلل ـ كما قال ابن الصلاح ـ لأن كل رجل من رجاله يحتمل أن يقع الخلل من جهته سهواً أو عمداً ، ففي قلّتهم قلة جهات الخلل ، وفي كثرتهم كثرة جهات الخلل ، وهذا جليّ واضح.. اهـ.(علوم الحديث:٢٣١).

وقال الحافظ ابن دقيق العيد.رحمه الله تعالى.: لا أعلم وجهاً جيداً لترجيح العلو الا أنه أقرب الى الصحة ، وقلة الخطأ ، فان الطالبين يتفاوتون في الاتقان ، والغالب عدم الاتقان في أبناء الزمان ، فاذا كثرت الوسائط ووقع من كل واسطة تساهلٌ ما ، كثر الخطأُ والزللُ ، واذا قلّت الوسائط قلّ.(الاقتراح:٣٠٢، وانظر فتح المغيث:٣/٨، وتوضيح الأفكار:١/ ٤٠٠ـ ٤٠١).

وبنحوه قال الحافظ ابن حجر العسقلاني ـ رحمه الله تعالى ـ : وانما كان العلو مرغوباً فيه

لكونه أقرب الى الصحة ، وقلّة الخطأ . .اهـ. (نزهة النظر:٥٨).

وبنحوه قال الحافظ العلاَّئي أيضاً. (بغية الملتمس:٤٠).

القولُ الثَّاني: وهو قول بعض أهل النظر .النزول أفضل.

قال الامام الرامهرمزي. رحمه الله تعالى.: وأهل النظر أيضاً مختلفون ، فمنهم مَن يقول: التنزّل والنزول في الاسناد أفضل ، لأنه يجب على الراوي أن يجتهد في متن الحديث وتأويله ، وفي الناقل وتعديله ، وكلما زاد الاجتهاد زاد صاحبه ثواباً.

وهذا مذهب مَن يزعم أن الخبر أقوى من القياس ...

قال القاضي.رحمه الله.: وفي الاقتصار على التنزّل في الاسناد : ابطال الرحلة وفضلها.اهـ. (المحدث الفاصل: ٢١٦).

ونحوه قاله الخطيب البغدادي.في "الجامع لأخلاق الراوي:١١٦/١"ـ

وقد استدل لهذا المذهب بعدة أدلة :

الأوَّل: قول علي ـ رضي الله عنه وعنهم ـ" كنتُ رجلاً مذَّاءً فاستحييت أن أسأل رسول الله ﷺ لمكان ابنته منّي ، فأمرت المقدادَ بن الأسودَ أن يسأل رسول الله ﷺ..." الحديث متفق عليه.والجواب عنه واضح لقوله : " فاستحييت ..." .

والثَّاني: قول البراء بن عازب ـ رضي الله عنه وعنهم ـ: " ليس كلنا كان يسمع الحديث من رسول الله ﷺ، كان يحدّثنا أصحابنا..." رواه الحاكم وصححه على شرط الشيخين وأقرّه الذهبي وأحمد والخطيب والرامهرمزي .

ومثله عن أبي سعيد عند ابن أبي خيثمة وابن عساكر . وعن أنس عند الطبراني في الكبير ، والخطيب في الجامع. (المستدرك: ٩٥/١، ومسند أحمد:٢٨٣/٤، ومجمع الزوائد:١٥٣/١ـ١٥٤، وكنز العمال :٢٨٨/١٠، والمحدث الفاصل:٢٣٥، والجامع:١١٧/١ـ١١٨).

والثَّالث : ما ورد عن بعض التابعين وأتباعهم أنهم سمعوا نازلاً عن غيرهم ومَن هم أعلى منهم موجودون فلم يرجعوا اليهم للسماع بعلو. منهم قول شعبة : حدّثني ميسرة وأبوه شاهد، وسؤال المغيرة بن عبد الله اليشكري ، قزعةَ عن أبي سعيد ، وعودةِ المغيرة لاخبار أصحابه، وقول حماد بن زيد : كنّا نكون في مجلس أيوب، فنسمع رجلاً يحدّثنا عن أيوب، فنسمعه منه، ولا نسأل أيوب عنه. وقول معمر : كان أيوب يحدّثنا عن نافع ـ ونافع حيّ ـ فاكتفينا به. وقول حفص بن غياث: أخبرنا هود بن الأعمش ـ والأعمش جالس ـ عن الأعمش.(**نشأة علم المصطلح:١٧**).

والرَّابع : ان في النزول مشقة في البحث والاجتهاد عن رجال الاسناد ، وكلما زاد الاجتهاد والمشقة كان الأجر أكثر .

والجواب عن الدليل الثاني أن الصحابة ـرضي الله عنهمـ كلهم عدول ، ولم يكونوا يكذبون على رسول الله ﷺ كما هو منصوص عليه في الخبر ، وأيضاً احتمال الخطأ عليهم غير وارد لعدم وجود الوسائط ، ولم يكونوا يتهمون بعضهم ، وهم أهل اللسان .

أما اذا شك أحدهم فانه يرجع ، وهذا ما حصل فعلاً ، ففي حديث العسيف وكيف أتي أبوه الى النبيﷺومعه زوج المرأة التي زنى بها ولده ، وفيه: " اني سألت أهل العلم ..." الحديث.

وأما بعد النبي ﷺحيث ركب الناس الصعب والذلول فالأمر قد تغير . حين صار الصحابة يطلبون شاهداً على مَن يحدّثهم أنه سمعه من رسول اللهﷺ، وهذا باب واسع ، والأخبار فيه كثيرة .
(**مقدمة صحيح مسلم :١٣/١**).

ولم يقتصر هذا التتبّع والبحث وطلب الشاهد على كبار الصحابة بل شمل صغارهم أيضاً . انظر قصة ابن عباس ـ رضي الله عنهماوعنهمـ مع بُشير بن كعب العدوي ، وفيه يقول ابن عباس : انّا كنّا مرة اذا سمعنا رجلاً يقول : قال رسول الله ﷺ ابتدرته أبصارنا، وأصغينا اليه بآذاننا ، فلما ركب الناس الصعب والذلول لم نأخذ من الناس الا ما ما نعرف.(**مقدمة صحيح مسلم :١٤/١**).

وقد عقد الامام النَّوَوِي. رحمه الله . على هذا الخبر وأمثاله ، في شرح مقدمة صحيح مسلم : باب النهي عن الرواية عن الضعفاء ، والاحتياط في تحملها.

وأجاب العلماء على القول الأخير أيضاً : بأنه ضعيف مردود لضعفه وضعف حجته .

وقال ابن دقيق العيد. رحمه الله. : لأن كثرة المشقة ليست مطلوبة لنفسها، ومراعاة المعنى المقصود من الرواية ـ وهو الصحة ـ أولى ، وقد ظهر أن قلة الوسائط أقرب الى الصحة. (**الاقتراح:٣٠٣، ونقله العراقي في شرح الألفية: ٢ /٢٥٣، وزكريا الأنصاري في فتح الباقي:٢/٢٥٣، وابن الوزير في تنقيح الأنظار:٢/٤٠٠**).

وسبقه الخطيب البغدادي .رحمه الله. فقال: ان المجتهد مخاطر، وسقوط بعض الاسناد مُسقِط لبعض الاجتهاد، وذلك أقرب الى السلامة، فكان أولى.اهـ. (**الجامع لأخلاق الراوي:١/١١٦،ونحوه عند الرامهرمزي:٢١٦**).

وقد مثّله الحافظ العراقي . رحمه الله . بقوله: هذا بمثابة مَن يقصد المسجد لصلاة الجماعة، فيسلك طريقاً بعيدة، لتكثر الخُطا، وان أدّاه سلوكها الى فوات الجماعة، التي هي المقصود.

وذلك أن المقصود من الحديث ، التوصّل الى صحته، وبُعدِ الوهم، وكلما كثر رجال الاسناد، تطرّق اليه احتمال الخطأ والخلل، وكلما قصر السند كان أسلمَ.اهـ.(**شرحُ الألفية :٢/٢٥٣**).

وهذا ماجنح اليه الأصوليون أيضاً ـ كما قاله السخاوي رحمه الله ـ في ترجيح ما قلّت وسائطه على ما كثرت، لأن احتمال الغلط فيما قلّت أقل.(**فتح المغيث:٣/٨**).

وعلى هذا فالعلو أفضل من النزول، لكن ليس هذا على اطلاقه ـ كما سنرى في الفقرة القادمة ـ انما التفضيل فيما اذا تساووا في جميع الصفات ما عدا العلو. فهو أفضل ، وطلبه ـ كما قال ابن طاهر ـ من علو همّة المحدّث، ونبل قدره، وجزالة رأيه، ولذا أجمع أهل النقل على طلبهم

لـه، ومـدحهـم اياه، حتـى ان البـخـاري ـ رحمه اللّٰه ـ لم يورد في صحيحه حديثَ مالك من جهة الشـافـعـي، لـكـونـه لايـصـل لـمـالك من طريقه الا بواسطتين ، وهو قد استغنى عن ذلك بادراكه لأصحابه كالقعنبي، فلم يرَ النزول مع امكان العلو... اهـ.(انظر:فتح المغيث:٣/٨-٩).

القول الثَّالث: أن يطلب الحديث حسب ما أمكنه.

قـال الـرامهـرمـزي ـرحمه اللّٰه ـ: ومنهم مَن لا يشتغل بالرحلة، اذا حصل له الحديث عمّن يرتضيه ، تنزل في الحديث، أو تعالى فيه.اهـ.(المحدث الفاصل :٢١٦).

وهؤلاء على نوعين، **الأوَّل**: مـن تنازعه نفسه على طلبه عالياً بعد ذلك، وقد عقد الخطيب البغدادي باباً " من سمع نازلاً فطلبه عالياً " سواء كان برحلة أو بدون رحلة.

والثَّاني: تـقصر بهم هممهم عن الرحلة ، ويكتفون بما سمعوا أولاً، وهذا قليل، خاصة في بـعـض الأمـصـار التـي يـكثر فيها المحدّثون، وتكون الرحلة اليها من غيرها من الامصار. كما هو الحال في المدينة المنورة ومكة المكرمة.

السَّابع: ما يستثنى من النزول والعلو.

الأصـل أن الـعـلو أفضل من النزول،وأن النزول مرذول، وأن أول مايطلبه طالب العلم ـ بعد اخـلاص نيتـه لـلّٰـه تـعـالـى ـ أن يـعـمـد الـى أسند شيخ من شيوخ مصره، وأقدمهم سماعاً، فيديم الاختـلاف اليـه، ويـواصل العكوف عليه.لكن هذا ليس على اطلاقه، سواء في تفضيل العلو، أو ذمّ النزول، فقد يكون النزول أفضل من العلو.

فـعـن عـلـي بـن خشرم .رحمه اللّٰه.قال: قـال لـنـا وكيـع: أي الاسنادين أحب اليكم " الأعـمـش ، عـن أبي وائل، عن عبد اللّٰه ـ يعني ابن مسعود " أو " سفيان ـ يعني الثوري ـ عن منصور، عـن ابـراهيـم، عـن عـلـقـمة، عن عبد اللّٰه "؟ فقلنا:" الأعمش عن أبي وائل ـ يعني أقرب ـ " فقال: يا

سبحان اللّٰه! الأعمش شيخ، وأبووائل شيخ، وسفيان فقيه، ومنصور فقيه، وابراهيم فقيه، وعلقمة فقيه، وحديث يتداوله الفقهاء، خير من أن يتداوله الشيوخ. (**معرفة علوم الحديث:١١،والكفاية :٦١١، و بنحوه في المحدّث الفاصل:٢٣٨، وشرح الألفية:٢ / ٢٦٥، وغيرها**).

فقد رجح السند النازل لكون رواته فقهاء، لأن عناية الفقهاء بما يتعلق من الأحكام، أشد من عناية غيرهم بذلك.

والاسناد العالي خير من الاسناد النازل، الا اذا وجد في الاسناد النازل مايجبره، ويقدمه على الاسناد العالي.

وذلك كأن : كان رجال النازل كلهم من الحفّاظ، وليس في العالي مثل ذلك.

وكذلك اذا كان رجال النازل فقهاء، وليس في العالي ما يدانيهم.

وكذلك اذا كان رجال النازل أوثق من رجال العالي.

وكذلك اذا كان السند النازل صحيحاً متصلاً بالسماع، وكان العالي منقطعاً.

وكذلك اذا كان السند النازل متصلاً بالتحديث والسماع ، وفي العالي حضور أو اجازة، أو مناولة ، أو تساهل بعض رواته في الحمل ، ونحو ذلك.

ففي هذه الحالات يكون العدول ـ كما قال العراقي رحمه اللّٰه ـ حينئذ الى النزول ليس بمذموم ولا مفضول. وان كان هذا ليس من قبيل العلو المتعارف اطلاقه بين أهل الحديث ـ كما يقول ابن الصلاح ـ وانما هو علو من حيث المعنى فحسب. (**شرحُ ألفية الحديث:٢/٢٦٤، وفتح الباقي:٢/٢٦٤، و نزهة النظر:٥٨،وفتح المغيث:٣/٢٣**).

وقد وردت أقوال متعددة عن أهل الحديث في تقديم هذا السند النازل على العالي في هذه الصور.

قال يحي بن معين.رحمه اللّٰه. : الحديث النازل عن ثبت خيرٌ من علوٍّ عن غير ذي ثَبْت.

وقال علي بن معبد.رحمه الله.: سمعت عبيد الله بن عمرو ـ وذكر له قُرب الاسناد ـ فقال: حديث بعيد الاسناد صحيح ، خير من حديث قريب الاسناد سقيم ـ أو قال : ضعيف .

(الجامع لأخلاق الراوي:١/١٢٤).

وقال عبد الله بن المبارك.رحمه الله.: ليس جودة الحديث قرب الاسناد ، بل جودة الحديث صحة الرجال.

وقال الوزير نظام الملك الحسن بن علي ـ رحمه الله ـ : عندي أن الحديث العالي ما صحّ عن رسول اللهﷺ، وان بلغت رواته مائة.**(ثلاثيات الامام الشافعي:٤٨)**.

وقال الحافظ السِّلفيـ رحمه الله ـ من نظمه:

ليس حسن الحديث قرب رجال☆عند أرباب علمه النقاد

بل علوالحديث بين أولي الحفـ☆ـظ والاتقان صحة الاسناد

و اذا ما تجمعا في حديث☆ فاغتنمه فذاك أقصى المراد

(شرحُ الألفية للعراقي: ٢/٢٦٤ـ٢٦٥،وفتح المغيث للسَّخاوي:٣/٢٤ـ٢٥).

وحكى الخطيب.رحمه الله. بسنده الى ابن الأنباري، وأنشده السِّلفي عن محمَّد بن عبد الله بن زفر:

علمُ النزول اكتبوه فهو ينفعكم☆وتركُكُم كَتْبَه ضربٌ من العنت

ان النزول اذا ما كان عن ثبتٍ☆أعلى لكم من علو غير ذي ثبت

(الجامع لأخلاق الراوي:١/١٢٤ـ١٢٥، وفتح المغيث:٣/ ٢٤).

الثَّامن : رأي ابن حبان . رحمه الله .

ولابن حبان ـ رحمه الله تعالى ـ رأي استحسنه الحافظ ابن حجر ـرحمه الله ـ وعزاه السخاوي لابن حجر ـ رحمهما الله ـ عند ما قال: وقد فصّل شيخنا تفصيلاً حسناً، وهو أن النظر

ان كان للسند فالشيوخ أولى، وان كان للمتن فالفقهاء. اهـ. (تدريب الراوي:٢/١٧٢، وفتح المغيث:٣/٢٤).

وقد نظمه السيوطي .رحمه الله. في ألفيته فقال:

ولابن حبان اذا دار السند☆من عالم ينزل أو عالٍ فقد

فان ترى للمتن فالأعلام ☆ وان ترى الاسنادَ فالعوام

(ألفيةُ السُيوطي بشرح الترمسي :١٩٩).

التَّاسِعُ : العلو المذموم.

هل يكون الاسْناد عالياً ومذموماً ؟

العلو المطلق ـوهـو مـا قلّ عدد رجاله ـماكان بسند صحيح نظيف رجاله ثقات ، أما اذا كـان السـنـد ضـعـيـفـاً أو فيـه مـن الكذابين والهلكى فلا التفات اليه ، وكما قال الحافظ ابن حجر ـ كالعدم ـ

خصوصاً اذا كان من طريق بعض الكذابين المتأخرين الذين ادّعوا السماع من الصحابة أو التـابـعين ، انظر للتفصيلات والتمثيلات ، شرحُ ثلاثياتِ الامام الشافعي، وميزان الاعتدال ، ولسان الميزان ، وتنزيه الشريعة ، وفتح المغيث مع الشروح .

وأطـول حـديث باسناد نازل عند المتقدمين من أصحاب الكتب المعروفة المعتمدة ، فهو ظاهر و باهر ، أنظروه أيضاً في المطولات والمتداولات عند مواقعها.

العاشِر : أقسام العلوّ :

لـقـد قسّـم أبـو الـفاضل ابن طاهر وابن الصلاح ومَن تابعهما كالنووي ، وابن دقيق العيد، والعلائي ، وابن كثير ، والعراقي ، والطيبي ، وأبوا لفيض فصيح الهروي ، والسخاوي ، والسيوطي ، وزكـريا الأنصاري... ومن بعدهم : العلوّ الى خمسة أقسام.وان كان قد حصل بعض اختلاف بين ابـن طـاهـر وابـن دقيـق العيد وابن الصلاح ومَن دار معه، وهذه الأقسام الخمسة عند أغلبهم.يعني

ينقسم العلو في الاسناد الى قمسين: علو مطلق، وعلو نسبي.

الأوَّل : العلو المطلق: وهو نوع واحد : هو القرب من رسول الله ﷺ باسناد صحيح نظيف غير ضعيف ، وهذا هوالعلو المطلق وهو أجل الأقسام ومن أجل ذلك حرّض العلماء على هذا النوع من العلو.

قال الحافظ ابن حجر .رحمه الله.: فان اتفق أن يكون سنده صحيحًا كان الغاية القصوى.وعلق على ذلك القاري بقوله : لجمعه بين الصحة والرواية العليا. (**نزهةُ النظر: ٩٥، شرحُ شرح النُّخبة لعليالقاري:١٩٣**).

لأن قرب الاسناد قُرب أو قربة الى اللّٰه عزّ وجلّ .كما قال محمد بن أسلم الطوسي ـ رحمه اللّٰه ـوقد سبق ذكره .

وهذا النوع من العلو قليل جدًا لا سيما اذا كان عالياً وفي نفس الوقت سنده صحيح فهذا هو أمير المؤمنين ومسند الدنيا في عصره الحافظ ابن حجر العسقلاني جاء بينه وبين النبي ﷺ عشرة أنفس ولذلك فقد اختار من هذا النوع عشرة أحاديث في جزء صغير سماه " العشرة العشارية " وقال في مقدمته : وأما هذه الأحاديث فانها وان كان فيها قصور عن مرتبة الصحاح فقد تحَرَّيتُ فيها جهدي وانتقيتها من مجموع ما عندي.(**الباعث الحثيث: ١٢٧**).

الثَّاني : العلو النسبي :

فهو عالٍ بالنسبة ، لا باضطراد السند من أوله الى آخره.

وهو أربع أنواع :

١ ـ القرب من امام من أئمّة الحديث : ذي صفة علية من حفظ وفقه وضبط مع صحة الاسناد اليه ونظافته أيضاً وان كثر بعده العدد الى رسول اللّٰه ﷺ كالقرب من الأعمش ، وهشيم ، وابن جريج ، والأوزاعي ، ومالك ، وابن عيينة ، وشعبة ، والثوري ، وزهير، وغيرهم من أئمّة

الحديث. (شرح العراقي لألفيته :٣/١٠٠).

قال الحاكم النَّيسابُوري. رحمه الله.: وكل اسناد يقرب من الامام المذكور فيه فاذا صحت الرواية الى ذلك الامام بالعدد اليسير فانه عالٍ. (معرفة علوم الحديث:١١).

وقال عَلِيُّ نِ القاريُ. رحمه الله.:

لأن الحديث بوجود ذلك الامام في رجاله، تحصل له رفعة واضحة ، ومزيّة واضحة، بالنسبة الى سند لم يوجد فيه امام، ولم تضرّه الكثرة المتأخرة (يعني بين الامام وبين النبي ﷺ) اذا الغالب أن مشايخ الامام ثقاة عظام. اهـ. (شرحُ شرح النُّخبة : ١٩٣، وانظر: لقط الدرر : ١٠٨).

وقد عظمت رغبة المتأخرين فيه ـ كما قال الحافظ ابن حجر ـ حتى غلب ذلك على كثير منهم ، بحيث أهملوا الاشتغال بما هو أهم منه...

٢ ـ القرب من كتاب من كتب الحديث المعتمدة كالكتب الستة والموطأ ونحو ذلك وصورة هذا النوع كالتالي:

حديث رواه البخاري مثلاً فيأتي أحد الرواة فيرويه باسناد الى شيخ البخاري أو شيخ شيخه ، وهكذا ، ويكون رجال اسناد الراوي في الحديث أقلَّ عددًا مما لو رواه من طريق البخاري ، وقد كثر اعتناء المتأخرين بهذا النوع وهو أربعة أنواع : الموافقة ، والابدال ، والمساواة ، والمصافحة.

الأوَّل: الموافقة : وهي الوصول الى شيخ أحد المصنفين من غير طريقه بعدد أقل مما لو روي من طريقه عنه. (نزهة النظر : ٥٨).

مثاله ما ذكره الحافظ العراقي ـ رحمه الله ـ في شرحه لألفيته قال : حديث رواه البخاري عن محمد بن عبد الله الأنصاري، عن حميد، عن أنس مرفوعاً " كتاب الله القصاص ".فاذا رويناه من جزء الأنصاري تقع موافقة للبخاري في شيخه مع علو درجة.

الثَّاني : البدل: وهـو الـوصول الى شيخ أحد المصنفين من غير طريقه بعددٍ أقل مما روي من طريقه عنه. (**شرحُ العراقي لألفيته:** ٣/١٠٣).

الثَّالث: المساواة : وهي استواء الاسناد من الراوي الى آخره مع اسناد أحد المصنفين.

مثاله كـمـا قـاله قال الحافظ في نزهة النظر: كأن يروي النسائي مثلاً حديثاً يقع بيننا وبين النبي ﷺ فيـه أحـد عشـر نـفسًـا ، فنساوي النسائي من حيث العدد مع قطع النظر عن ذلك الاسناد الخاص. (**نزهة النظر :** ٥٩).

الرَّابع : المصافحة : وهـي استـواء عـدد الاسـناد من الراوي الى آخره، مع اسناد تلميذ أحد المصنفين ، وسميت مصافحة لأن العادة جرت في غالب بالمصافحة بين مَن تلاقيا. (**فتح المغيث :** ٣/١٦-١٧، **الميسَّر على نزهة النظر:** ٣٨٠).

قال الحافظ السَّخاوي.رحمه اللّٰه.: ثم انَّ المصافحة مفقودة في هذه الأزمان ولكن قد وقعت لقدماء شيوخنا... ثم ضرب مثالاً على ذلك فليراجع. (**فتح المغيث :** ٣/١٦-١٧).

قال الشيخ أحمد شاكر : وهذان النوعان المساواة والمصافحة لا يمكنان في زماننا هذا ولا فيما قاربه من العصور الماضية لبعد الاسناد بالنسبة الينا وهو واضح. (**الباعث الحثيث :** ١٩٥).

٣ـ الـعـلـو بتـقـدم وفـاة الشيـخ الـذي روي عنه، عن وفاة شيخ آخر وان تساويا في عدد الاسـناد: قال الامام النووي في التقريب : فما أرويه عن ثلاثة عن البيهقي ، عن الحاكم أعلى من أن أرويـه عـن ثـلاثة : عـن أبـي بكر بن خلف ، عن الحاكم لتقدم وفاة البيهقي عن ابن خلف. (**التقريب بشرح التدريب للسيوطي:** ٢/ ١٦٨).

وقـد يـكـون الـعـلو بتقدم وفاة الشيخ الراوي مطلقًا لا بالنسبة الى اسناد آخر ولا الى شيخ آخـر وهـذا القسم جعل بعضهم حد التقدم فيه مضى خمسين سنة على وفاة الشيخ وجعله بعضهم ثلاثين سنة. (**شرح ألفية السيوطي:** ١٩٦-١٩٧).

٤ ـ العلو بتقدم السماع : [١]فمن سمع منه متقدمًا كان أعلى ممن سمع منه أخيرًا ومثاله : أن يسمع شخصان من شيخ وسماع أحدهما منذ ستين سنة مثلاً ، والآخر منذ أربعين سنة ، وتساوى العدد اليهما فالأول أعلى من الثاني.

[١] وقد جعلهما ابن طاهر وابن دقيق العيد واحدًا.انظر: علوم الحديث:٢٣١ـ٢٣٧، والتقريب مع التدريب:٢ / ١٦١ـ١٦٩،والاقتراح: ٣٠٣ـ ٣٠٨، وبغية الملتمس:٤٥ـ٤٦، ومختصر علوم الحديث:١٦١،والألفية ، وشرحها للعراقي وزكريا الأنصاري :٢/٢٥٣ـ٢٦٤، و جواهر الأصول:٦٢ـ٦٣، وفتح المغيث:٣/٩ـ٢٢، ومقدمة القسطلاني:٣٩، وألفية السيوطي، وشرحها منهج ذوي النظر:١٩٦ـ١٩٩، وشرح الزرقاني علي البيقونية:٤٨ـ٥٠).(محمّد سلمان الخير).

قال الامام جلال الدين السُّيوطي.رحمه اللّٰه.:

ويتأكد ذلك في حق من اختلط شيخه أو خرف. يعني أن سماع من سمع قديمًا أرجح وأصح من سماع الآخر.

النزول يقابل العلو فكل اسناد عال يكون الاسناد المقابل له اسنادًا نازلاً وبذلك يكون النزول خمسة أقسام أيضًا تعرف بضدها.

فالعلو المطلق ضده النزول المطلق.

والعلو للقرب من امام الحديث ضده النزول بالنسبة لهذا الامام وهكذا. (**الثلاثيات في الحديث النبوي: ٣٠**).

ومن شاء التفصيل في هذا الباب فلينظر: الميسَّر على نزهة النظر، وشروح النخبة ، وتيسيرُ مصطلحات الحديث، وثلا ثيات الامام الشافعي ، والمصباح في أصول الحديث ، وغيرهم ، ففيهم ان شاء اللّٰه تعالى بحث كاف شاف. وللّٰه درّ من قال : مَن جدّ وجد.

☆.....☆.....☆

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الفَصْلُ السَّابِعُ﴾

في

طلب العلوّ وآداب طالب الحديث فيه

﴿الفَصْلُ السَّابِعُ﴾

طلبُ العلو وآدابُ طالب الحديث فيه

اعلم! رحمني اللّٰه واياك ، أن من أهم آداب طالب الحديث ، هو أن يرحل في طلب الحديث ، فالرحلة في طلب الحديث مندوبة مستحبة ، و مختارة عند المحدِّثين الرَّاحلين من المتقدمين والمتأخرين.

والمقصود منها أمران :

أحدهما : تحصيل علو الاسناد وقدم السماع.

الثاني : لقاء الحفاظ والمذاكرة لهم والاستفادة منهم. **(الجامع لأخلاق الراوي:١/١١٦، وفتح المغيث: ٣/ ٨٦)**.

وفي تحصيل علم الاسناد وقدم السماع لا بد من مراعاة ما يلي :

أولاً: على مَن عزم الرحلة في طلب الحديث أن يبدأ بالسماع من أرجح شيوخ بلده! اسنادًا وعلمًا وشهرة ودينًا وغيره فاذا فرغ من مهماتهم وسماع عواليهم فليرحل على عادة الحفاظ المبرزين. **(الثلاثيات في الحديث النبوي:١٧)**.

قال الحافظ زين الدين العراقي في الألفية:

واخلص النية في طلبكما ☆ وجُدّ وابدأ بعوالي مصركا

(ألفية العراقي: ٣-٨٥ ، بشرحه لها).

ثانيًا : ليحذر من أن يكون طلب العالي ، دون اهتمام بالضبط والاتقان ، فانَّ الانهماك في طلب العالي، دون العناية يضر بطالب الحديث ، كما أشار الى ذلك ابن دقيق العيد في الاقتراح.

فعليك يا طالب العلم ! بـالرحلة ، فلو رحلت لعرفت ، و فهمت ، وأطلعت ، و حصّلت ما لم تستطع تحصيله بغير الرّحلة.

ولـو لـم يكن هناك فائدة في طلب العالي ، الّا الرحلة في طلب الحديث ، لكفى بها فائدة عظيمة ، تعود ثمارها على طالب الحديث بالنفع والخير الغزير.

وقال أحمد بن محمد بن حنبل.رحمه اللّٰه.: طلب

الاسـنـاد الـعالي سنّة عمّن سلف ، لأن أصحاب عبد اللّٰه ـ بن مسعود ـ كانوا يرحلون من الكوفة الـى الـمـديـنة ـ الـمـنـورة النبويَّة ـ فيتعلمون من عمر ـ رضي اللّٰه عنه ـ ويسمعون منه . **(شرح ألفية للسخاوي : ٣٣٥)**.

وقال عبد اللّٰه بـن أحمد بن حنبل سمعت أبي يقول : طلب علوِّ الاسناد مِن الدِّين. **(الرحلة في طلب الحديث : ٨٩)**.

وقال محمد بن أسلم الطُّوسي.رحمه اللّٰه. : قرب الاسناد قرب الى اللّٰه عزَّ وجلَّ. **(مقدمة ابن الصلاح:٣٨٠)**.

وقـال الـحـافـظ أبـو القاسم بـن عسـاكـر الـدمشـقـي (عـلـي بن الحسن) المتوفى سنة ٥٧١ ـرحمه اللّٰهـ كما في ترجمته في

" الوفيات " لابن خلِّكان.

ألا اِنَّ الحديثَ أجَلُّ عِلْمٍ ☆ وأشرَفُهُ : الأحاديثُ العَوَالي

وأنفَعُ كلِّ نوع منه عندي☆وأحسَنُهُ : الفوائدُ والأَمَالي

واِنك لن ترى للعلم شيئاً☆ يُحقِّقُهُ كأفوَاهِ الرِّجالِ

فكُنْ يا صَاحِ ذا حِرْصٍ عليه☆وخُذْه عن الرِّجال بلا مَلالِ

ولا تأخُذْهُ من صُحُفٍ فَتُرمى☆من التصحيفِ بالدَّاءِ العُضَالِ

(الوَفَيات : ٣/ ٣١٠).

وقد رحل في طلب علوِّ الاسناد كثير من الصحابة منهم :

أبو أيوب الأنصاري فقد رحل الى صحابي من أقرانه هو عقبة بن عامر في حديث واحد اقتصر على سماعه من بعض أصحابه لأمكنة. (أحمد: ١٥٣/٤، ١٥٩ والحميدي: برقم ٣٨٤ وأورده الخطيب في الرحلة: ١١٨ من طرق كثيرة).

كذا رحل جابر بن عبد اللّٰه الى عبد الله بن أنيس الأنصاري في حديث واحد مسيرة شهر. (مسند أحمد: ٤٩٥/٣ والأدب المفرد: ٩٧٠، ٤٤٢).

كما سيجيء ، وكذا رحل التابعين ، فمن بعدهم في طلب علو الاسناد ، كما سبق ، وستطلع عليه فيما بعد ، في فصل عليحدة ، ان شاء الله تعالى.

ومن أجل ذلك عَظَّم العلماء ، شأن طلب العلو في الاسناد ، واستحبوه ، فهذا أمير المؤمنين في الحديث ، و امام الجرح والتعديل ، وسيد الحفاظ المتقنين، يحيى بن معين ، وهو في مرض موته ، قيل له ، ما تشتهي:؟ قال : بيت خالٍ واسناد عالٍ.

قال الرامهرمزي : وفي الاقتصار على التنزل في الاسناد ابطال الرحلة وفضائلها. (المحدث الفاصل: ٢١٦).

☆.....☆.....☆

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الفَصْلُ الثَّامِنُ﴾

في

ذكر الرحلة في طلب الحديث

والأمر بها ، والحثّ عليها ، وبيان فضلها

﴿الفَصْلُ الثَّامِنُ﴾

أيها الواقف على مقالتي هذه ! شرح اللّٰه صدري وصدرك ، ورفع في الدارين قدري وقدرك ، نقدم اليك أخباراً لطيفة مستندة بمناسبة موضوع هذا الفصل ، مع ذكر من طرائف رحلات الصحابة الى النبي ﷺ، وآثار الصحابة في الرحلة ، ورحلات التابعين ومن بعدهم ، وطرائف من رحلات المحدثين ، وأجزل مثوبتهم، نختارها من بين ما وقعنا عليه لمناسبة هذا الموضوع.

ذكر الامام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي في كتابه " الرحلة في طلب الحديث " بأسانيده عن كثير بن قيس ـرحمه اللّٰهـ قال : كنتُ جالساً مع أبي الدرداء ـرضي اللّٰه عنهـ في مسجد دمشق ، فأتاه رجلٌ فقال : يا أبا الدرداء ! جئتك من المدينة ؛ مدينة الرسول ؛ لحديث بلغني أنك تحدثه عن رسول اللّٰه ﷺ .قال : ولا جئتَ لحاجة ؟ . قال : لا .قال : ولا لتجارة ؟ .قال : لا .قال : ولاجئتَ الا لهذا الحديث ؟ . قال : نعم .قال : فاني سمعت رسول اللّٰه ﷺ يقول : من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك به طريقاً من طرق الجنة ، وان الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم ، وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ، وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأَرض وكل شيء حتى الحيتان في جوف الماء ، اِن العلماء وَرَثَةُ الأنبياءِ ، اِن الأنبياءَ لم يُورِّثوا ديناراً ولا درهماً وأورَثوا العلم ، فمن أخذه أخذ بحظٍّ وافِرٍ. **(أخرجه أبوداؤد:أول كتاب العلم ، ج ٣ص ٣١٧ ، والترمذي ، باب فضل العلم على العبادة ،ج ٢ص ١١٤، و الرحلة: ٧٨وغيره).**

عن زِرِّ بن حُبَيْشٍ قال : أتيتُ صفوانَ بن عَسّالٍ المراديّ ، فقال : ماجاء بك ؟ قلت : ابتغاء العلم ، قال : فاني سمعت رسول اللّٰه ﷺ يقول : من خَرجَ من بيته ابتغاءَ العلم وضعتْ

الـمـلائـكةُ أجنحتها له رِضاً بما يصنع. (مسـنـد الامـام الـحميدي :٨٨١، ومسند أحمد: ج:٤ص: ٢٤٠،ومسند الدارمي :ج١ص:١٠١وغيرهم).

قال سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني :

سـمعت أبا يحيى زكريا بن يحيى الساجي قال : كنا نمشي في أزقة البصرة الى باب بعض المحدثين ، فـأسـرعـنـا المشي ، وكان معنا رجل ماجِنٌ مُتَّهمٌ في دينه ، فقال : ارفعوا أرجلكم عن أجـنحة الملائكة لاتكسروها ! ، كالمستهزئ ، فما زال من موضعه حتى جَفَّتْ رجلاهُ ، وسَقط. (الرحلة في طلب الحديث: ٨٦).

عـن أبي مطيع معاوية بن يحيى ، قـال : أوحى اللّٰه تعالى الى داوٗد ـعليه السلامـ : أن اتَّخِذْ نعلين من حديدٍ وعصىً من حديد ، واطلبِ العلمَ حتى تنكسرَ العصا ، و تنخرقَ النعلان .

(الرحلة في طلب الحديث :٨٦).

قال محمد بن وَزِيرنِ الواسطيُّ . رحمه اللّٰه .:

سـمـعت يزيد بن هارون يقول لحماد بن زيد : يا أبا اسماعيل هل ذكر اللّٰه تعالى أصحاب الـحـديث في القرآن ؟ فقال : نعم ،" ألم تَسمعْ الى قوله عز وجل : ﴿ فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوْا فِي الدِّيْنِ وَلِيُنْذِرُوْا قَوْمَهُمْ اِذَا رَجَعُوْا اِلَيْهِمْ ﴾ ، فهذا في كل من رحل في طلب العلم والفقه ، ورجع به الى من وراء ه ، فعلمه اياه " .(تذكرة الحفاظ : ٢٢٨).

عن عكرمةَ مولى ابن عباس في قوله تعالى : ﴿السَّآئِحُوْنَ﴾ قال : " هم طلبة الحديث " .

(تفسير ابن كثير :ج ٢ص ٣٩٢).

عن عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل ، قال :

سـألـت أبي ـ رحمه اللّٰه ـ عمن طلب العلم ، ترى له أن يلزم رجلاً عنده علمٌ فيكتب عنه ، أو تـرى أن يـرحـل الـى الـمـواضـع التي فيها العلم فيسمع منهم ؟ قال : يرحلُ يكتبُ عن الكوفيينَ

والبصريينَ وأهل المدينةِ ومكةَ ، يُشامُّ الناسَ (أو يشافه الناس) يسمع منهم. (الرحلة في طلب الحديث : ٨٨).

وأيضًا عنه ، أنه قال :

سمعت أبي يقول : طلبُ علوِّ الاسنادِ من الدين . (الرحلة: ٨٩).

عن جعفر الطيالسي قال :

سمعت يحي بن معين يقول : أربعة لا تُؤنِس منهم رُشْدا : حارسُ الدرب ومنادي القاضي ، وابنُ المحدث ، ورجلٌ يكتب في بلده ولا يرحل في طلب الحديث.(الرحلة في طلب الحديث : ٨٩).

عن عبد الرحمن بن محمد بن حاتم قال :

بلغني أن ابراهيم بن أدهم قال : ان اللّٰه تعالى يرفعُ البلاءَ عن هذه الأمة برحلةِ أصحابِ الحديث.(الرحلة : ٩٠).

هذه الآثار وغيرها صريحة في تأكيد السلف أمر الرحلة في طلب الحديث ، وقد استشهد بها العلماء في تصانيفهم على هذا المعنى ، وعلى ضرورة الرحلة في منهج التحصيل العلمي لطالب الحديث .

فأعجب لانسان لم يتلق هذا العلم عن أحد من أهله ، فضلاً عن أن يرحل من أجله ، يتطاول على أهل العلم السابقين واللاحقين ، يرد عليهم ويطعن في خيارهم ، ويشتم من يخالف رأيه وهواه ، كل ذلك باسم الحديث والمحدثين...!!

عن زكريا بن عدي قال :

رأيت ابن المبارك في النوم ، فقلت : مافعل اللّٰه بك ؟ قال : غفر لي برحلتي في الحديث. (الرحلة : ٩٠).

قال أحمد بن حنبل -رحمه اللّٰه- :

لـم يـكـن فـي زمـان ابـن الـمبـارك أطـلـبَ للعلم منه ؛ رحل الى اليمن والى مصر الى الشام والبصرة والكوفة ، وكان من رواة العلم وأهلِ ذلك .(أيضاً)

كتب عن الصغار والكبار : كتب عن عبد الرحمن بن المهدي ، وعن الفزاري ، وجمع أمرًا عظيمًا.

أمـا مثـل عبـد الـلّـه بـن الـمبارك في الرحلة لطلب الحديث ، وتفتيش المدن والأمصار في جـمـيـع الأقـطـار فـجـماعة كثيرة في كل عصر من عصور السلف ، وهم أئمة هذا الشان ، وحَفَظة الـحديث والسنة ، مثل اسحاق بن راهويه ، وأحمد بن حنبل ، وعلي ابن المديني ، ويحيى بن معين وأصحاب الكتب الحديثية المشهورة ، وغيرهم ـ رضي اللّٰه عنهم وأجزل عن الدين مثوبتهم ـ.

قال الامام الفضل :

سمعت أحمد ـرحمه اللّٰه ـ وقال له رجل : عمّن ترى أن يُكْتَبَ الحديثُ ؟ فقال له : أُخرج الى أحمدَ بن يوسف ؛ فانه شيخ الاسلام .(الرحلة : ٩٢).

قال معمربن راشد :

قال لي أيوب : ان كنت راحلاً الى أحد فارحل الى ابن طاوٌس ، والا فالزم تجارتك .(أيضاً)

عن أبي العالية قال :

كـنا نسمع بالرواية عن أصحاب رسول اللّٰه ﷺ بـالـمدينة و بالبصرة و بالبصرة فما نرضى حتى أتيناهم فسمعنا منهم .(الكفاية في علم الرواية : ٤٠٣).

عن الربيع بن أنس قال ، قال أبو العالية :

كـنت أرحل الى الرجل مسيرة أيام لأسمع منه فأول ما أفتقد منه صلاته ؛ فان أجدهُ يُقيمُها أقـمـت وسـمـعـت مـنـه ، وان أجـده يـضيِّـعهـا رجـعـتُ ولم أسمع منه ، وقلتُ : هو لغير الصلاة

أَضْيَعُ. (الرحلة: ٩٣).

قال وكيع بن الجراح :

كنتُ أرى ابنَ عونٍ في النوم من شوقي اليه ، وأنا أختلف الى الأعمش ، فلما مات الأعمشُ رحلت اليه ، فسمعت منه . (أيضاً: ص ٩٤).

قال عبد الله بن مسعود .رضي الله عنه وعنهم :

والذي لا اله غيره لقد قرأتُ من في رسول الله ﷺ بِضْعاً و سبعينَ سورةً ، ولو أعلمُ أحداً أعلمَ بكتاب الله مني تُبَلِّغُني الابلُ اليه لَأَتَيْتُه. (صحيح البخاري :ج ٦ ص ١٨٦، وصحيح مسلم : ج ٧ ص ١٤٨).

وأيضاً عنه أنه قال :

ما أُنْزلتْ آيةٌ الا وأنا أعلمُ فيما أُنزلتْ ، ولو أني أعلمُ أن أحداً أعلمَ بكتاب الله مني تبلغه الابلُ والمطايا لأتيته. (أيضاً).

وعن الامام الشعبي قال :

لو أن رجلاً سافر من أقصى الشام الى أقصى اليمن فحفظَ كلمةً تنفعه فيما يستقبِلُه من عُمُره رأيت أن سفره لايضيع. (الرحلة : ص ٩٦).

أنشد أبو الفضل العباسُ بنُ محمد الخُرَاساني :

رحلتُ أطلبُ أصل العلم مجتهداً ☆ وزينةُ المرءِ في الدنيا الأحاديثُ

لا يطلبُ العلمَ الا بازلٌ ذكرٌ ☆ و ليس يُبغضُه الا المخانيثُ

لا تُعْجَبَنَّ بمالٍ ؛ سوف تتركُه ☆ فانما هذه الدنيا مواريثُ

(أيضاً).

ذكر رحلة نبي الله موسى-عليه السلام-وفتاه في طلب العلم:

ذكـر الامـام الحافظ أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي بسنده في "الرحلة في طلب الحديث " أن سعيد بن جبير يقول: قلت لابن عباس-رضي اللّٰه عنهما- : ان نوفًا البِكَالي يزعم أن موسى ليس بصاحب الخضِر ، انما هو موسى آخر؟.

فقال ابن عباس : كذب عدوُّ اللّٰه .(١)

(١)أي خطأ وقال غير الحق .سلمان الخير النعيمي عفا اللّٰه عنه.

قـال ابـن عبـاس : حدثنا أبي ابنُ كعب عن رسول اللّٰه -ﷺ- : أن موسى عليه السلام قام فـي بني اسرائيل خطيبًا ، فَسُئِلَ أيّ الناس أعلم ؟ فقال : أنا ، فعتب اللّٰه عليه حيث لم يَرُدَّ العلمَ اليه ، فقال : عبدٌ لي عند مجمع البحرين [و] هو أعلم منك.

قال : أي رب فكيف به ؟ .

قال : تأخذ حُوتًا فاجعلْه في مِكْتَل ، فحيثُ ما فقدتَ الحوتَ فهو ثَمَّ .

قـال : فـأَخَـذَ حُـوتًا فجعله في مكتل ثم انطلقا يمشيان ، معه فتاه يوشع بن نون ، حتى أتى الصخرةَ فنام ، واضطرب الحوتُ في المكتل فخرج منه فسقط في البحر ، فأمسك اللّٰه عن الحوت الماءَ مثلَ الطاقِ ، وجاوز موسى ، فلما استيقظ موسى نسي أن يخبره بالحوت.

وقال له : اني نسيت الحوتَ وما أنسانيهُ الا الشيطانُ أن أذكُرَه ،الآية.

فـلـمـا كـان مـن الـغـد قال له موسى : آتنا غداء نا لقد لقينا من سفرنا هذا نَصَبًا . فلم يجد النَّصَب حتى جاوزَ حيثُ أمره اللّٰه.

قـال : ذلك مـا كـنا نبغي ، فارتدا على آثارهما قصصا ، فرجعا يقصان آثارهما حتى انتهينا الى الصخرة ، وكان للحوت سَرَبًا ولهما عَجَبا ، فاذا رجلُ مسَجّىً نائمُ ، فسلَّم موسى .

فقال له الخَضِرُ : وأنى بأرْضِكَ السلامُ أو قال : بأرضي السلامُ ـ الشك من اسحاق.

فقال له موسى : أنا موسى بني اسرائيل أتيتك لتعلّمَني مما عُلِّمْتَ رُشْدًا .

قال : انك على علمٍ علمكَهُ اللّٰه لا أعلمُه ، وأنا على علمٍ علمنيه لا تعلمه أنت.

قال : فاني أتبعُك على أن تُعَلِّمَني مما عُلِّمتَ رُشدًا .

قال : انك لن تستطيعَ مَعِيَ صبرا ، وكيف تصبر على ما لم تُحِطْ به خُبْرًا.

قال : ستجدُني ان شاء اللّٰه صابرًا ولا أعصي لك أمرًا .

قال : فان اتبعتني فلا تسألني عن شيءٍ حتى أحدثَ لك منه ذِكرًا.

فانطلقا يمشيان الى الساحل فعُرِفَ الخَضِرُ فحُمِل بغير نَوْل في السفينة فلم يَفْجَأْ الا والخضر يريد أن يقلعَ لوحًا .

فقال موسى : أخرقتها لِتُغْرِقَ أهْلَهَا لقد جئتَ شيئًا اِمْرًا.

قال : ألم اَقُلْ انك لن تستطيعَ مَعِيَ صبرًا.

قال : لا تؤاخذني بما نسيتُ.

قال : وكانت الأولى نسيانًا . قال : وجاء عصفورٌ ، فوقع على حرف من السفينة ، فنقر من البحر ، فقال له الخضر : مانقص علمي وعلمك من علم اللّٰه تعالى الا مانقصَ العصفورُ من هذا البحر .

فلما خرجا من البحر أبصر غلامًا من الغلمان يلعب فتناوله فقطع رأسه . فقال موسى : أقتلت نفسًا زكية بغير نفس لقد جئت شيئًا نُكْرا.

قال : الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا .

قال : ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني . قد بلغت من لدني عذرا.

فانطلقا ، حتى اذا أتيا أهل قريةٍ استطعما أهلها فأبوا أن يُضَيِّفُوهُما ، فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقضَّ ، فقال الخضرُ هكذا بيده فأقامَه .

فقال له موسى: أتينا أهل هذه القرية فلم يضيفونا ، فلو اتخذتَ عليه أجرًا.

قال : هذا فراقُ بيني بينِك سأُنبِّئُكَ بتأويلِ مالم تستطعْ عليه صبرًا ، أما السفينة ....تلا الآيات ..

قال رسول اللّٰه ـ ﷺ ـ وَدِدْنا أنه كان صبرَ ، حتى يُقصَّ علينا من خبرهما.

قال وكان ابن عباس يقرأ : وأما الغلام فكان كافرًا .

قال ابن عباس : وكان أمامهم مَلِكٌ يأخذ كل سفينة صالحةٍ غضبًا.(**الحديث متفق عليه**).

قال بعض أهل العلم : ان فيما عاناه موسى ـ عليه السلام ـ من الدَّأَبِ والسفر وصبر عليه من التواضع والخضوع للخضر ، بعد معاناة قصده ، مع محل موسى ـ عليه السلام ـ من اللّٰه وموضعه من كرامته وشرف نبوته دلالة على ارتفاعِ قدرِ العلم وعلو منزلة أهله ، وحسنِ التواضع لمن يلتمسُ منه ويؤخذ عنه ، ولو ارتفع عن التواضع لمخلوق أحدٌ بارتفاع درجةٍ وسمو منزلة لسبق الى ذلك موسى ، فلما أظهر الجِدَّ والاجتهاد والانزعاج عن الوطن والحرصَ عن الاستفادة مع الاعتراف بالحاجة الى أن يصل من العلم الى ما هو غائبٌ عنه دلَّ على أنه ليس في الخلق من يعلو على هذه [الحال]ولايكبر عنها.(**الرحلة:١٠٦**).

قال العلامة المحقق نور الدين عتر ـ رحمه اللّٰه ـ وفي الحديث فوائد كثيرة جدًا ، وحكم عظيمة يطول بسطها ، نذكر منها :

(١)ـ ركوب البحر في طلب العلم ، بل في الاستكثار من العلم ، وتحمل المشقات في سبيله.

(٢)ـ لزوم التواضع في كل حال ، ولهذا طلب موسى التعلم من الخضر ـ عليهما السلام ـ تعليمًا لقومه ، وتنبيها لكل من زكى نفسه أن يسلك مسلك التواضع .وفي هذا عبرة عظيمة لمن

يتعالم على الناس ويتعاظم ، فهل يعتبر بذلك من يصدرون أنفسهم في سدة العلم والسنة ، أم أن هذا لغيرهم؟.!

(٣)ـأن العالم اذا سئل مَنْ أعلم فانه يقول "اللّٰه أعلم" فيرجع أمرالعلم دائمًا الى اللّٰه ، لذلك يكثر العلماء المحققون العاملون من قول "اللّٰه أعلم" تبرءا من حولهم الى اللّٰه.

(٤)ـ مشروعية الاجارة لقوله : لو شئت لاتخذت عليه أجرًا.

(٥)ـ الوفاء بالعهود والشروط التي يبرمها المؤمن.

(٦)ـسعة علم اللّٰه تعالى ، وأنه لانهاية له ، ولا غاية تحصره.

(٧) ـان اللّٰه يفعل في ملكه ما يشاء ، ويحكم في خلقه بما يريد ، فيجب على الخلق التسليم والقبول ، لان ادراك العقول لاسرار الربوبية قاصر ، الا ماأطلع عليه اللّٰه أحدًا من خلقه .نسأل اللّٰه ذلك من فضله.

☆.....☆.....☆

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر رحلة الصحابة الى النبي ﷺ

مـن لهـم المام بالتاريخ الاسلامي يعلمون حقاً بأن كثيراً من الصحابة كان يقصد النبي ﷺ يـرحـل اليـه ، ليتشرف بلقائه ، ويحمل عنه وصية ، أو خطبة ، أو حديثاً ، وكثير منهم رحلوا لسؤال النبي ﷺ عن مسألة أشكلت عليهم.

واليك طرفاً من ذلك :

عن أنس بن مالك .رضي الله عنه. قال :

نُهينا أن نسألَ رسول الله ﷺ عـن شـيء ، فـكـان يعجبنا أن يجيء الرجلُ من أهل الباديةِ الـعـاقـلُ فيسـأَلَـه ونحن نسمع ، فجاء رجل من أهل البادية فقال : يا محمدُ ، أتانا رسولك فزعم لنا أنك تزعم أن الله أرسلكْ .

قال : صدق . قال : فمن خلق السماءَ ؟ قال : اللّهُ .قال : فمن خلق الأرضَ ؟ قال : اللّهُ .قال : فمن نصب هذه الجبالَ وجعل فيها ما جعل ؟ . قال : اللّهُ .

قال : فبِالذي خَلَقَ السماء ، وخلق الأرضَ ونصب هذه الجبالَ آللّه أرسلك ؟. قال : نعم .

قـال : وزعـم رسولك أن علينا خمسَ صَلَواتٍ في يومنا وليلتنا ؟ قال : صدق.قال : فبالذي أرسلك آللّه أمركَ بهذا ؟ . قال : نعم.

قـال : وزعـمَ رسـولُك أن عـلـينـا زكاة في أموالنا ؟ قال : صدق. قال : فبالذي أرسلك آللّه أمركَ بهذا ؟ . قال : نعم.

قـال : وزعـم رسـولك أن عـلـينـا صـومَ شهرِ رمضانَ في سنتنا ؟. قال : صدقَ . قال : فبالذي أرسلك آللّه أمركَ بهذا ؟ . قال : نعم.

قال : وزعم رسولك أن علينا حَجَّ البيتِ مَن استطاعَ اليه سبيلاً ؟ .قال : صدق.

قال : ثم وَلّى ، قال : والذي بعثك بالحق لا أزيد عليهن ولا أنقص منهن .

فقال : النبيﷺ : لئن صدق لَيَدْخُلَنَّ الجنةَ . **(متفق عليه ، وهذا لفظ مسلم في أول صحيحه ص ٣٢)**.

وجاء في لفظ البخاري أنه ضِمامُ بن ثَعْلَبة أخو بني سعد بن بكر.**(في كتاب العلم : ج ١ص١٩)**.

قال الامام الحاكم في ذيله:

لو كان طلب العلو في الاسناد، غير مستحب ، لأنكر عليه سؤاله لذلك ولأمره بالاقتصار على ما أخبره الرسول عنه.

وفي خلاصة الطِّيبي :

الاسناد خصيصة من خصائص هذه الأمة وسنةٌ من السنن البالغة وطلب العلوِّ فيه سنة أيضًا؛ ولذلك استحبَّت فيه الرحلة.**(الامام الأعظم أبو حنيفة والثنائيات في مسانيده:٢٤)**.

وعليك قصة رجل من أهل نجد ، الذي جاء الى رسول اللّٰه ﷺ .**(البخاري في الايمان ج ١ص ١٤، و مسلم ج ١ ص ٣١-٣٢)**.

وهذا الرجل غير ضمام بن ثعلبة كما في المسند والمعجم الكبير للطبراني.

عن عبد اللّٰه بن عباس.رضي اللّٰه عنهما.

قال : ان وفد عبد القيس لما أتوا النبي ﷺ قال : مَنِ القومُ أو مَنِ الوفد ؟ قالوا : ربيعةُ . قال : مرحباً بالقوم أو بالوفد غير خَزايا ولا نَدامى.

فقالوا : يارسولَ اللّٰه انا لا نستطيع أن نأتِيكَ الا في شهر الحرام ، وبيننا و بينك هذا الحيُّ من كفار مُضَر ، فمُرْنا بأمرٍ فَصْلٍ نُخبر به مَن وراءَ نا ، وندخلُ به الجنةَ ، وسألوه عن الأشربة ، فأمرهم بأربع ، ونهاهم عن أربع:

أمرهم بالايمان باللّٰه وحدَه ، قال : أتدرون ما الايمان باللّٰه وحده ؟ قالوا : اللّٰه ورسوله أعلم .

قال : شهادةُ أن لا اله الا اللّٰه ، وأن محمداً رسولُ اللّٰه ، واقامُ الصلاة ، وايتاءُ الزكاةِ ، وصيامُ رمضان ، وأن تُعْطوا من المغنم الخُمُس ، ونهاهم عن أربع : عن الحَنْتَم ، والدّباء ، والنَّقِير ، والمُزَفَّت ، وربما قال المُقَيَّر .وقال : احفظوهُن وأخبروا بهنَّ مَنْ وراء كم .(البخاري ج ١ ص ١٦ ومسلم ج١ ص ٣٥).

عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني .رضي اللّٰه عنهما .انهما قالا : ان رجلاً من الأعراب أتى رسول اللّٰه ﷺ ، فقال : يارسول اللّٰه : أنشدك اللّٰه الا قضيت لي بكتاب اللّٰه.

فقال الخصم الآخر وهو أفقه منه : نعم فاقض بيننا بكتاب اللّٰه وائذن لي .

فقال رسول اللّٰه ﷺ : قل.

قال : ان ابني كان عَسيفاً على هذا ، فزنى بامرأته ، واني أُخْبِرتُ أن على ابني الرجمَ ، فافتديتُ منه بمائة شاة ووليدة ، فسألتُ أهلَ العلم ، فأخبروني أنما على ابني جلدُ مائةٍ وتغريبُ عام ، وأن على امرأةِ هذا الرجمَ ؟.

فقال رسول اللّٰه ﷺ : والذي نفسي بيده لأَقْضِيَنَّ بينكما بكتاب اللّٰه : الوليدةُ والغنمُ ردٌّ ، وعلى ابنك جلدُ مائةٍ وتغريبُ عامٍ ، واغْدُ يا أُنَيْسُ الى امرأةِ هذا فان اعترفت فارْجُمْها ، قال : فغدا عليها فاعترفَتْ ، فأمر رسول اللّٰه ﷺ فَرُجِمَتْ. (البخاري في الحدود: ج ٨ ص ١٧١ ومواضع أخر ، ومسلم في الحدود ج ٥ ص ١٢١ واللفظ رواية مسلم).

الأَعرابي : هو ساكن البادية . وقد رحل مع صاحبه الى النبى ﷺ ، لسؤاله عن هذه الواقعة ليس له حاجة غيرها.

عن أبي هريرة .رضي اللّٰه عنه.

ان رسول اللّٰه ﷺ جاء ه أعرابي ، فقال : يارسول اللّٰه ، ان امرأتي ولدت غلاماً أسود ؟ !

فقال : هل لك من ابلٍ ؟ قال : نعم .

قال : ما ألوانُها ؟ .قال : حُمْرٌ.

قال : فيها مِنْ أوْرَق ؟ . قال : نعم.

قال : فأنّى ذلك ؟ .قال : أُراه عِرقٌ نَزَعه.

قال : فلعل ابنك هذا نَزَعه عِرْقٌ .(أخرجه البخاري في الحدود ج ٨ ص ١٧٤ ، ومسلم في اللعان ج ٤ ص ٢١١).

ومن آثار الصحابة في الرحلة

قول الصحابي الجليل أبي الدرداء.رضي اللّٰه عنه. :

لـو أعيتـني آية مـن كتـاب الـلّـه فـلم أجد أحداً يفتحها عليّ الا رجل ببِرْك الغِماد لرحلتُ اليه.(معجم البلدان : ج١ ص ٥٩٠).

و من رحلات الصحابة

قـد رحـل غيرُ واحدٍ من أصحاب رسول اللّٰه ـﷺـ في الحديث الى البلاد البعيدة ،وعدةٌ من التابعين بعدهم ، نحن نوردُ أخبارهم التي أدت الينا ذلك عنهم بمشية اللّٰه ومعونته.

رحلة جابر بن عبداللّٰه الى عبداللّٰه بن أُنيس.رضي اللّٰه عنهما.:

ذكـر الامـام الـعـلامة ابوبكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادى ـرحمه اللّٰه تعالى ـبسـنده المتصل أن جابر بن عبد اللّٰه ـرضي اللّٰه عنهماـ قال : بلغني عن رجل من أصحاب رسول الـلّـه ـﷺـحـديـث سـمـعه من رسول اللّٰه ـﷺـلم أسمَعْهُ منه ، قال فابتعْتُ بعيرًا ، فشددتُ عليه رَحـلـي ، فسـرتُ اليه شهرًا حتى أتيت الشام ، فاذا هو عبد اللّٰه بن أُنيس الأنصاري . قال : فأرسلتُ اليه أن جابرًا على الباب.

قال : فرجع اليَّ الرسولُ فقال : جابر بن عبد اللّٰه؟.فقلت : نعم .

قال : فرجع الرسول اليه فخرج اليَّ فاعْتَنقني واعتنقتُه.

قال : قلت : حديث بلغني أنك سمعتَه من رسول اللّٰه ـﷺـ في المظالم لم أسمعْه ، فخشيت أن أموت أو تموت قبل أن أسمعَه !.

فقال : سمعتُ رسول اللّٰه ـﷺـ يقول : يحشُرُ اللّٰهُ العبادَ ، أو قال : يحشر اللّٰه الناسَ ـقال وأوْمأَ بيده الى الشام ـعُراةً غُرْلًا بُهْمًا .

قلت : ما بُهْما ؟ . قال : ليس معهم شيء !.

قال : فيناديهم بصوت يسمعُه مَنْ بَعُدَ كما يسمعُه من قَرُبَ : أنا الملك أنا الديان ، لاينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخلَ الجنةَ وأحدٌ من أهل النار يطلبُه بمظلمَةٍ ، ولا ينبغي لأَحدٍ من أهل النار يدخل النار وأحدٌ من أهل الجنة يطلبُه بمظلمة حتى اللطمة.

قال : قلنا : كيف هو ، وانما نأتي اللّٰه تعالى عراةً غُرْلًا بُهْمًا ؟ ! .

قال : بالحسنات والسيئات. **(أخرجه أحمد في المسند:٣/٤٩٥، والبخاري في الأدب المفرد:٢/٤٣٣، وذكره في صحيحه (١/٢٢) تعليقًا بصيغة الجزم.والحاكم في المستدرك:٢/٤٢٧ـ٤٢٨ و ٤/٥٧٤ـ٥٧٥،الرحلة:١١١).**

رحلة أبي أيوب الأنصاري الى عقبة بن عامر ـرضي اللّٰه عنهما ـ:

ذكر الخطيب البغدادي بالسند المتصل أن عطاء بن أبي رباح قال :

خرج أبوأيوب الى عقبة بن عامر وهو بمصر يسأله عن حديث سمعه من رسول اللّٰه ـ ﷺـ فلما قدم أتى منزل مَسْلَمَةَ بن مُخَلَّد الانصاري ؛ وهو أمير مصر ، فأُخبر به ، فعجل فخرج اليه فعانقه ، وقال : ماجاء بك يا أبا أيوبَ ؟.

قال : حديث سمعته من رسول اللّٰه ـﷺـ لم يبق أحد سمعه غيرى وغير [عقبة ، فابعث من يدلني على منزله ، قال : فبعث معه من يدله على منزل عقبة ، فأخبر عقبة به ، فعجل فخرج اليه ، فعانقه وقال : ماجاء بك يا أبا أيوب؟. فقال : حديث سمعته من رسول اللّٰه ـﷺـ لم يبق أحد

سمعه غيري وغير] ك في ستر المؤمن .

قال : نعم ، سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول : من ستر مؤمنًا في الدنيا على خُرْبَةٍ ستره الله يوم القيامة.

فقال له أبو أيوب : صدقتَ ، ثم انصرف أبوأيوب الى راحلته فركبها راجعًا الى المدينة ، فما أدركته جائزة مسلمة ابن مخلد الا بعريش مصر. (مسند الحميدي برقم ٣٨٤،مسند الامام أحمد:٤/١٥٣،وانظر :١٥٩،الرحلة:١٢٠).

من رحلات التابعين ومن بعدهم

وفيها جاء هذا الحديث :

عن أبي هريرة .رضي الله عنه .:

قال رسول الله ﷺ : يوشك أن يضرب الناس أكباد الابل يطلبون العلم ، فلايجدون أحداً أعلم من عالم المدينة. (سنن الترمذي : ج ٤ ص ٤٧، و مسند أحمد ج٢ص٢٩٩ والمستدرك ج١ص ٩١ ، ومنهج النقد في علوم الحديث : ٢٣٢وغيره).

عن عامر بن شراحيل الشعبي الامام التابعي:

أنه خرج الى مكة في ثلاثة أحاديث ذكرت له ، فقال : لعلي ألقى رجلاً لقي النبى ﷺ أو من أصحاب النبي ﷺ .(المحدث الفاصل : ١٧).

عن علي بن المديني.رحمه الله. قال :

قيل للشعبي : من أين لك هذا العلم كله ؟ قال : بنفي الاعتماد ، والسير في البلاد ، وصبر كصبر الجماد ، وبكور كبكور الغراب.(تذكرة الحفاظ: ٨١).

عن أحمد بن محمد حنبل.رحمه الله.:

أنه قيل له : أيرحل الرجل في طلب العلو ؟.فقال : بلى والله شديداً ، لقد كان علقمةُ

والأسـودُ يبـلغهما الحديثُ عن عمرَ ـرضي اللّٰه عنهـ ، فلا يقنعهما حتى يخرُجا الى عمرَ فيسمعانه منه .(علوم الحديث للامام ابن الصلاح : ٢٢٣).

هـذان الامامان الجليلان من أئمة التابعين يخرجان من العراق الى المدينة مسيرة شهر لكي يسمعا من عمر حديثاً بلغهما عنه .

عن الامام الشعبي .رحمه اللّٰه.قال :

ما علمت أن أحداً من الناس كان أطلبَ لعلم في أفق من الآفاق من مسروق.

(المحدث الفاصل: ١٧،و جامع بيان العلم : ج١ص ٩٤).

وعن سفيان .رحمه اللّٰه. :

عـن رجل أن مسروقاً رحل في حرف ، وأن أبا سعيد رحل في حرف .(جـامع بيان العلم وفضله : ج ١ص ٩٤).

قال الامام مكحول الدمشقي .رحمه اللّٰه. :

كـنت عبداً بمصر لامرأة من بني هُذَيْل فأعتقتني فما خرجت من مصر وبها علمٌ الا حويتُ عـليـه فيـمـا أُرى، ثـم أتيتُ الحجازَ فما خرجتُ منها وبها علمٌ الا حويتُ عليه فيما أُرى ، ثم أتيت الـعـراق فـمـا خرجتُ منها وبها علمٌ الا حويتُ عليه فيما أُرى ، ثم أتيت الشام فغَرْبَلْتُها ، كل ذلك أسـألُ عـن الـنَّفَل فلم أجد أحداً يخبرني فيه بشيء حتى أتيت شيخاً يقال له زياد بن جارية التميمي فـقـلـت لـه : هـل سـمـعـت فـي النفَل شيئاً ؟ قال : نعم : سمعت حبيب بن مسلمة الفِهْرِيَّ يقول : شهـدت الـنبي نفّل الربع في البَدْأَة والثلث في الرَّجعَةِ. (أبـو داوَد : ج ٣ ص ٨٠ وابـن ماجه ولم يذكر قصة الرحلة ص٩٥١).

وعن ابن اسحاق قال :

سمعت مكحولاً يقول : طُفْتُ الأرض في طلب العلم .(تذكرة الحفاظ : ١٠٨).

وعن مكحول الدمشقي .رحمه اللّٰه.:

أنه قال : ما سمعت بأرض فيها علم الا أتيتُها.(أخرجه أحمد في العلل : ج١ص ١٤).

وقال علي بن المديني .شيخ الامام البخاري.:

حججت حجة وليس لي همة الا أن أسمع ...(أخرجه الترمذي: ج١ص ١٤).

قال الحسين بن عبداللّٰه القطان.رحمه اللّٰه.:

سمعت المسيب بن واضح يقول : خرجت من قرية تلمنَّس أريد الى ابن لَهيعة فأُخْبِرْتُ بموته .(ميزان الاعتدال: ج ٤ص ١١٦، ولسان الميزان ج ٦ ص ٤٠).

☆.....☆.....☆

طرائف من رحلات المحدثين

أيها الطالب المخلص ! أقدم اليك حكايات لطيفة من طرائف رحلات المحدثين ـ رحمهم اللّه تعالى ـ وثمة أخبار كثيرة في جهود العلماء وتحملهم المشقات التي لا تطاق في سبيل العلم وطلبه ونشره ، اشتمل على منتخبات منها كتاب " صفحات من صبر العلماء " لفضيلة الشيخ العلامة المحقق عبد الفتاح أبو غدة ، فليرجع اليه.

(١) **الهيثم بن جميل البغدادي أبو سهل** الحافظ نزيل انطاكية ، ثقة صاحب سنة يغلط على الثقات.

قال سفيان بن محمد المصيصي: شهدت الهيثم بن جميل وهو يموت وقد سُجّي نحو القبلة ، فقامت جاريته تغمز رجليه (أي لترى صحوه) فقال : اغمزيها فاللّه يعلم أنه ما مشتا الى حرام قط ، رحل وتجول في طلب الحديث ، وتحمل الكثير ، قال ابن سعد : سمعت موسى بن داوٌد يقول : أفلس الهيثم بن جميل في طلب الحديث مرتين.

توفي سنة ٢١٣هـ ـرحمه اللّه ـ.(تهذيب التهذيب: ج١١ ص ٩٠-٩١).

(٢) **يعقوب بن سفيان بن جوَّان الفَسَوي** المحدث الحافظ ، كان ممن جمع وصنف مع الورع والنسك والصلابة في التمسك بالسنة .

قال الحاكم : فأما سماعه ورحلته وأفراد حديثه فأكثر من أن يمكن ذكرها.

وقال أبو عبد الرحمن النهاوندي :

سمعت يعقوب بن سفيان يقول : كتبت عن ألف شيخ وكسر كلهم ثقات.

وقال يعقوب بن سفيان ايضاً :

قمت في الرحلة ثلاثين سنة .

وقال أبو زرعة الدمشقي :

قدم علينا رجلان من نبلاء الناس أحدهما وأرحلهما يعقوب ابن سفيان ، يعجز أهل العراق أن يروا مثله.

مات سنة سبع وسبعين ومائتين.

قال عبدان بن محمد المروزي :

رأيت يعقوب بن سفيان في النوم ، فقلت : ما فعل الله بك ؟ قال غفر لي وأمرني أن أحدث في السماء كما كنت أحدث في الأرض.

ومن عنايات الله بهذا الامام في طلبه للحديث ، هذا الحديث الذي أخبر به عن نفسه نسوقه عبرة لطلاب العلم :

قال محمد بن يزيد العطار سمعت يعقوب بن سفيان يقول : كنت في رحلتي فَقَلَّتْ نفقتي ، فكنت أُدمِنُ الكتابة ليلاً ، وأقرأ نهاراً ، فلما كان ذات ليلة كنت جالساً أنسخ في السراج ، وكان شتاء ، فنزل الماء في عيني فلم أبصر شيئاً ، فبكيت على نفسي لانقطاعي عن بلدي وعلى ما فاتني من العلم ، فغلبتني عيناي فنمتُ فرأيتُ النبي ﷺ في النوم ، فناداني : يا يعقوبُ لم أنتَ بكيتَ ؟ فقلت : يارسول الله ذهب بصري فتحسرتُ على ما فاتني .فقال لي : أدْنُ مني ، فدنوتُ منه فأمَرَّ يده على عينيَّ كأنه يقرأ عليهما ، ثم استيقظتُ فأبصرتُ ، فأخذت نسخي وقعدتُ أكتبُ. (تهذيب التهذيب : ج١١ص٣٨٠-٣٨٧).

(٣) يحيى بن مَعين بن عون المري الغَطَفاني مولاهم ، أبو زكريا البغدادي : امام الجرح والتعديل ، وأحد من انتهى اليه علم الحديث في عصره ، قال : كتبت بيدي ألف ألف حديث .

قال الامام أحمد بن محمد بن حنبل : كان ابن معين أعلمنا بالرجال .

وقال أبو سعيد الحداد : الناس كلهم عيال على يحي ابن معين.

وذكر ابن عدي أن والد يحي خلف له ثروة ضخمة ألف ألف درهم وخمسين ألف درهم ، فأنفق ذلك كله على الحديث ، لما توسع في طلبه ورحلاته من أجله.(ملخصاً عن التهذيب :ج١١ص ٢٨٠ وما بعد).

(٤) روىٰ عبد الرحمن بن أبي حاتم قال سمعت أبي يقول : بقيت بالبصرة في سنة أربع عشرة ومائتين ثمانية أشهر ، وكان في نفسي أن أقيم سنة ! فانقطع نفقتي ، فجعلت أبيع ثيابي بدني شيئاً بعد شيء ، حتى بقيتُ بلا نفقة ، ومضيت أطوف مع صديق لي الى المشيخة ، وأسمع منهم الى المساء ، فانصرف رفيقي ورجعت الى بيتٍ خالٍ ، فجعلت أشرب الماء من الجوع ، ثم أصبحت من الغد وغدا عليَّ رفيقي فجعلت أطوف معه في سماع الحديث على جوع شديد ، فانصرف عني وانصرفت جائعاً.

فلما كان من الغد غدا عليَّ .فقال : مُرَّ بنا الى المشايخ .قلت : أنا ضعيف لايمكنني .قال : ما ضعفك ؟ قلت: لا أكتمك أمري ، قد مضى يومان ما طعمت فيهما شيئاً .فقال : قد بقي معي دينار ، فأنا أواسيك بنصفه ، ونجعل النصف الآخر في الكراء . فخرجنا من البصرة ، وقبضت منه النصف دينار. (تقدمة الجرح والتعديل : ص٣٦٣-٣٦٤).

(٥) الحافظ الامام الجوال الفضل بن محمد بن المسيب البيهقي ، الشعراني المتوفى سنة ٢٨٢هـ ، كان أديباً فقيها ، عابداً ، عارفاً بالرجال.

قال ابن المؤمل : كنا نقول : ما بقي بلد لم يدخله الفضل الشعراني في طلب الحديث الا الأندلس .(تذكرة الحفاظ: ٦٢٧).

(٦)الحافظ البارع الزاهد القدوة محمد بن المسيب بن اسحاق الأرغياني ، المتوفى سنة ٣١٥هـ .

قال الامام أبو عبد الله الحاكم : كان من العباد المجتهدين ، سمعت غير واحد من

مشـايخنا يذكرون عنه أنه قال : ما أعلم منبراً من منابر الاسلام بقي عليَّ لم أدخله لسماع الحديث ، وسـمـعـت أبـا اسحاق المزكي يقول سمعت محمد بن المسيب يقول : كنت أمشي في مصر ، وفي كمي مائة جزء ، في كل جزء ألف حديث .

وسـمعت أبا علي الحافظ يقول : كـان محمد بن المسيب يمشي بمصر و في كمه مائة ألف حديث ، كان دقيق الخط ، وصار هذا كالمشهور من شأنه. (**تذكرة الحفاظ : ص ٧٨٩-٧٩٠**).

(٧) محدث أصبهان الامام الرحال الحافظ الثقة أبو بكر محمد بن ابراهيم بن علي الأصبهاني الخازن المشهور بابن المقرئ المتوفى سنة ٣٨١هـ . سمع مالا يحصى كثره .

قال أبوطاهر أحمد بن محمود : سمعت ابن المقرئ يقول : طفت الشرق والغرب أربع مرات.

وعـن ابـن المقرئ قال : مشيـت بسبـب نسـخة مـفـضـل بن فضالة سبعين مرحلة ، ولو عرضت على خباز برغيف لم يقبلها.

وقـال أبـو طـاهر بن سلمة : سـمـعـت ابـن الـمـقرئ يقول : دخلت بيت المقدس عشر مرات. (**تذكرة الحفاظ: ص٩٧٣-٩٧٤**).

(٨) الـحـافـظ العالم المكثر أبو الفضل مـحـمـد بن طاهر بن علي المقدسي ، الـمتـوفـى سنة ٥٠٧ هـ ، ما كان على وجه الأرض له نظير ، قال السِلَفي سمعت ابن طاهر يقول : كتبتُ الصحيحين وسنن أبي داوٗد سبع مرات بالأجرة . . .

وقـال أبـو مسـعود عبد الرحيم الحاجي سـمـعـت ابـن طاهر يقول : بُلْتُ الدم في طلب الـحـديث مرتين : مرة ببغداد ، ومرة بمكة ، كنت أمشي حافياً في الحر فلحقني ذلك ، وما ركبت دابة قط في طلب الحديث ، وكنت أحمل كتبي على ظهري. (**تذكرة الحفاظ: ١٢٤٢-١٢٤٣**).

☆.....☆.....☆

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الفَصْلُ التَّاسِعُ﴾

وفيه أربعة أبواب

البابُ الأول : في كيفية شيوع علوم الحديث في شبه القارة الهندية.

البابُ الثاني : في ذكرتأسيس جامعة دار العلوم ديوبند و جامعة مظاهر علوم سهارنبور وأسبابه ومحركاته.

البابُ الثالث: في ذكر من قام بدراسة الحديث الشريف في جامعة دارالعلوم ديوبند وجامعة مظاهر علوم سهارنبور.

البابُ الرابع : في ذكر أسانيد المشايخ الى الشاه ولي اللّٰه الدهلوي ـقُدّس سرُّه ـ.

البابُ الخامسُ : في ذكر أسانيد الكتب الستة وغيرها من الامام الشاه ولي اللّٰه الدهلوي الى أصحاب الكتب ـ رحمهم اللّٰه تعالى ـ.

☆.....☆.....☆

﴿الفَصْلُ التَّاسِعُ﴾

لـمـا فرغت من تكميل هذه المقالة الميمونة ، القى اللّٰه سبحانه وتعالى في روعي أن ألحق بـمـقـالتـي هذه أبواباً معدودة و خاتمة قيمة ، أذكر فيهم فوائد مهمة لطلاب الحديث وأساتذته ، الـذيـن يشتـغـلـون بـالـحـديث الشريف في شبه القارة الهندية وماجاورها ، من"العناقيد الغالية من الأسـانيـد العالية " للمحدث الجليل ، الفقيه النبيل المفسر العظيم الشيخ محمد عاشق الٰهي البرني المظاهري ـتغمده اللّٰه بغفرانهـ مع الحذف والزيادة.

﴿البابُ الأوَّلُ﴾

في كيفية شيوع علوم الحديث في شبه القارة الهندية

اعـلـم أن عـلـمـاء الهـنـد والسند وفقهم اللّٰه تعالى لدراسة علوم الكتاب والسنة فحفظوها ووعـوهـا وجـمـعـوا بيـن الرواية والدراية ، وشرحواالمتون وعلقوا عليها الحواشي ، ونشرواكتب السـنة وشـروحها القديمة والحديثة ، فكان من أقدم المحدثين بالهند الامام الجليل الشيخ علي بن حسـام الـدين المتقي الهنديصاحب" كنز العمال " الشهير في الآفاق ،المتوفى٩٧٩هـ وتلاه في خـدمة الـحـديـث الشـريف تـلميذه البار محمد ابن طاهر الحنفي البتني الشهيد ، فصنف " تذكرة الـمـوضوعات " و" قانون الموضوعات " و "المغنى في أسماء الرجال" و"مجمع بحار الأنوار في غـرائـب التـنـزيل ولطائف الأخبار" وهو أشهر كتبه، جمع فيه غريب الحديث وما صُنِّف فيه، فجاء بـحمد اللّٰه كالشرح الوافي للصحاح الستة ، وهو كتاب معروف متداول بين أهل العلم ، استشهد ـرحـمـه الـلّٰـه تـعـالـىـ سنة ٩٨٦هـ بيد الفرقة المهدوية المارقة من الدين، وكان هذان الشيخان الجليلان من ولاية كجرات الواقعة بين ناحية الغرب والجنوب، وكانت البلاد الشمالية من الهند ـ

بلدة دهلي ونواحيها ـ كأنها ليس بها أثر من الحديث والآثار ، فوفق الله سبحانه وتعالى الشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخارى الدهلوي الحنفي المتوفى ١٠٥٢هـ لخدمة الحديث الشريف ، فانه أخذ العلوم أوّلا من بعض مشايخ العصر في دهلي ، ثم رحل الى الحجاز فأقام بها ثلاث سنين ، وأخذ الحديث بمكة عن الشيخ عبد الوهاب المتقي ـرحمه الله تعالى ـ المتوفى في ١٠٠١هـ وهو من تلاميذ صاحب كنز العمال، (المؤمىٰ اليه من قبل)وبالمدينة عن الشيخ أحمد بن محمد المدني والشيخ حميد الدين بن عبدالله السندي المهاجر المدني ، ولما رجع الى الهند أقام في عاصمة الهند (دهلي) وجعلها مركزا لنشر علم الحديث ، فشمر عن ساعد الجد وخدم الحديث النبوي تعليما وتدريسا وشرحا وتعليقا ، وصنف كتبا كثيرة يتجاوز عددها الخمسين ، ذكرها صاحب نزهة الخواطر ـرحمه الله تعالىـ ، وهو أول من جاء بعلوم الحديث في هذه الديار ـدهلي ونواحيهاـ له شرحان على مشكوة المصابيح للخطيب التبريزي ، أحدهما باللغة العربية المسمى بـ" لمعات التنقيح " والآخر بالفارسية المعروف بـ "أشعة اللمعات "، ولم يزل يحدث ويصنف ويدرس ويفيد الى أن لبّى داعي الله وارتحل من هذه الديار الى دار الآخرة ـرحمه الله تعالىـ وخلفه أولاده وأحفاده في نشر العلم ، ولم يزالوا على منهجه في اشاعة الحديث ونشره تدريسا وتأليفا ، وبمساعي هؤلاء الأمجاد أقبل أهل الهند الى علم الحديث وانتشر الصحاح الستة وغيرها، وراجت في المعاهد والمدارس ، ونفقت سوق هذا العلم في تلك البلاد بعد كسادها.

ثم اختار الله سبحانه وتعالى لخدمة الحديث مركز الأسانيد في الهند شيخ المشايخ الامام الشاه ولي اللّه أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي العمري صاحب " حجة الله البالغة " المولود ١١١٤هـ والمتوفى١١٧٦هـ ـرحمه الله تعالىـ، فانه أخذ العلم أوّلا عن أبيه عبد الرحيم بن وجيه الدين العمري الدهلوي ، وعن الشيخ محمد أفضل السيالكوتي في وطنه ، ثم سافر الى الحجاز وبلغ اذ ذاك من عمره

ثـلثيـن سنة فأقام بالحرمين الشريفين عامين كاملين وصحب علماء هما، وأخذ الحديث بالمدينة المنورة عـن الشيـخ أبـي طـاهـر مـحمد بن ابراهيم الكردي وبمكة عن الشيخ وفد الله المالكي وعن الشيخ تاج الـديـن القلعي المكي ، وعندما كان يحضر الدرس بالمدينة المنورة عند الشيخ أبي طاهر قال له شيخه : كـان يسند عني اللفظ وكنت أصحح منه المعنى ، أو كلمة تشبه ذلك (ذكره في اليانع الجني)وهو كما قال البخاري لأبي عيسى الترمذي:ماانتفعتُ بك أكثر مما انتفعت بي .

ولـما عاد الى الهند أقام في دهلي وأكب على التأليف والتدريس وخدمة السنة السنية تـحـديثـا وتعليقا ، وشرحا وتدريسا ، بجد واهتمام وجهد بالغ ، وصنف كتبا يكثر تعدادها ، فـقـامـت دولة الـحـديـث في أقاصى الهند وأدانيها ، وأصبح علم الحديث شرطا للكمال في الـعلوم والأعمال وشعارا لأهل الصلاح والعقيدة الـصحيحة ، وقرروا تدريس الصحاح الستة وغيـرهـا من كتب الحديث في المقررات الدراسية النهائية ، حتى أنه راج في الهند وشاع أن الرجل لايكون عالما حتى يأخذ الحديث، وصار من شرائط نيل الشهادة في العلوم الاسلامية أن يـقـرأ الصحاح الستة والمؤطا وشرح معاني الآثار للطحاوي والشمائل للترمذي بين يدي شيـوخ أخـذوا الـعـلم من أهله، ولما توفى الامام الشاه ولي الله ـقدس سره ـ خلّف من أبنائه وتـلاميـذه جـمـا غـفيـرا مـن المحدثين المولعين بعلوم الحديث المجدِّين في درسه ونشره ، لاسيما ولده الأغر ونجله الأكبر الامام الجليل سراج الهند الشاه عبد العزيز الدهلوي الحنفي الـمتـوفـى ١٢٣٩هـ ـرحـمه الله تعالى ـ فحذى حذو أبيه في التدريس والتاليف ونشر علوم الـحـديـث ، حـدث وصـنف ودرس بـعد أبيه أكثر من ستين سنة ، وطار صيته فكان الطالبون يـأتـونه عطاشى من أقطار الهند ويرتوون من بحار علومه ، وتخرج عليه خلق كثير كان منهم العلماء الأعلام والمحدثون العظام ، لايحصي عددهم الا الله تعالى.

كأخوته المفسر الكبير الشاه عبدالقادر ، والشاه رفيع الدين والشاه عبد الغني الدهلويّون ، وختنه عبد الحي بن هبة الله البدهانوي ، والمفتي الٰهي بخش الكاندهلوي ، والسيد قمر الدين السوني بتي ، والشيخ غلام علي بن عبداللطيف الدهلوي ، والشيخ السيد قطب الهدىٰ بن محمد واضح البريلوي وسبطه الشيخ الشاه محمد اسحاق بن محمد أفضل الدهلوي.

وكان ممن أخذ الحديث عن الشاه محمد اسحاق الدهلوي المهاجر المكي محمد بن ناصر الحازمي في مكة المعظمة ، وله تلامذة أجلاء من أهل الهند كالشيخ الشاه عبد الغني بن أبي سعيد العمري المجددي الدهلوي المهاجر المدني المتوفى سنة ١٢٩٦هـ ، والشيخ قطب الدين بن محيى الدين خان الدهلوي ، صاحب"مظاهر حق" و الشيخ أحمد علي بن لطف الله السهارنبوري الحنفي المتوفى ١٢٩٧هـ ، والشيخ الجليل مولانا محمد مظهر النانوتوي المتوفى١٣٠٢هـ ، والشيخ عبد القيوم بن عبد الحي الصديقي البدهانوي المتوفى ١٢٩٩ هـ ، والقاري عبد الرحمن بن محمد الأنصاري الباني بتي المتوفى ١٣١٤هـ ، والشيخ عالم علي المراد آبادي ، والشيخ أحمد الله بن دليل الله الأنامي وخلق آخرون ـ رحمهم الله تعالى ـ.

وأخذ الحديث عن الشيخ محمد مظهر النانوتوي تلميذه الأرشد المفتي عنايت الٰهي السهارنبوري المتوفى ١٣٤٧هـ، كما أخذ عنه الحديث مولانا السيد ثابت علي البرقاضوي المتوفى ١٣٤٢هـ ، وكان من أشهر تلاميذ الشيخ محمد مظهر مولانا خليل أحمد السهارنبوري صاحب" بذل المجهود "وسيأتى ذكره فيما بعد ان شاء الله تعالى .

وأخذ الشاه عبد الغني عن أبيه الشاه أبي سعيد العمري المجددي الدهلوي أيضًا.

وممن أخذ الحديث عن الشاه عبد الغني الدهلوي الامام الرباني رشيد أحمد الكنكوهي المتوفى ١٣٢٣هـ،وحجة الاسلام قاسم العلوم والخيرات الشيخ محمد قاسم النانوتوي المتوفى

١٣٩٧هـ ، والشيخ الجليل العلامة محمد يعقوب النانوتوي ، والعالم الكبير الملَّا محمود الديوبندي ، والشيخ الأجل مولانا رحمة الله الكيرانوي (مؤسس المدرسة الصولتية في مكة المكرمة) .

وأخذ الحديث شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندي المتوفى سنة ١٣٣٩هـ عن حجة الاسلام مولانا محمد قاسم النانوتوي.

وأخذ الحديث المفتي عزيز الرحمن العثماني الديوبندي المتوفى سنة ١٣٤٧هـ عن حجة الاسلام قاسم العلوم والخيرات وعن شيخ الشيوخ مولانا محمد يعقوب النانوتويين .

وأخذ مولانا عبد العلى الميرتهي المتوفى سنة ١٣٤٠هـ عن الشيخ الأكبر مولانا أحمد علي المحدث السهارنبوري وعن حجة الاسلام النانوتوي- رحمهم الله تعالى-.

وقرأ الحديث مات من فحول العلماء والمبرزين في الحديث على الامام الرباني رشيد أحمد الكنكوهي - قدس سره- وذكر أسامي بعضهم الشيخ محمد عاشق الٰهي البرني- رحمه الله- في "تذكرة الرشيد" وكان منهم المحدث الجليل الفقيه النبيل مولانا محمد يحيى بن مولانا محمد اسماعيل الكاندهلوي - قدس أسرارهم-.

وأخذ الحديث الشيخ النبيل حكيمُ الأمة مولانا أشرف علي التهانوي المتوفى سنة ١٣٦٢هـ عن مشائخ ، فالصحيحين والجامع للامام الترمذي عن الشيخين الجليلين مولانا محمد يعقوب النانوتوي وشيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندي ، وأخذ كتابي الامامين الهمامين أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي وأبي عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه عن شيخ الهند ، وسنن الامام أبي داوٗد السجستاني وموطأ مالك بن أنس عن الملا محمود الديوبندي - رحمهم الله تعالى- كما ذكره في كتابه "السبع السيارة".

وأخذ الحديث عن شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندي خلق لايحصيهم الا اللّٰه تعالى ، فانه درس الحديث في دار العلوم الديوبندية أربعين سنة وتخرج عليه كبار العلماء ، كالشيخ الكبير المحدث الشهير امام العصر العلامة مولانا محمد أنور شاه الكشميري ، و شيخ الاسلام مولانا السيد حسين أحمد المدني ، والعلامة الجليل مولانا شبير أحمد العثماني الديوبندي صاحب"فتح الملهم" ، ومولانا المفتي الأكبر محمد كفاية اللّٰه الدهلوي ، والمحدث الأجل مولانا السيد أصغر حسين الديوبندي ، وشيخ الفقه والأدب مولانا محمد اعزاز علي الأمروهوي ، والشيخ النبيل مولانا رسول خان الهزاروي ، والعلامة الفهامة مولانا محمد ابراهيم البلياوي ، والمحدث الجليل مولانا السيد فخر الدين أحمد المراد آبادي ، ومولانا المفتى السيد مهدي حسن الشاهجهانبوري ، ومولانا محمد يٰسين السرهندي ثم البريلوي ، وتخرج عليه مولانا خير محمد الجالندهري ـ رحمهم اللّٰه تعالى ـ .

وأخذ الشيخ الأمجد مولانا خليل أحمد السهارنبوري ثم المهاجر المدني عن ناشر العلوم مولانا محمد مظهر النانوتوي جميع كتب الحديث المتداولة قراءة ، وتخرج عليه المحدثون الكبار كالحبر الجليل أستاذ الأساتذة مولانا السيد عبد اللطيف البرقاضوي ، والمحدث الجليل والفقيه النبيل مولانا عبد الرحمن الكاملبوري ، وشيخ الحديث مولانا محمد زكريا الكاندهلوي ، والفاضل الجليل الأديب الأريب مولانا محمد أسعداللّٰه الرامبوري ، والمحدث الشهير مولانا محمد حيات السنبهلى ثم المراد آبادي ، والحبر الجليل المحدث الكبير مولانا السيد بدرعالم الميرتهي ثم المهاجر المدني ، والمفسر الكبير المحدث النبيل مولانا محمد ادريس الكاندهلوي ،

والـمـحدث الكبير مولانا أشفاق الرحمن الكاندهلوي ، والأستاذ الكبير مولانا مـنـظـورأحـمـد خـان، والـحـكيـم الـحاذق مولانا محمد أيوب السهارنبوريين، والـمـفتـى الشهيـر مـولانا جميل أحمد التهانوي ، والفقيه النبيل مولانا القاري سعيد أحمد الأجراروي.

☆.....☆.....☆

﴿البابُ الثَّانيُ﴾

في ذكرتأسيس جامعة دار العلوم ديوبند وجامعة مظاهر علوم سهارنبور وأسبابه ومحركاته

من لهم المام بتاريخ الهند العلمي والديني والاصطلاحي يعلمون حقًا بأن في عهد الانجليز استمرت مساعيهم المتواصلة ومؤامراتهم ودسائسهم المتعاقبة لمحو الاسلام وأتباعه ، ولا زالت الدعوة الى المسيحية بكل قوة وسلاح ، ونشرها بكل صلاحية وكفاءة ونجاح ، وكانت الحكومة آنذاك تنفق وتُعدّ لأجله كل ما تستطيع ، وأن المبشرين والقسيسين يمكرون ويكيدون كيداً ، ويحاولون كل محاولة أن يبيدوا الاسلام والمسلمين ، ويطفئوا نورالله بأفواههم ، ويروجوا سوق التثليث وعقائدهم ، ويشوهوا أذهان أهالي البلاد وعقولهم ، ويفسدوا فساداً ، حيث يغرونهم لاكساب ما يُرام بالمنصب والمال والجاه ، ويستغلون المدافع ويستخدمون كل دسائسهم ومكايدهم ، فاذا قبلها أحد وخضع لها اجتاحت البلادَ الى بريطانيا موجةٌ من السرور والابتهاج ، مما تدل عليه خطب ورسائل "كارسان وتاسي"السياح المعروف.

فتقدمت في هذه الأوضاع الظلمة الظلماء طائفة المحدث الكبير الجليل الشاه ولي اللّٰه الدهلوي ، هم حوّلوا موجة هذا السيل العرم الذي كان يمضي قدماً الى الامام بمواعظهم وخطبهم ومباحثاتهم وتأليفاتهم بجانب انشاء المدارس الدينية والحصون الاسلامية والمراكز الايمانية في مختلف الأماكن من البلاد ، ليس لهم حيلة لصيانة الاسلام وبقاءه الا اعداد صانعي هؤلاء الرجال الذين يصير كل منهم كأمة أو جماعة

مستقلة في قادم الزمان ، ويوفي بالعمل بالكتاب والسنة ، ويقف على علومهما ومعارفهما كامل الوقوف ، وتشهد كل لمحات من حياته بحقية الاسلام وصداقته .

ان الظروف القاسية التي تمّ انشاء المدارس والمراكز فيها تُقدر بمطالعة تاريخ العهود الماضية التى كان ذكرُ الاسلام وشعائره عَرُضَ نفسه للموت ، فألقى في قلب كل من الطائفة أن اقامة هذه المدارس الدينية هي أكبر أسباب صيانة الدين.

فنظراً الى أهميته وأفاديته وضرورته أكد المحدث الكبير فضيلة الشيخ خليل أحمد الأنبيتهوي السهارنبوري خلال خطبته قائلاً : '' ان هذه المدارس في هذا العصر المظلم الذى عمه الجهل والأمية كالشمس التى تنير العالم بنورها وتمده بأشعتها ''.

أيها الاخوة الكرام : لو لا المدارس اليوم على وجه الأرض لما وُجد من يذكر لنا المسائل في كبرى المدن والبلدان، والآن بفضلها في كل من القرى والبلدان كثير من رجال العلم والدين الذين ينتشرون الدين المحمدي ، ويخرجون الخلق من الضلال الى الهدى ، ومن الذل الى العزّ والشرف ، فمن لاينظر اليها بنظر الحب والاعجاب فهو لاعلاقة له فتيلاً بالاسلام ولا بالرسول ـ عليه ألف ألف تحية وسلام ـ ولا باللّٰه جل وعلا ، وقدرت له الشقاوة في الأزل وسلطت عليه ، وزمامه بيد الشيطان ، ولا عجب ان نظر هو اليها بذل النظر والحقار.

فهذه المدارس ذو حرمة واحترام ، وذو عظمة لدى اللّٰه والأنام ، ولو في حي أو بلدة ، مدينة أو ولاية أو بلاد ، وكأنها خلف صالح للنبي صلى اللّٰه عليه وسلم منقطع الى تبليغ دينه وتعليمه ، فمن كان محباً صادقاً مخلصاً له صلى اللّٰه عليه وسلم كان محباً ومتعلقاً بها وبمن فيها من الطلاب والمشايخ والعلماء ، ومن كان بغيضاً ومعادياً وكاذباً في حبه كان مثله بشأن المدارس ومن فيها ، وذلك لأن المدارس كنائبه ، والأصل ونائبه لهما حكم واحد عند العقلاء.

ان دار العلوم ديوبند أولى من السلاسل الذهبية هذه التي عملت لأجل تأسيسها هذه الارادة الخالصة والعاطفة القلبية الروحانية ، مظاهر علوم سهارنبور ثانية منها، فاليكم فحوى مقال الشيخ السيد محمد ميان الديوبندي بشأنها :

" كان لفضيلة الشيخ القاضي محمد اسماعيل المنغلوري زهده وورعه وتقواه مطبق الآفاق ، وقال لي خليفته الأجل فضيلة الشيخ غالب علي المرادآبادي : ان كلاً من دارالعلوم ومظاهر علوم والمدرسة القاسمية شاهي لا تعدها من المدارس والجمعيات اللجنات التي يجري تأسيسها اليوم ، وانما تأسيسها ملهم ".(١)

(١)علماء مظاهر علوم سهارنبور وانجازاتهم العلمية والتأليفية ج١ص:٦٨.

فاعلم : أن جامعة دار العلوم الديوبندية تأسست في ١٥ محرم الحرام سنة ١٢٨٣هـ ، وكان ذلك بعد انطفاء نائرة الثورة التى وقعت بين أهل الهند والانجليز سنة ١٢٧٣هـ، وقد أخذ تاج العارفين الحاج امداد اللّٰه التهانوي ثم المهاجر المكي وحبيباه حجة الاسلام مولانا محمد قاسم النانوتوي والشيخ الأجل المحدث الفقيه مولانا رشيد أحمد الكنكوهي

والحافظ ضامن التهانوى الشهيد ـ قدس اللّٰه أسرارهم ـ بحظ وافر في ذلك الجهاد الذي رغبوا فيه ابتغاء مرضاة اللّٰه عز وجلَّ .

ولما هزم أهل الهند في تلك الثورة ورأي هؤلاء الأكابر ومن والاهم أن لاطاقة لنا اليوم أن ندافع الانجليز ونخرجهم من الهند بالقوى العسكرية ، وأنه لابد لنا من مركز متين وحصن حصين صيانة للمسلمين عن الزيغ والالحاد ـ الذى كان ينفثه أفعى الانجليز ـ وابعادا لهم عن الحضارة الغربية التى كانت تجذب زخارفها الى حب الانجليز وهجران أحكام الاسلام ، أسسوا مدرسة في مسجد صغير في ديوبند (وهي بلدة شهيرة بين مظفر نكر وسهارنبور من الولاية الشمالية في الهند على بعد مأة ميل من دهلي) . وكان أكبرهم حجة الاسلام قاسم العلوم والخيرات حضرة النانوتوي ـ قدس سره ـ فبارك اللّٰه في هذه المدرسة حيث بلغت بعد عدة سنين الشهرة الشهيرة والدرجة الرفيعة ، حتى أوى اليه الطلاب من أرجاء الهند أقاصيها وأدانيها، بل من أقطار الأرض شرقا وغربا ، وتخرج منها كبار المفسرين وأعلام المحدثين ومشاهير الفقهاء والمفتين .

وتلتها جامعة مظاهر علوم سهارنبور (وهي بلدة كبيرة على بعد عشرين ميلا من ديوبند)فتأسست بعد ستة أشهر من تأسيس جامعة ديوبند ، وكان ذلك في اليوم الأول من شهر رجب سنة ١٢٨٣هـ ، أسسها الفقيه الكبير الشيخ سعادت علي السهارنبوري ـ قدس سره ـ المتوفى سنة ١٢٨٦هـ، وكان من رفقاء السيد أحمد الشهيد الذي جاهد الكفار في ثغور بنجاب ، وأخذت

هذه الجامعة أيضا نصيبا وافرا من الشهرة والقبول ورجوع الطالبين ، فأنجبت رجالا نبغوا في العلوم النقلية والعقلية وحذوا حذو أكابرهم في التحديث والتدريس واشاعة العلوم ، لاسيما علوم الحديث ففاقوا فيها وامتازوا بخدمتها.

☆.....☆.....☆

﴿ البابُ الثَّالِثُ ﴾

في ذكر من قام بدراسة الحديث الشريف في جامعة دار العلوم ديوبند وجامعة مظاهر علوم سهارنبور

ثم اعلم بعد هذا الاجمال أن أول من افتخرت به رئاسة التدريس في دار العلوم الديوبندية هو المحدث الجليل شيخ المشائخ محمد يعقوب ابن فخر العلماء وزين الفقهاء وأستاذ الأساتذة مولانا مملوك علي النانوتوي ـقدس سرهماـ، أخذ العلوم المتنوعة عن والده والحديث عن الشاه عبدالغني المجددي ـ رحمه الله تعالى ـ ، ودرس وأفاد في دهلي وأجمير ، ثم ولّى رئاسة التدريس في جامعة دار العلوم الديوبندية فدرس وحدث في دار العلوم الديوبندية الى أن توفاه الله تعالى في سنة ١٣٠٢هـ في وطنه نانوته، ثم ناب مناب مولانا محمد يعقوب وتولّى رئاسة التدريس الفاضل الأجل السيد أحمد الدهلوي ، الى أن رحل الى بوفال في سنة ١٣٠٥هـ ، ففوضت رئاسة التدريس الى شيخ الشيوخ وأستاذ الأساتذة حضرة مولانا محمود حسن الديوبندي المعروف بـ" شيخ الهند " ـقدس سرهـ وقبل أن يفوض اليه رئاسة التدريس كان يدرس كتب الحديث والكتب المتنوعة المتداولة في دار العلوم لأنه عين فيها مدرسا في سنة ١٢٨٨هـ وفوض اليه تدريس سنن الترمذي في سنة ١٣٩٣هـ فلما أن ولى الرئاسة كان يدرس صحيح البخاري وسنن الترمذي كليهما ، ودرس الحديث في جامعة ديوبند أربعين سنة من سنة ١٢٩٣هـ الى سنة ١٣٣٣هـ وشاركه في تدريس الحديث في جامعة دارالعلوم الديوبندية الشيخ الأجل مولانا خليل أحمد السهارنبوري المهاجر المدني ـقدس سرهـ، وذلك من سنة ١٣٠٨هـ الى سنة ١٣١٤هـ

وكان الشيخ محمود يدرس صحيح البخاري وسنن الترمذي وزميله الشيخ خليل أحمد كان يدرس صحيح المسلم وغيره ، وتخرج عليهما الشيخ الأجل محمد أنور شاه الكشميري في سنة ١٣١٢هـ ـرحمهم اللّٰه تعالى ـ.

ولما سافر شيخ الهند محمود حسن ـ قدس سره ـ الى الحجاز في سنة ١٣٣٣هـ ناب منابه في تدريس الحديث أجل تلاميذه أعني امام الوقت الجهبذ الكبير آية من آيات اللّٰه حافظ العصر العلامة البحاثة الحاذق البصير العالم النبيل المحقق المدقق جامع المعقول والمنقول حاوي الفروع والأصول الامام الهمام الزاهد والورع التقى السيد محمد أنور شاه الكشميري ـ رحمه اللّٰه تعالى ـ، وفوض اليه دراسة الجامعين (الجامع للامام البخاري والجامع للامام الترمذي) ـ رحمهما اللّٰه ـ، فدرس في دارالعلوم ديوبند الى أن غادر دار العلوم في سنة ١٣٤٦هـ وانتقل الى الجامعة الاسلامية في دابهيل (سورت) فحدث وأفاد فيها الى أن توفاه اللّٰه تعالى في سنة ١٣٥٢هـ.

وتخرج عليه في جامعة ديوبند وجامعة دابهيل كبار العلماء والفحول الأجلاء منهم الفاضلان الجليلان مولانا محمد ادريس الكاندهلوي، ومولانا بدر عالم الميرتهي ، والفاضل الجليل المفتي محمد حسن الأمرتسري ، والفقيه الجليل المفتي الأكبر محمد شفيع الديوبندي ، وتاج الخطباء مولانا القاري محمد طيب القاسمي ، والفاضل اللبيب الأديب الأريب محمد لطف اللّٰه البشاوري ، والمحدث الجليل الفقيه النبيل السيد محمد يوسف البنوري ، وشمس العلوم والفنون مولانا شمس الحق الأفغاني ـ رحمهم اللّٰه تعالى ـ

وبعد أن انتقل الشيخ الكشميري ـ رحمه الله تعالى ـ من الجامعة الاسلامية دارالعلوم الديوبندية الى جامعة دابهيل ''غجرات'' اضطر المجلس الاستشاري لتلك الجامعة ـ وعلى رأسهم مجددالملة وحكيم الأمة مولانا الشاه أشرف علي التهانوي ، قدس سره ـ أن يختاروا لرئاسة التدريس ودراسة كتابي البخاري والترمذي من يحذو حذو من سبقه من المحدثين ، فالتمسوا من شيخ الاسلام مولانا السيد حسين أحمد المدني ـ قدس سره ـ أن يسد هذا المسد وكان أخص تلامذة شيخ الهند وبطانته في أموره ؛ ودرس قبل ذلك سنتين في دارالعلوم الديوبندية في سنة ١٣٢٧هـ وسنة ١٣٢٨هـ ودرس في المسجد النبوي الشريف (صلى الله تعالى على صاحبه وسلم) أكثر من عشر سنين ، فأسعف مأمولهم مجيبا لدعوتهم بشروط اشترطها ، فقبلوا تلك الشرائط وفوضوا اليه رئاسة التدريس ومنصب التحديث وذلك في سنة ١٣٤٦هـ فلم يزل معظما محبوبا مطاعا مفضالا مقداما يدرس صحيح البخاري وسنن الترمذي وهو مع ذلك يكثر الأسفار ويطوف في القرى والأمصار ، ويلقي المحاضرات ضد الاستعمار البريطاني ، ويرأس جمعية علماء الهند ويربي المسترشدين مع كثرة العبادة والرياضة وخدمة الضيوف والانابة الى الله تعالى لا يكل ولا يمل، وقام برئاسة التدريس ودراسة الحديث من سنة ١٣٤٦هـ الى سنة ١٣٧٧هـ وهي سنة وفاته ، أسكنه الله تعالى بحبوحة جنانه وأمطر عليه وعلى مشائخه شآبيب رحمته ورضوانه.

وتخللت في هذه المدة الطويلة فترة يسيرة حينما أسرته الحكومة

البريطانية في جمادي الأخرى عام ١٣٦١هـ الى سادس رمضان من ١٣٦٣هـ فناب منابه في دروسه مولانا السيد فخر الدين أحمد الهابوري ثم المرادآبادي المتوفى سنة ١٣٩٢هـ، ومولانا محمد اعزاز علي الأمروهوي شيخ الأدب والفقه بدارالعلوم الديوبندية المتوفى ١٣٧٤هـ رحمهم اللّٰه تعالى..

وبعدأن توفى شيخ الاسلام المدني-قدس سره-في جمادي الأولى سنة ١٣٧٧هـ ناب منابه في درس صحيح البخاري مولانا السيد فخرالدين أحمد (المؤمى اليه آنفا)، وقد درس قبل ذلك في الجامعة القاسمية في مرادآباد أكثر من أربعين سنة ، فتولى هذه الدراسة في جامعة دارالعلوم ديوبند الى أن توفى سنة ١٣٩٢هـ -رحمه اللّٰه-وبعد وفاته درس صحيح البخارى في هذه الجامعة الى يومنا هذا شيوخ تخرجوا على هؤلاء الكبار -رحمهم اللّٰه-

فنهم : مولانا شريف الحسن الديوبندي المتوفى سنة ١٣٩٧هـ ، ومنهم المفتي محمود حسن الكنكوهي المتوفى سنة ١٤١٧هـ ، ومنهم مولانا الشيخ نصير أحمد خان البرني المتوفى سنة ١٤٣٠هـ، وأستاذي المشفق الجليل المحدث العظيم الزاهد الورع حضرة مولانا الشيخ عبد الحق الأعظمي المتوفى سنة ١٤٣٨هـ - رحمهم اللّٰه تعالى- وعليه قرأت الجامع الصحيح للامام البخاري (المجلد الثاني) وأستاذي الكبير المحقق البحاثة الناقد الحاذق البصير الفقيه النبيه حضرة مولانا المفتي سعيد أحمد البالنبوري-حفظه اللّٰه تعالى- (شيخ الحديث وورئيس المدرسين جامعة دارالعلوم ديوبند) وعليه قرأت الجامع الصحيح للامام البخاري (المجلد الأوّل).

وأما صحيح مسلم فقام بتدريسه مرارا العلامة الفهامة مولانا محمد ابراهيم

البلياوي المتوفى سنة ١٣٨٧هـ ، وكذا مولانا بشير أحمد خان البرني المتوفى سنة.....، ومولانا شريف الحسن الديوبندي المتوفى سنة.....، ومولانا فخر الحسن العمروي المرادآبادي المتوفى سنة ١٤٠٠هـ ، ومولانا الشيخ نصير أحمد خان البرني المتوفى سنة ١٤٣٠هـ، ـرحمهم اللّٰهـ والآن يدرسه أستاذي الجليل شيخ الطريقة العلامة حضرة مولانا قمر الدين الكوركهبوري ، وعليه قرأت الصحيح للامام مسلم (المجلد الأوَّل مع المقدمة). وحافظ العصر العالم النبيل المحدث المحقق شارح صحيح مسلم بحر العلوم والفنون حضرة مولانا نعمة اللّٰه الأعظمي ـ حفظهما اللّٰه ـ وعليه قرأت الجامع الصحيح للامام مسلم (المجلد الثاني).

فأما سنن الترمذي فدرسه بعد شيخ الاسلام المدني شيخ الأدب والفقه مولانا محمد اعزاز علي الأمروهوي ، ومولانا العلامة الفهامة محمد ابراهيم البلياوي ، ومولانا شريف الحسن الديوبندي ، ومولانا فخر الحسن العمروي المرادآبادي ، ومولانا العلامة الفهامة الدراكة الفقيه النبيه أستاذ المشايخ معراج الحق الديوبندي ـ رحمهم اللّٰه ـ وأستاذي شارح البخاري والترمذي حضرة مولانا المفتي سعيد أحمد البالنبورى ، وأستاذي الجليل المحدث الكبير الناقد البصير الفقيه النبيه العالم النبيل شيخ الطريقة جامع الشريعة حضرة مولانا المفتي أبوالقاسم النعماني البنارسي ، (رئيس جامعة دارالعلوم الديوبندية) وعليه قرأت سنن الامام الترمذي (المجلد الأوَّل من كتاب النكاح الى آخر المجلد الأول)، وأستاذي الكبير ابن شيخ الاسلام المدني

العلامة النحرير الأديب اللبيب الذكي الزكي حضرة مولانا السيد محمد أرشد المدني ، (رئيس جمعية علماء الهند)، وعليه قرأت سنن الامام الترمذي (المجلد الثاني الى آخره تقريبًا) ، وأستاذي المشفق المحقق المدقق الأديب الأريب جامعُ ايضاح البخاري حضرة مولانا رياست علي البجنوري، وعليه قرأت سنن الامام الترمذي (المجلد الأوَّل من كتاب الطهارة الى كتاب النكاح) ،ـ بارك اللّٰه في حياتهم القيمة، وكثَّر اللّٰه أمثالهم وأتباعهم ـ .

فأما سنن أبي داوٗد فدرسه مولانا الشيخ المحدث الزاهد الورع السيد أصغر حسين الديوبندي ، ومولانا محمد اعزاز علي الأمروهوي ، ومولانا محمد ادريس الكاندهلوي ، ومولانا المفتي الأكبر محمد شفيع الديوبندي (صاحب معارف القرآن) ، ومولانا بشير أحمد خان البرني ، ومولانا فخر الحسن العمروي ، ومولانا الشيخ الجليل امام المنطق والفلسفة العلامة محمد حسين البهاري ـ رحمهم اللّٰه ـ وأستاذي المشفق العلامة الكبير الحاذق البصير المحدث الجليل الناقد مولانا حبيب الرحمن الأعظمي ، وعليه قرأت سنن الامام أبي داوٗد السجستاني (المجلد الثاني) ، وأستاذي العلامة بحر العلوم والفنون الشيخ نعمة اللّٰه الأعظمي ، وعليه قرأت سنن الامام أبي داوٗد السجستاني (المجلد الأوَّل) ـ حفظهما اللّٰه ـ .

فأما سنن الامام النسائي وسنن الامام ابن ماجه والشمائل للامام الترمذي وشرح معاني الآثار للامام الطحاوي والمؤطا بكلتا الروايتين

فتناوب من هؤلاء الكرام لتدريسها امام الوقت حافظ العصر العلامة البحاثة جامع المعقول والمنقول حاوي الفروع والأصول الامام السيد محمد أنور شاه الكشميري ، ومولانا محمد اعزاز علي الأمروهوي ، ومولانا محمد ادريس الكاندهلوي ، ومولانا الشيخ الجليل المعمر جليل أحمد الكيرانوي ، ومولانا محمد شفيع المفتي الأكبر ، ومولانا فخر الحسن العمروي المرادآبادي ،والمفتي الأكبر الفقيه النبيه المحدث الأعظم وحيد العصر حضرة مولانا المفتي محمد كفاية اللّٰه الدهلوي، والعلامة البحاثة المحقق المدقق الفقيه النبيه المفتي السيد مهدي حسن الشاهجهان بوري ، ومولانا الشيخ الجليل العالم النبيل زبير أحمد ، ومولانا الشيخ نعيم أحمد الديوبنديين ، و مولانا العلامة الخطيب المصقع القاري محمد طيب بن الحافظ محمد أحمد بن قاسم العلوم والخيرات محمد قاسم النانوتوي ، ومولانا الشيخ ظهور عالم ، و مولانا العلامة الفهامة الزكي الذكي الشيخ محمد أنظر شاه الكشميري ،ومولانا نصير أحمد خان البرني ، ـ رحمهم اللّٰه تعالى ـ ومولانا العلامة الفهامة الدراكة الشيخ محمد سالم بن القاري محمد طيب القاسمي الديوبندي ، وأستاذي مولانا العلامة قمر الدين الكوركهبوري ، وأستاذي المحقق المدقق الحاذق البصير مرتب الفتاوى لجامعة دار العلوم ديوبند مولانا المفتي محمد أمين البالنبوري ، وعليه قرأت سنن الامام النسائي، و

أستاذي الأديب الأريب الحاذق البصير العالم النحرير العلامة حضرة مولانا عبد الخالق السنبهلي (نائب رئيس الجامعة المذكورة) ،وعليه قرأت سنن الامام ابن ماجة القزويني، وأستاذي العلامة الفهامة العالم النحرير الفاضل الجليل الأديب الأريب الذكي الزكي حضرة مولانا عبد الخالق المدراسي (نائب رئيس الجامعة المذكورة) ، وعليه قرأت الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية للامام الترمذي (صاحب السنن) والأستاذ المفتي سعيد أحمد البالنبوري ، والأستاذ العلامة الزكي الذكي وحيد العصر حضرة مولانا مجيب اللّٰه الكوندوي،و عليه قرأت شرح معاني الآثار للامام أبي جعفر الطحاوي الحنفي ، وأستاذي الكبير المحدث الجليل الفقيه النبيل صاحب التصانيف والتعاليق حضرة مولانا محمد يوسف التاؤلوي ، وعليه قرأت المؤطا للامام مالك بن أنس الأصبحي المدني برواية يحي بن يحى الليثي المصمودي ،وأستاذي العظيم الزكي الذكي أديب الوقت حضرة مولانا القاري السيد محمد عثمان المنصور بوري ، وعليه قرأت المؤطا للامام مالك بن أنس الأصبحي المدني برواية الامام محمد بن الحسن الشيباني ، وفضيلة الأستاذ الشيخ نعمة اللّٰه الأعظمي ، وأستاذي الأديب الأمجد الشيخ رياست علي البجنوري ، وغيرهم. ـ حفظهم اللّٰه ورعاهم ـ.

وفي الجامعة الاسلامية دارالعلوم وقف ديوبند تناوب من هؤلاء الكرام لتدريس الحديث الشريف سماحة الشيخ متكلم الاسلام المحدث الكبير العلامة النبيل الفاضل اللبيب حضرة مولانا محمد أسلم القاسمي بن حكيم الاسلام الخطيب المصقع حضرة مولانا القاري محمد طيب القاسمي الديوبندي ، وفضيلة الشيخ العالم النحرير المحدث الجليل الشيخ خورشيد عالم الديوبندي العثماني ، وفضيلة الشيخ العلامة الفهامة الدراكة الأستاذ محمد حسن بن السيد معصوم علي الباندوي ، وفضيلة الشيخ العلامة الأمجد المحدث الخطيب حضرة مولانا أحمد خضر شاه المسعودي الكشميري ، وفضيلة الشيخ المحدث الأديب الأريب الفاضل اللبيب الحاذق البصير محمد اسلام القاسمي البهاري، وفضيلة الشيخ المحدث الكبير حضرة مولانا فريد الدين البهاري، وفضيلة الشيخ العالم النحرير الفقيه النبيه حضرة مولانا المفتي محمد احسان القاسمي ، وسماحة الشيخ العلامة الفهامة الدراكة المحدث المصنف حضرة مولانا غلام نبي الكشميري ، وفضيلة الشيخ العالم النحرير الفاضل اللبيب حضرة مولانا عبد اللطيف لكهيم بوري، وفضيلة الشيخ الحاذق البصير العالم النحرير حضرة مولانا المفتي محمد عارف القاسمي العثماني ، وفضيلة الشيخ العالم الأمجد الحاذق البصير القاري المقرئ حضرة مولانا المفتي محمد واصف

القاسمي العثماني ابنا العلامة الفهامة الدراكة المحدث الجليل خورشيد عالم القاسمي العثماني الديوبندي ، وفضيلة الشيخ العالم النحرير مولانا محمد فاروق بن الشيخ العلامة العالم النحرير الخطيب المصقع متكلم الاسلام حضرة مولانا محمد أسلم القاسمي ، وفضيلة الشيخ العالم النحرير مولانا محمد سكندر القاسمي راجستهاني ، وفضيلة الشيخ العلامة الفهامة الدراكة حضرة مولانا قمر العثماني الديوبندي، درسهم هؤلاء الكرام حسب ما اتفق لهم في السنين الماضية وفق برنامج المدرسة ، شكر الله تعالى مساعيهم وتقبل جهودهم ونفع بعلومهم أجمعين. آمين.

فأما الذين قاموا بدراسة الحديث الشريف لاسيما دراسة صحيح البخاري في جامعة مظاهر علوم سهارنبور ، فأوّلهم شيخ المشائخ مولانا محمد مظهر النانوتوي ـ قدس سره ـ (وقد سميت المدرسة باسمه).

أقام في هذه الجامعة من شوال ١٢٨٣هـ (بعد ثلثة أشهر من تأسيس المدرسة) الى أن توفاه الله في ٢٤ ذي الحجة ١٣٠٢هـ ودرس في هذه المدة الطويلة كتب التفسير والحديث وغيرهما من العلوم المتداولة وكان يدرس الصحيحين بجهد بالغ واتقان تام ، وتخرج عليه فحول العلماء ،منهم : شيخ مشائخنا صاحب ''بذل المجهود في حل سنن أبي داوٗد '' حضرة مولانا خليل أحمد السهارنبوري ثم المهاجر المدني ـ رحمه الله ـ ، والتحق المحدث الشهير المحقق المدقق الحاذق البصير الزكي الذكي محشي

صحيح البخاري وجامع الترمذي ومشكوة المصابيح حضرة مولانا أحمد علي السهارنبوري بجامعة مظاهر علوم من ١٢٩١هـ الى أن توفى في جمادي الأولى ١٢٩٧هـ فدرس في هذه الأعوام الستة كتب التفسير والحديث لاسيما الصحيحين وكانت له مهارة تامة في الحديث وعلومه ـ رحمه الله ـ .

وبعد أن توفى المحدث الأكبر مولانا محمد مظهر النانوتوي ـ قدس سره ـ ناب منابه في درس الحديث بعده في جامعة مظاهر علوم مولانا عبد العلي الى أن استقال في سنة ١٣٠٦هـ ودرس الحديث بعده الشيخ أحمد علي المرادآبادي ، والشيخ حبيب الرحمن بن مولانا أحمد علي المحدث السهارنبوري ـ رحمهم الله ـ واستقال الشيخ أحمد علي في ١٣١٠هـ ، فأما الشيخ حبيب الرحمن فدرس الحديث من ربيع الثاني سنة ١٣٠٦هـ الى أن راح الى حيدر آباد ، واستقال من خدمة الجامعة في ربيع الثاني ١٣١٤هـ وكان الشيخ الأجل المحدث الكبير حضرة مولانا خليل أحمد المحدث السهارنبوري ـقدس سره ـ حينئذ يدرس كتب الحديث وغيره من العلوم المتنوعة في جامعة دارالعلوم ديوبند مع خِلَّه شيخ الزمن مولانا محمود حسن الديوبندي المعروف بـ "شيخ الهند" ـقدس سره ـ كما ذكرنا ذلك من قبل ، فلما استقال مولانا حبيب الرحمن (المومى اليه آنفا) من خدمة التدريس في الجامعة المذكورة واحتاجت الجامعة الى مدرس نبيل ومحدث جليل ، أمر قطب العارفين الامام الكبير فقيه الهند ومحدث الهند وولي الهند مولانا رشيد أحمد الكنكوهي ـقدس سره ـ مولانا الأمجد الشاه خليل أحمد المحدث السهارنبوري أن يرتحل من

جامعة دارالعلوم ديوبند الى جامعة مظاهر علوم سهارنبور، فامتثل أمره الشريف وتولّى رئاسة التدريس فيها، ونزل في جامعة مظاهر علوم في ٨ جمادي الأخري سنة ١٣١٤هـ وكان خريجها وأحق بها وأهلها، فتولى رئاسة التدريس ودرس الحديث وغيره من العلوم المتداولة ثلثين سنة الى أن هاجر الى المدينة المنورة ودرس هي هذه المدة الصحيحين وغيرهما من الكتب الستة كرات ومرات.

وقال صاحب "علماء مظاهر علوم سهارنبور وانجازاتهم العلمية والتأليفة" فبُدئ تدريس مشكاة المصابيح لأول مرة في جامعة "مظاهر علوم" في عام ١٢٨٥هـ وحضر في درسه كل من فضيلة الشيخ خليل أحمد السهارنبوري وفضيلة الشيخ عنايت الٰهي، على حين بُدئ تدريس صحيح البخاري بعد ذلك بعام في ١٢٨٦هـ وحضر في درسه كل من فضيلة الشيخ السهارنبوري والشيخ الشريف جميعت علي (والد فضيلة الشيخ عبداللطيف المدير الأسبق للجامعة) والشيخ جراغ علي.

وكان يقوم بتدريس كتب الحديث كلها في الجامعة في عصرها البدائي فضيلة الشيخ محمد مظهر النانوتوي، وفضيلة الشيخ أحمد علي المحدث السهارنبوري، وفضيلة الشيخ محمد أحسن الكانبوري ـ رحمهم اللّٰه تعالى ـ(١)

(١).(علماء مظاهر علوم: ١/١٢٧).

واشتغل الشيخ خليل أحمد السهارنبوري من ربيع الأول ١٣٣٥هـ في تأليف بذل المجهود شرح سنن أبي داوٗد بمساعدة أخص تلامذته شيخ الحديث ريحانة المحدثين حضرة مولانا محمد زكريا الكاندهلوي ـ قدس سرهما ـ فأكملاه في المدينة المنورة في رياض الجنة لتاريخ ٢١ شعبان ١٣٤٥هـ، انظر للتفصيل "العناقيد

الغالية من الأسانيد العالية ".

ولاننسى ذكر الشيخ الأجل حضرة مولانا محمد يحي الكاندهلوي ـ رحمه اللّـه تعالى ـ فانه درس الحديث في جامعة مظاهر علوم من ١٣٢٦هـ الى أن توفاه اللّه تعالى في ١٣٣٤ هـ.

ولما سافر الشيخ الأمجد حضرة مولانا خليل أحمد السهارنبوري في ١٣٤٤هـ مهاجرا الى المدينة المنورة فوض دروس الحديث الى تلامذته الأجلة منهم أستاذ الأساتذة مولانا السيد عبداللطيف عميد المدرسة بعد هجرته ، فكان يدرس صحيح البخاري ويهتم بأمور الجامعة ، ومنهم فضيلة الشيخ مولانا عبدالرحمن الكاملبوري ، ومنهم الشيخ المقدام العلامة الدراكة حضرة مولانا الشاه محمد أسعد اللّه الرامبوري ، ومنهم الشيخ المفضال حضرة مولانا منظور أحمد خان السهارنبوري ، أسكنهم اللّه تعالى بحبوحة جنانه.

فكان مولانا عبدالرحمن الكاملبوري ـ رحمه اللّه ـ يدرس بالالتزام الجامع للامام الترمذي وشرح معاني الآثار للامام أبي جعفر الطحاوي وفي بعض السنين درس صحيح المسلم أيضا ودرس صحيح مسلم مولانا منظور أحمد خان السهارنبوري كرات ومرات وأحيانا درسه مولانا محمد أسعد اللّه .

فأما سنن الامام أبي داوٗد فدرسه شيخ الشيوخ ريحانة المحدثين حضرة مولانا محمد زكريا الكاندهلوي ـ قدس سره ـ من سنة ١٣٤٧هـ الى سنة ١٣٧٣ هـ، ثم درسه حضرة مولانا محمد أسعداللّه ـ رحمه اللّه تعالى ـ من سنة ١٣٧٣هـ الى سنة ١٣٨٤هـ ، ودرس سنن الامام الترمذي بعد أن راح حضرة مولانا عبدالرحمن الكاملبوري الى باكستان مولانا الفقيه الجليل القاري سعيد أحمد الأجراوي المفتي الأكبر بالجامعة ، والشيخ الجليل مولانا أمير أحمد الكاندهلوي .

وأما شرح معاني الآثار للامام الطحاوي فدرسه بعد مولانا عبدالرحمن الكاملبوري حضرة مولانا منظور أحمد السهارنبوري ، و مولانا الشاه محمد أسعد الله الرامبوري ، ومولانا أمير أحمد الكاندهلوي ـ رحمهم الله تعالى ـ .

فأما كتابا الامام النسائي والامام ابن ماجه والموطأ بكلتا الروايتين فكان يدرسها مولانا منظور أحمد السهارنبوري ـ رحمهم الله تعالى ـ.

وكان أستاذ الأستاذ شيخ الحديث ريحانة الهند مولانا محمد زكريا الكاندهلوي ـ قدس سره ـ سافر مع شيخه الى الحجاز في سنة ١٣٤٤هـ مساعدا له في تأليف بذل المجهود ، ولما عاد الى سهارنبور في سنة ١٣٤٦هـ أخذ يدرس صحيح البخاري وسنن الامام أبي داوٗد السجستاني ، ودرس السنن الى ١٣٧٣هـ ولم يزل يدرس صحيح البخاري الى أن لحقته أعذار وأمراض ألجأته الى ترك التدريس.

ففوض تدريس صحيح البخاري الى تلميذه الفطن الذكي الزكي مولانا الشيخ محمد يونس الجونبوري ، وذلك في سنة ١٣٨٨هـ ولقد أحسن الشيخ ـ رحمه الله ـ حيث أناب مناب نفسه في حياته الشيخ محمد يونس هذا الحبر الجليل ، ولقد درس حفظه الله في حياة الشيخ أربعة عشر عاما، وكان حريا لهذه الخدمة الجليلة ـ كثر الله تعالى فينا أمثاله ـ و الشيخ محمد يونس الجونبوري يدرس الآن صحيح البخاري في جامعة مظاهر علوم (جديد) وفي السَّنة المشهورة(١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨ء) التي وقعت فيها قضية تقسيم جامعة مظاهر علوم ، درس جميع كتب الحديث (في دورة الحديث)سوى المجلد الثاني من الجامع الصحيح للبخاري فقيهُ الاسلام العالم النبيل الفقيه النبيه أستاذ الأساتذة الكبار وأستاذ الشيخ الجونبوري الصوفي الزاهد حضرة مولانا

المفتي مظفر حسين الأجراروي (المدير السابق للجامعة) وأيضاً في جامعة مظاهر علوم (قديم) درس صحيح البخاري الى زمن طويل العلامة الفهامة شارح البخاري والمشكوة حضرة مولانا محمد عثمان غني القاسمي البهاري (صاحب " نصر الباري شرح الجامع الصحيح للبخاري ") ـرحمه اللّٰه ـ المتوفى سنة ١٤٣٢هـ.

ومن بعد وفاته(في السنة الآتية) الى الآن يدرس صحيح البخاري وسنن الامام أبي داوٗد ، العلامة الكبير المحدث الجليل الحاذق البصير الزاهد الورع شيخنا وسندنا ووسيلتنا الى اللّٰه أستاذ الأساتذة سيدي وسندي ووسيلتي الى اللّٰه الشيخ أبوالقاسم حضرة مولانا المفتي اسلام الحق الأسعدي المظاهري السهارنبوري (رئيس جامعة دار العلوم شاه بهلول سهارنبور وشيخ الحديث فيها) ـ بارك اللّٰه في حياته القيمة ونفعنا بعلومه ـ، وأيضاً درس الحديث الشريف في هذه الجامعة الشيخ العلامة الفهامة مولانا ثابت علي البرقاضوي ، والعلامة الدرَّاكة المحدث الناقد الفقيه المفسر مولانا ظفر أحمد العُثماني التهانوي (صاحبُ اعلاء السنن) ، ومولانا الشيخ پير محمد السهارنبوري ، ومولانا الشيخ الجليل عبد الشكور ، ومولانا منور حسين البهاري ، ودرس و يدرس تلاميذ هؤلاء الأمجاد بعدهم كتب الحديث في الجامعة المذكورة كالشيخ مولانا المفتي عبد العزيز ، ومولانا العلامة الفهامة المحدث رفيق أحمد البهيسانوي ، ومولانا الشيخ الجليل عشيق أحمد البرقاضوي ، وشيخ الأدب والفقه مولانا الشيخ الجليل أطهر حسين الأجراروي ، ومولانا العلامة المفتي محمد يحي ، والعلامة الفهامة العالم النحرير مولانا محمد قاسم السهارنبوريين ـ رحمهم اللّٰه تعالى ـ ، والمحدث

الجليل الزاهد والورع التقى الصوفي العلامة الفهامة الدراكة أستاذ الأساتذة حضرة مولانا السيد محمَّد عاقل ، والفاضل الجليل العلامة النحرير الخطيب المصقع المحدث الكبير فضيلة الأستاذ حضرة مولانا السيد محمَّد سلمان (رئيس جامعة مظاهر علوم ـ جديد ـ)، وأستاذ الأساتذة زبدة العلماء الزاهد الورع مولانا محمد يعقوب السهارنبوريين ، ومولانا المحدث المحقق الناقد البحَّاثة زين العابدين المعروفي الأعظمي، ومولانا العلامة الفهامة الأستاذ الدرَّاكة محمد رئيس الدين البجنوري ـ رحمهما الله ـ والعلامة الفهامة المحدث المدقق حضرة مولانا حاجب الدين القاسمي ، والمحدث النبيل الأديب الأريب العالم النحرير الذكي الزكي أبوسعدان محمَّد السَّعيدي الأجراروي (رئيس جامعة مظاهر علوم ـ قديم ـ سهارنبور) ، ومولانا المفتي مقصود أحمد السهارنبوري ، ومولانا المفتي محمد طاهر الغازي آبادي ، ومولانا المفتي محمد يوسف الغجراتي ، و مولانا عبد الخالق السَّهارنبوري ، والخطيب الجليل المفسر المدقق مولانا رياض الحسن المظاهري الندوي ، وصاحب التصانيف والتعاليق مولانا المفتي محمَّد كوثر علي السُّبحاني المظاهري ، والخطيب المفسر مولانا محمد ساجد السهارنبوري ، ومولانا الشيخ عبد العظيم ، والأستاذ المشفق الحاذق البصير المفسر الخطيب مولانا نثار أحمد السهارنبوري .....وغيرهم ـ حفظهم الله تعالى ورعاهم ـ

درس كتب الحديث هؤلاء الكرام حسب ما اتفق لهم في السنين الماضية وفق برنامج المدرسة ، شكر الله تعالى مساعيهم وتقبل جهودهم ونفع بعلومهم .آمين.

☆.....☆.....☆

﴿البابُ الرَّابِعُ﴾

فى ذكر أسانيد المشايخ الى الشاه ولي اللّٰه المحدث الدهلوي

قال الفاضل الجليل المحقق البحاثة حضرة مولانا الشيخ محمَّد عاشق الٰهي البرني ـرحمه اللّٰهـ: ان رجال أسانيد مشايخنا ـ أهل الهند وباكستانـ الى حضرة صاحب الرسالةـصلى اللّٰه تعالى عليه وعلى آلهٖ وأصحابهٖ وبارك وسلَّم ـمنقسمة الى ثلث طبقات:ـ

الأولى ـ من مشائخنا الى مسند الهند الشَّاه ولي اللّٰه أحمد ابن عبدالرحيم الدهلوي ـقدس سرهـ.

الثانية ـ من مسند الهند الى أصحاب الكتب الستة وغيرهم من الذين جمعوا الحديث ورووه في كتبهم.

الثالثة ـ من أصحاب كتب الحديث الى حضرة شمس الرسالة ـصلى اللّٰه تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلمـ.

وقد ذكرنا في الأبواب السابق تاريخ دراسة الحديث في جامعة دارالعلوم الديوبندية وجامعة مظاهر علوم سهارنبور، و سردنا أسماء المشايخ والتلاميذ بحيث يظهر من ذلك أسانيدهم الى الشاه ولي اللّٰه الدهلوي ـرحمه اللّٰهـ .

ونريد الآن أن نذكر تلك الأسانيد في صور الشجرات المتنوعة ليكون أسهل للحفظ وأضبط في الكتابة ، واقتصرنا على أسانيد خمسة أعلام ، لأن من يشتغل بالحديث في عصرنا (في ديارنا) هذا،لايخرج من أن يكون تلميذا لهم أوتلميذا لتلاميذهم.

ثم نذكر في باب عليحدة أسانيد الشاه ولي اللّٰه ـ قدس سرهـ الى أصحاب

الكتب ، ان شاء الله تعالى .

واليك صور الشجرات التي تظهر منها أسانيد مشايخنا الى الشاه ولي الله ، أمطر الله عليه وعليهم شآبيب رحمته ورضوانه ، والله تعالى الموفق والمعين.

﴿١﴾

﴿شَجَرَةٌ طَيِّبَةٌ اَصْلُهَا ثَابِتٌ وَّفَرْعُهَا فِي السَّمآءِ﴾

مركزُ الأسانيد الشاه ولي الله احمد بن عبدالرحيم العمري الدهلوي

مرجعُ الأسانيد الشاه عبدالعزيز بن الشاه ولي الله الدهلوي

الشاه ابوسعيد الدهلوي مجمع الأسانيد الشاه محمد اسحاق الدهلوي مولانا رشيد الدين خان الدهلوي

الشاه عبدالغني المجددي ابن بنت الشاه عبدالعزيز الدهلوي استاذ الأساتذة مولانا مملوک علي النانوتوي

الدهلوي المهاجر المدني ، الشيخ مولانا أحمد علي المحدث السهارنبوري، الشيخ مولانا القاري عبدالرحمن الباني بتي، مولانا محمد مظهر النانوتوي

قطب العالم مولانا رشيد أحمد الكنكوهي ، حجة الاسلام مولانا محمد قاسم النانوتوي

شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندي

هكذا ذكر أسانيد شيخ الهند ـ قدس سره ـ صاحب "الازدياد السني علي اليانع الجني" ، وسمى مجموع أسانيده بـ"الدر المضود في أسانيد شيخ الهند محمود" ، وذكر أن شيخ الهند لما حج مع شيخيه الامامين الهمامين مولانا محمد قاسم النانوتوي ومولانا رشيد أحمد الكنكوهي في سنة ١٢٩٤هـ ، ولقي بالمدينة المنورة الشاه عبد الغني المجددي الدهلوي استدعاه الشيخ النانوتوي أن يكتب الاجازة لشيخ الهند ، فأجازه الشيخ عبدالغني بأسانيده الثابتة في اليانع الجني.

واليک ذكر بعض تلامذة شيخ الهند الذين درسوا الحديث أو صنفوا.

منهم :حكيم الأمة مجددالملة حضرة مولانا الشاه أشرف علي التهانوي ، وامام العصر مولانا السيد محمد أنور شاه الكشميري ، وصاحب"فتح الملهم" مولانا شبير أحمد العثماني ، والمفتي الأكبر محمد كفاية الله الشاهجهانبوري ثم الدهلوي، وشيخ الاسلام شيخ العرب

والعجم مولانا السيد حسين أحمد المدني ، ومولانا السيد أصغر حسين الديوبندي ، ومولانا عزير كل البشاوري ، وشيخ الفقه والأدب مولانا محمد اعزاز على الأمروهوي، وجامع المنقول والمعقول مولانا العلامة محمد ابراهيم البلياوي ، وصاحب "نبراس الساري" ومولانا عبد العزيز السهالوي ، ومولانا عبدالرحمن الكاملبوري ، ومولانا السيد أحمد المدني (مؤسس مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة)، ومولانا عبدالشكور الديوبندي (المدرس بالمدرسة المذكورة) ، ومولانا فاروق أحمد الأنبيتهوي،ومولانا السيد فخر الدين أحمد الهابوري ثم المرادآبادي ، ومولانا ضياء الحق الديوبندي (المدرس بالمدرسة الأمينية بدهلي) ، ومولانا فقير الله الجالندهري ، ومولانا رسول خان الهزاروي ، ومولانا محمد يٰسين السرهندي ، ومولانا عبدالوحيد ، ومولانا عبدالمجيد ، و مولانا كريم بخش السنبهلِّيين ، ومولانا محمد صادق الكراتشوي ، ومولانا عبدالسميع الديوبندي ، ومولانا ماجد علي الجونبوري.

﴿٢﴾

﴿شَجَرَةٌ طَيِّبَةٌ اَصْلُهَا ثَابِتٌ وَّفَرْعُهَا فِي السَّمآءِ﴾

مركزُ الأسانيد الشاه ولي اللّٰه احمد بن عبدالرحيم العمري الدهلوي

مرجعُ الأسانيد الشاه عبدالعزيز بن الشاه ولي اللّٰه الدهلوي

الشاه ابوسعيد الدهلوي　　مجمع الأسانيد الشاه محمد اسحاق الدهلوي　　مولانا رشيد الدين خان الدهلوي

الشاه عبدالغني المجددي　　ابن بنت الشاه عبدالعزيز الدهلوي　　أستاذ الأساتذة مولانا مملوک علي النانوتوي

الدهلوي المهاجر المدني ،　　الشيخ مولانا عبد القيوم البدهانوي　　مولانا محمد مظهر النانوتوي

ريحانة المحدثين مولانا خليل أحمد الأنصاري الأنبيتهوي السهارنبوري

هذه أسانيد شيخ مشايخنا مولانا خليل أحمد الأنصاري الأنبيتهوي السهارنبوري ثم المهاجر المدني صاحب" بذل المجهود في حل أبي داوٗد " التي تتصل بالشاه ولي اللّٰه أحمد بن عبدالرحيم الدهلوي ، قرأ مولانا خليل أحمد كتب الحديث على مولانا محمد مظهر النانوتوي

في جامعة مظاهر علوم سهارنبور وحصلت له القراءة والسماع عليه لجميع كتب الحديث ، ثم قرأ الجامع الصحيح للامام البخاري من أوله الى آخره والشمائل للترمذي والمسلسلات ومسند الجن المسمى بالنوادر والدر الثمين للشاه ولي الله وأوراقا معدودة من صحيح الامام مسلم وشيئا من مسند الامام الدارمي على الشيخ الأجل مولانا عبد القيوم البدهانوي ختن مولانا الشاه محمد اسحاق ، وحصلت له منه الاجازة العامة وكان ذلك في بلدة بهوبال سنة ١٢٩٣هـ ، ولما حضر بالمدينة المنورة قرأ شيئا من أوائل الصحاح الستة على شيخ المشايخ مولانا عبدالغني المجددي الدهلوي ثم المهاجر المدني- رحمهم الله - ، فكتب له الاجازة وكان ذلك في سنة ١٢٩٤هـ.

ولشيخ مشايخنا مولانا خليل أحمد -قدس سره-اجازة عن السيد أحمد زيني دحلان امام المسجد الحرام ، وعن الشيخ الجليل السيّد أحمد البرزنجي مفتي الشافعية بالمدينة المنورة ، أجازه كلاهما شفاها، وعن الشيخ بدرالدين المحدث الشامي مراسلة كما ذكره الشيخ البرني في " العناقيد الغالية " وشيخ الحديث الكاندهلوي-رحمهم الله- في مقدمة أوجز المسالك.

وأخذ الحديث عن الشيخ الأجل مولانا خليل أحمد -رحمه الله- في جامعة دارالعلوم الديوبندية وجامعة مظاهر علوم سهارنبور جماعات كثيرة .

منهم : امام العصر آية من آيات الله المحدث الجليل الفقيه النبيل حاوي الفروع والأصول مولاناالسيد محمد أنورشاه الكشميري ، ومولانا السيد عبداللطيف البرقاضوي ، ومولانا محمد حيات السنبهلي صاحب " التعليقات على سنن أبي داوٗد " ، ومولانا عبدالرحمن الكاملبوري ، ومولانا أشفاق الرحمن الكاندهلوي صاحب " الطيب الشذي شرح سنن الترمذي ومحشي سنن النسائي " ، ومولانا ظفر أحمد التهانوي صاحب " اعلاء السنن " ، ومولانا محمد أسعدالله الرامبوري ، ومولانا السيد بدرعالم الميرتهي جامع " فيض الباري " ، ومولانا محمد ادريس

الـكـانـدهـلـوي صـاحـب" التعليق الصبيح " ، ومولانا محمد زكريا الكاندهلوي (المشهور بشيخ الـحـديـث وهـو أشهـرهـم) ، ومـولانـا مـنظور أحمد خان السهارنبوري ، والحكيم محمد أيوب السهـارنبـوري صـاحـب" تراجم الأحبار والتعليقات على شرح معاني الآثار " ، ومولنا خير محمد الـمـظـفـر كـري ثـم المكي المدرس بالمسجد الحرام ، والمفتي جميل أحمد التهانوي ، والمفتي القاري سعيد أحمد الأجراروي ، والمفتي عبدالكريم الكمتهلوي ـرحمهم اللّٰه تعالى ـ

﴿٣﴾

﴿شَجَرَةٌ طَيِّبَةٌ اَصْلُهَا ثَابِتٌ وَّفَرْعُهَا فِي السَّمآءِ﴾

مركزُ الأسانيد الشاه ولي اللّٰه احمد بن عبدالرحيم العمري الدهلوي

مرجعُ الأسانيد الشاه عبدالعزيز بن الشاه ولي اللّٰه الدهلوي

الشاه ابوسعيد الدهلوي　　مجمع الأسانيد الشاه محمد اسحاق الدهلوي　　مولانا رشيد الدين خان الدهلوي

الشاه عبدالغني المجددي　　ابن بنت الشاه عبدالعزيز الدهلوي　　استاذ الأساتذة مولانا مملوک علي النانوتوي

الدهلوي المهاجر المدني ، الشيخ مولانا أحمد علي المحدث السهارنبوري، الشيخ مولانا القاري عبدالرحمن الباني بتي، مولانا محمد مظهر النانوتوي

قطب العالم مولانا رشيد أحمد الكنكوهي ، حجة الاسلام مولانا محمد قاسم النانوتوي

شيخُ الهند مولانا محمود حسن الديوبندي

امام العصر المحدث الكبير مولانا محمد أنور شاه الكشميري الديوبندي

هـذا سـند الحديث للعلامة الكبير المحقق المدقق امام العصر الكشميري ـرحمه اللّٰه ـ في السلسلة الهندية ، وسوى هذا الاسناد كان له ـ رحمه اللّٰه ـ اسنادان آخران:

الأول : عـن الشيـخ المحدث محمد اسحاق الكشميري عن الشيخ السيد نعمان الآلوسي عن والده السيد محمود الآلوسي البغدادي صاحب" روح المعاني".

الثـانـي : يروي العلامة الكشمير ـرحمه اللّٰه ـ عن الشيخ حسين بن محمد الجسر الطرابلسي الشـامـي صاحب" الرسالة الحميدية " وغيرها، انظر للتفصيل ماذكره تلميذه النجيب المحدث الكبير والـفـقيـه النبيه العالم النبيل مولانا السيد محمد　　يوسف البنوري ـرحمه اللّٰه ـ في نفحة العنبر.

فـأما الذين أخذوا الحديث عن مولانا محمد أنور شاه الكشميري ـقدس سره ـفذكر تلميذه البـار الـمـفتـي محمد شفيع الديوبندي في الازدياد السني : أنه تخرج عليه نحو ألف رجل من العلماء والفقهاء والمحدثين ، **وأنا أذكر بعض تلاميذه الذين خدموا الحديث تدريسا وتصنيفا .**

فمنهم : مولانا المفتي الأكبرمحمد شفيع العثماني، ومولانا القاري محمد طيب الديوبنديين ، ومـولانـا محمد ادريس الكاندهلوي ، ومولانا السيد بدرعالم الميرتهي (جامع أماليه الدراسية باسم فيـض البـاري وصـاحـب تـرجـمـان السـنة) ، ومولانا المحدث المفسر الفقيه النجيب السيد محمد يـوسف الـحسينـي البـنـوري ، ومـولانـا شـمس الحق الأفغاني ، ومولانا شمس الحق الفريدبوري ، والـمـفتـي مـحـمـد حسن الأمرتسري ، ومولانا محمد شريف الكشميري ، ومولانا محمد الأنوري الـفيـصل آبادي، ومولانا عبدالله البهلوي صاحب" مستدلات الحنفية " ، ومولانا السيد محمد ميان الـديوبندي ثم الدهلوي ، ومولانا منظور أحمد النعماني (صاحب معارف الحديث)، ومولانا محمد ادريـس الـميـرتهـي ، ومـولانـا حـميـدالـدين الفيض آبادي ، ومولانا السيد أختر حسين الديوبندي ، ومـولانـا حبيـب الـرحمن الأعظمي (صاحب التعليقات الشهيرة على كتب الحديث)، ومولانا بشير أحمد خان البرني ، ومولانا حفظ الرحمن السيوهاروي ، ومولانا أظهر علي السلهتي .

﴿٤﴾

﴿شَجَرَةٌ طَيِّبَةٌ اَصْلُهَا ثَابِتٌ وَّفَرْعُهَا فِي السَّمآءِ﴾

مركزُ الأسانيد الشاه ولي اللّٰه احمد بن عبدالرحيم العمري الدهلوي

مرجعُ الأسانيد الشاه عبدالعزيز بن الشاه ولي اللّٰه الدهلوي

الشاه ابوسعيد الدهلوي　　مجمع الأسانيد الشاه محمد اسحاق الدهلوي　　مولانا رشيد الدين خان الدهلوي

الشاه عبدالغني المجددي　　ابن بنت الشاه عبدالعزيز الدهلوي　　استاذ الأساتذة مولانا مملوک علي النانوتوي

،مولانا عبدالقيوم البلهاتوي،الشيخ مولانا القاري عبدالرحمن الباني بتي، الشيخ مولانا أحمد علي المحدث السهارنبوري،مولانا محمد مظهر النانوتوي

مولانا محمد قاسم النانوتوي، مولانا رشيد أحمد الكنكوهي، مولانا خليل أحمد السهارنبوي، شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندي، مولانا خليل أحمد السهارنبوري

شيخ الهند مولانا محود حسن الديوبندي

مولانا عبدالعلي الميرتهي

قال الراقم : هذا سند شيخ الاسلام مولانا السيد حسين أحمد المدني ـ رحمه الله ـ بالوسائط الذين ذكرناهم أعلى هذه الصفحة الى الشاه ولي الله الدهلوي ، وله اجازات عن أربعة مشايخ من أهل الحجاز وهم الشيخ حسب الله الشافعي المكي شيخ التفسير ، ومولانا عبدالجليل برّاده المدني ومولانا عثمان عبدالسلام الداغستاني مفتي الحنفية بالمدينة المنورة ، مولانا السيد أحمد البرزنجي مفتي الشافعية بالمدينة المنورة ، ـرحمهم الله تعالى ـ

وذكر الشيخ عبدالحي الكتاني ـ رحمه الله ـ في فهرس الفهارس (صفحة ٧٦١) أسماء هؤلاء البررة الكرام فيمن أجازهم الشاه عبدالغني المجددي الدهلوي ، فال هذا السند بهذا الطريق أيضا الى الشاه ولي الله الدهلوي ـقدس الله اسرارهمـ

واليك أسماء بعض تلاميذه الذين اشتغلوا بتدريس الحديث أو صنفوا.

منهم : مولانا السيد أحمد رضا البجنوري (صاحب أنوار الباري) ، ومولانا معراج الحق الديوبندي ، والمفتي محمود الحسن الكنكوهي ، ومولانا فخر الحسن العمروي ، والقاضي زين العابدين سجاد الميرتهي ، والقاضي سجاد حسين الكرتبوري ، ومولانا شريف حسن الديوبندي ، ومولانا نصير أحمد خان البرني ، ومولانا سرفراز خان السواتي ، ومولانا السيد حامد ميان الديوبندي ، والمفتي ولي حسن الطونكي ، والمفتي رشيد أحمد اللدهيانوي ، ومولانا محمد مالك الكاندهلوي ، والمفتي محمد خليل السركودهوي ، ومولانا القاري مشتاق أحمد الهابوري، ومولانا القارى رعايت الله الشاهجهانبوري ثم الكراتشوي ، والمفتي عبدالله الملتاني، ومولانا السيد أنظر شاه الكشميري ، ومولانا عبيدالله الأمرتسري ، ومولانا معين الدين الكوندوي، وأستاذي المحدث الكبير مولانا الشيخ عبدالحق الأعظمي ، ومولانا محمد سالم القاسمي

الديوبندي، ومولانا سليم اللّٰه خان الجلال آبادي (رئيس وفاق المدارس العربية باكستان،والجامعة الفاروقية).

﴿٥﴾

﴿شَجَرَةٌ طَيِّبَةٌ اَصْلُهَا ثَابِتٌ وَّفَرْعُهَا فِي السَّمآءِ﴾

مركزُ الأسانيد الشاه ولي اللّٰه احمد بن عبدالرحيم العمري الدهلوي

مرجعُ الأسانيد الشاه عبدالعزيز بن الشاه ولي اللّٰه الدهلوي

مولانا رشيدالدين خان الدهلوي مجمع الأسانيد الشاه محمد اسحاق الدهلوي الشاه ابوسعيد الدهلوي

مولانا مملوک علي النانوتوي

مولانا محمد مظهر النانوتوي، الشيخ أحمد علي السهارنبوري ، مولانا عبدالقيوم البدهانوي، الشاه عبدالغني المجددي الدهلوي

مولانا رشيد أحمد الكنكوهي

مولانا خليل أحمد السهارنبوري ، مولانا عنايت الهي السهارنبوري ، مولانا خليل أحمد السهارنبوري، مولانا محمد يحيى الكاندهلوي

شيخ الحديث مولانا محمد زكريا الكاندهلوي المهاجر المدني

قرأ شيخ الحديث مولانا محمد زكريا الكاندهلوى ـقدس سره ـ كتب الحديث أولا على والده مولانا محمد يحيى الكاندهلوي ، وهو قرأ على مولانا رشيد أحمد الكنكوهي ، ثم قرأ ثانيا على مولانا خليل أحمد الأنصاري السهارنبوري ثم المهاجر المدني (صاحب بذل المجهود)، وكتب له الاجازة كما ذكره الشيخ في مقدمة لامع الدراري ، وأيضا حصل لشيخ الحديث الاجازة من رأس الأتقياء مولانا عنايت الٰهي السهارنبوري(رئيس الاهتمام بجامعة مظاهر علوم سهارنبور)، عن الشيخين الجليلين مولانا محمد مظهر النانوتوي ، ومحشي البخاري مولانا أحمد علي المحدث السهارنبوري ـرحمهم اللّٰه ـ

وانظر أسماء بعض تلاميذه فيما يلي:

منهم : مولانا أكبر علي السهارنبوري ثم الكراتشوي ، والمفتي محمود حسن

الكنكوهي ، ومولانا أمير أحمد الكاندهلوي ، ومولانا محمد اسماعيل البرماوي ثم المهاجر المدني ، ومولانا عبدالجبار (صاحب امداد الباري)، ومولانا عبدالستار الأعظميين، ومولانا المفتي حبيب الرحمن الخير آبادي (المفتي الأكبر بجامعة دارالعلوم /ديوبند)، ومولانا محمد ابراهيم البالنبوري ، والمفتي محمد وجيه التاندوي ، ومولانا احتشام الحسن ومولانا اظهار الحسن ومولانا محمد يوسف (صاحب أماني الأحبار)ومولانا محمد انعام الحسن الكاندهلويين، ومولانا عبيدالله البلياوي ، ومولانا شمس الضحى (صاحب تلخيص البخاري) ، ومولانا بشيرالله ومولانا محمد صالح الرنكونيين ، ومولانا الدكتور تقي الدين الأعظمي ، ومولانا منور حسين ومولانا امام الدين البرنويين (البهاريين)، ومولانا عبدالرزاق الكاتيهاري ، والمفتي عبدالعزيز الرائيبوري ، والمفتي مظفر حسين الأجراروي ، ومولانا محمد يونس الجونبوري (شيخ الحديث بجامعة مظاهر علوم ـ جديد ـ) وأستاذي الكبير المحدث الجليل الزاهد الورع مولانا محمد اسلام الحق الأسعدي السهارنبوري(شيخ الحديث بجامعة مظاهر علوم ـ قديم ـ ورئيس وشيخ الحديث بالجامعة الاسلامية دارالعلوم شاه بهلول سهارنبور)، ومولانا العلامة الفهامة الدرَّاكة شيخ الحديث السيد محمد عاقل (صاحب التعليقات على التقارير الدراسية للامام الكنكوهي)، ومولانا العلامة المحدث الخطيب السيد محمد سلمان السهارنبوريين ، ومولانا عبد الحليم الجونبوري ، ومولانا الشيخ محمد حامد الفرغاني ثم المهاجر المدني ، ومولانا عبدالحفيظ المكي، ومولانا عبد الوحيد المكي ، ومولاناالمفتي محمد يحي السهارنبوري ، ومولانا محمد يوسف متالا ، ومولانا محمد هاشم

(بلتي)، والمفتي منظور أحمد الكانبوري.

وأخذ عنه اجازة الحديث جماعة من أكابر العلماء حين قيامه في الهند وفي المدينة المنورة.

﴿البابُ الخَامِسُ﴾

في ذكر أسانيد الكتب الستة وغيرها من الامام الهمام الشاه ولي اللّٰه المحدث الدهلوي الى أصحاب الكتب

أذكر في هذا الباب ـ ان شاء اللّٰه تعالى ـ اسناد المؤطا للامام مالك بن أنس المدني الأصبحي ـ رحمه اللّٰه ـ و أسانيد الكتب الصحاح الستة واسناد مشكوة المصابيح من الشاه ولي اللّٰه الدهلوي الى أصحاب الكتب ـ رحمهم اللّٰه ـ و نقلت أيضاً هذه الأسانيد من المصفى شرح المؤطا ، والعجالة النافعة ، واليانع الجني ، والعناقيد الغالية ومن مقدمة أوجز المسالك ولامع الدراري ، وزدت اسناد شرح معاني الآثار وكتاب الشمائل للحافظ أبي عيسى الترمذي من " سد الأرب من علو الاسناد والأدب " للشيخ الجليل أبي عبداللّٰه محمد المصري المعروف بالأمير الكبير ، كما زدت اسناد المؤطا برواية الامام محمد بن الحسن الشيباني ـرحمه اللّٰه تعالىـ من ثبت ابراهيم بن حسن المعروف " بالأمم لايقاظ الهمم " ، فجاء ت أسانيد الكتب العشرة التي تدرس في ديارنا باسم " دورهٔ حديث " مجتمعة في هذه الأوراق ، وحيث أني لم أجد فرصة طويلة مسلسلة لهذا العمل ، اكتفيت على ذكر سند واحد لكل من الكتب سوىٰ سندُ المؤطا برواية الامام محمد بن الحسن الشيباني ، طلباً للاختصار ليتحصل لي وصلة بيني وبين النبي الآخر ـصلى اللّٰه تعالى وسلم عليه وعلى آله و صحبه وأتباعه أجمعين ـبفضل اللّٰه الملك العزيزالعلام ، وزدت فيه أسانيد مشايخ جامعة دارالعلوم /ديوبند وجامعة دارالعلوم/شاه بهلول ،سهارنبور أيضاً، الذين تلقيت عنهم كتب الحديث في السنوات المختلفة ،واللّٰه ولي التوفيق ، وبيده أزمة التحقيق.

☆.....☆.....☆

﴿١﴾

سنـدُ المؤطا للامام مالك بن أنس المدني

برواية يحي بن يحي المصمودي

ـرحمهم الله تعالى ـ

يقول العبد الحقير محمَّد سلمان الخير النعيمي القاسمي السهارنبوري(ابن فضيلة الشيـخ الأستـاذ الـكبيـرالعلامة الفهامة الدراكة حضرة مولانا نعيم أحمد المظاهري ـ بارك الـلّه في حياتهم القيمة وشفاهم اللّه شفاء عاجل وكثَّر اللّه أمثالهم وأتباعهم ـ أستاذ العلوم والـفـنون بجامعة مظاهر علوم سهارنبور،أترابراديش ،الهند) قرأت المؤطا للامام مالك بن أنـس الـمـدنـي بـرواية يحي بن يحي المصمودي على المحدث الكبير الفقيه النبيه العلامة الـنبيـل الـزاهد الورع الفهامة الدراكة سيدي وسندي الشيخ محمد اسلام الحق الأسعدي الـمـظـاهـري السهارنبوري،(شيخ الحديث بجامعة مظاهر علوم /وقف سهارنبور، ورئيس الـجـامـعة الاسـلامية الشهيـرية: بـدارالـعلوم شاه بهلول /سهارنبور)وهو يروي عن الشيخ الأكبر الثقة الأمين العالم الأمجد الفاضل النحرير الزاهد الورع حضرة مولانا منظور أحمد خان السهارنبوري، عن فخر الأماثل زبدة الأفاضل العالم الألمعي حافظ الحديث وشارحه قـدوـة الـمـحـدثيـن الـرُّحـلة المولى الهمام الجهبذة البحاثة الحاذق البصير حضرة مولانا الشيـخ خـليـل أحـمد الأنبهتوي السهارنبوري(صاحب بذل المجهود)، عن الشيخ الأكبر الـعـالـم الـنـحرير الفاضل اللبيب العلامة الفهامة الدراكة قدوة العلماء زبدة الفقهاء فذلكة الـمحدثين حضرة مولانا محمد مظهر النانوتوي، قال حدثنا العالم النحرير زينة المحدثين

أُستاذ العلماء في القريب والبعيد الشيخ الشاه حضرة مولانا مملوك العلي النانوتوي ، عن المحدث الكبير الفاضل اللبيب العالم النحرير العلامة الفهامة الدراكة حضرة مولانا رشيد الدين الكشميري الدهلوي، عن المحدث الجليل زينة المحدثين الشيخ الشاه عبد العزيز الدهلوي.

وأيضا لما رحلت الى الجامعة الاسلامية أزهر الهند دارالعلوم /ديوبند سنة ١٤٣٦ من الهجرة النبوية فحدثنا الشيخ المحدث الجليل الفقيه النبيه شارح الحديث والفقه الأديب الأريب صاحب التصانيف والتعاليق حضرة مولانا محمد يوسف التاؤلوي، قال حدثنا العلامة الفهامة الدراكة حاوي الأصول والفروع جامع العلوم والفنون الخطيب المصقع حكيم الاسلام تاج الخطباء حضرة مولانا قاري محمد طيب القاسمي الديوبندي بن الحافظ محمد أحمد بن حجة الاسلام حضرة مولانا محمد قاسم النانوتوي ، قال حدثنا صاحب المكاشفات والكرامات والأسرار المحدث المشتهر جامع الشريعة والطريقة الحاذق البصير العلامة الفهامة العارف باللّٰه حضرة مولانا فضل الرحمن كنج مرادآبادي ، عن الشيخ الامام العالم المحدث الجليل المسند (سبط الشيخ الشاه المحدث عبد العزيزالدهلوي) زينة العلماء والمحدثين المولى الهمام الورع التقى العارف باللّٰه الشاه محمد اسحاق بن محمد أفضل العمري الدهلوي المكي (مهاجراً)، عن الامام العالم الكبير العلامة المحدث سراج الهند حجة اللّٰه في الأرض الذكي الزكي المفسر فذلكة الأكابر الزاهد الورع الشيخ الشاه عبدالعزيزبن ولي اللّٰه بن عبد الرحيم

العمري الدهلوي، عن أبيه الامام الأوحد الفهامة الأمجد المسند الرُّحلة ناشر الحديث مسند الهند مدار الاسناد والتحديث حافظ القرآن والحديث فخر العلماء والمحدثين الامام الهمام العارف الرباني صاحب المكاشفات والأسرار والكرامات صاحب التصانيف والتآليف قطب الدين أحمد المدعو بولي اللّٰه بن عبد الرحيم العمري الفلتي ثم الدهلوي،ويرويه الامام الهمام حجة الاسلام والمسلمين الشيخ الأجل الزاهد الورع القدوة العلامة المحدث المفسر حاوي الفروع والأصول مسند العصر قطب الدين أحمد المدعو بشاه ولي اللّٰه بن أبي الفيض عبدالرحيم العمري الدهلوي.

وقال الامام الهمام مسند الهند قطب الدين أحمد المدعو بشاه ولي اللّٰه بن أبي الفيض عبدالرحيم العمري الدهلوي في كتابه المصفى شرح المؤطا: أخبرنا بجميع مافي المؤطارواية يحيى بن يحيى المصمودي الأندلسي ـ رحمهما اللّٰه تعالى رحمة واسعة ـ الشيخ محمد وفد اللّٰه الرداني المكي المالكي قراءةً مني عليه من أوله الى آخره عن والده الشيخ المحدث المفنن محمد بن محمد بن سليمان السوسي الفاسي سماعا له من أوله الى آخره بحق سماعه لجميعه على شيخ الحرم المكي الشريف أبي الأسرار الشيخ الفقيه الصوفي المحدث العارف حسن بن علي العجيمي الحنفي المتوفى ١١١٣هـ والشيخ مسند الحجاز على الحقيقة لا المجاز عبداللّٰه بن سالم بن محمد بن سالم بن عيسى البصري المكي الشافعي ، قال ، قالا: أخبرنا الشيخ عيسى بن محمد الثعالبي المغربي سماعا من لفظه في المسجد الحرام بقراءته

لجميعه على الشيخ أبي العزائم سلطان بن أحمد بن سلامة بن اسماعيل المزّاحي المصري الأزهري الشافعي بقراء ته لجميعه على الشيخ شهاب الدين أحمد بن خليل المصري الشافعي السبكي بقراء ته لجميعه على الشيخ نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي السكندري ثم المصري بسماعه لجميعه على الشرف عبدالحق بن محمد بن عبدالحق السنباطي القاهري الشافعي بسماعه لجميعه على البدر الحسن بن محمد بن أيوب الحسني الحسيني النسَّابة القاهري الشافعي بسماعه لجميعه على عمه أبي محمد الحسن بن أيوب النسابة بسماعه على أبي عبدالله شمس الدين محمد بن جابر بن محمد القيسي الوادي آشي الأندلسي عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن هارون الطائي الأندلسي القرطبي سماعا عن القاضي أبي القاسم أحمد بن يزيد البقويّ القرطبي سماعا عن أبي عبدالله محمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق الخزرجي القرطبي سماعا عن الشيخ الامام أبي عبدالله محمد بن الفرج القرطبي المالكي مولى بن الطلَّاع سماعا عن الامام الفقيه المحدث قاضي القضاة بقية الأعيان أبي الوليد يونس بن عبدالله بن محمد بن مغيث الصفار القرطبي سماعا عن أبي عيسى يحي بن عبدالله الليثي سماعا قال أخبرنا عم والدي أبو مروان الفقيه الامام المعمر عبيد الله بن يحي الليثي سماعا قال أخبرنا والدي أبو محمد الفقيه يحي بن يحي بن كثير بن وسلاس بن شملال الليثى المصمودي سماعا عن امام دار الهجرة مالك بن أنس الأصبحي سماعا الا أبوابا ثلاثة من آخر الاعتكاف

فعن المحدث الفقيه أبي عبد اللّٰه زياد بن عبدالرحمن اللَّخْمي الأندلسي عن الامام مالك بن أنس ـ رحمه اللّٰه تعالى ـ

وأما ذكرُ نسخِ المؤطا ، فليحفظه عن '' العناقيد الغالية '' من ص:١٣٩.

☆.....☆.....☆

﴿٢﴾

سندُ المؤطا للامام مالك المدني
برواية محمد بن الحسن الشيباني

ـ رحمه الله تعالى ـ

يقول العبد الحقير محمَّد سلمان الخير النعيمي القاسمي السهارنبوري(ابن فضيلة الشيخ الأستاذ الكبيرالعلامة الفهامة الدراكة حضرة مولانا نعيم أحمد المظاهري ـ بارك الله في حياتهم القيمة وشفاهم الله شفاء عاجل وكثَّر الله أمثالهم وأتباعهم ـ أستاذ العلوم والفنون بجامعة مظاهر علوم سهارنبور،أترابراديش ،الهند) قرأت المؤطا للامام مالك بن أنس الأصبحي المدني برواية الامام محمد بن الحسن الشيباني الحنفي على المحدث الكبير الفقيه النبيه العلامة النبيل الزاهد الورع الفهامة الدراكة سيدي وسندي الشيخ محمد اسلام الحق الأسعدي المظاهري السهارنبوري،(شيخ الحديث بجامعة مظاهر علوم / وقف سهارنبور، ورئيس الجامعة الاسلامية الشهيرية: بدارالعلوم شاه بهلول / سهارنبور) سنة ١٤٣٢ من الهجرة النبوية وهو يروي عن الشيخ الأكبر الثقة الأمين العالم الأمجد الفاضل النحرير الزاهد الورع حضرة مولانا منظور أحمد خان السهارنبوري، عن فخر الأماثل زبدة الأفاضل العالم الألمعي حافظ الحديث وشارحه قدوة المحدثين الرُّحلة المولى الهمام الجهبذة البحاثة الحاذق البصير حضرة مولانا الشيخ خليل أحمد الأنبهتوي السهارنبوري (صاحب بذل المجهود)، عن الشيخ الأكبر العالم

النحرير الفاضل اللبيب العلامة الفهامة الدراكة العارف باللّٰه الصوفي قدوة العلماء زبدة الفقهاء فذلكة المحدثين حضرة مولانا الشاه عبد الغني المجددي الدهلوي ، عن العالم النحرير زينة المحدثين أُستاذ العلماء في القريب والبعيد الشيخ الشاه محمد اسحاق المحدث الدهلوي عن المحدث الجليل زينة المحدثين الشيخ الشاه عبد العزيز الدهلوي.

وأيضا لما رحلت الى الجامعة الاسلامية أزهر الهند دارالعلوم /ديوبند سنة ١٤٣٦ من الهجرة النبوية حدثنا الأستاذ الشيخ المحدث الجليل الأديب الأريب وأستاذي العظيم الزكي الذكي الأديب الأريب أمير المسلمين في الهند حضرة مولانا القاري السيد محمد عثمان المنصوربوري ، قال حدثنا الشيخ العلامة الفهامة الدراكة المحدث متكلم الاسلام حضرة مولانا محمد سالم القاسمي الديوبندي ابن الشيخ حكيم الاسلام حضرة مولانا القاري محمد طيب القاسمي ، قال حدثنا العلامة العالم النحرير الفاضل اللبيب الحاذق البصير الشيخ عبد الخالق الملتاني ، عن امام العصر الجهبذ الكبير حافظ العصر العلامة البحاثة جامع المعقول والمنقول حاوي الفروع والأصول الامام الهمام آية من آيات اللّٰه السيد محمد أنور شاه بن معظم شاه بن الشاه عبد الكبير الكشميري الديوبندي ، قال حدثنا أستاذ المشايخ شيخ العالم ،العالم النحرير المفكر الكبير العلامة المحدث المفسر الكبير صدر الاسلام والبدر التمام شيخ الهند أعلم العلماء في العلوم النافعة والمولى الهمام الورع التقى العارف باللّٰه حضرة مولانا محمود حسن بن ذوالفقار علي الحنفي الديوبندي، عن العلامة

الفهامة قاسم العلوم والخيرات حجة الاسلام والمسلمين المحدث الجليل العلامة المناظر الخطيب المصقع الشيخ العالم الكبير زبدة الأفاضل وفخر الأماثل أحد علماء الربانيين مدار الاسناد والتحديث في وقته الامام الهمام جامع المنقول والمعقول محمد قاسم بن أسد علي بن غلام شاه بن محمد بخش الصديقي النانوتوي، عن الشيخ الامام العالم المحدث الزاهد الورع الصوفي زهرى الوقت حافظ العصر أحد علماء الربانيين الشاه عبد الغني بن أبي سعيد بن الصفي العمري المجددي الدهلوي(كان من ذرية الشيخ أحمد بن عبد الأحد الفاروقي السرهندي المجددي ،امام الطريقة المجددية ،ـ رحمهما اللّٰه ـ) عن الشيخ الامام العالم المحدث الجليل المسند (سبط الشيخ الشاه المحدث عبد العزيزالدهلوي) زينة العلماء والمحدثين المولى الهمام الورع التقى العارف باللّٰه الشاه محمد اسحاق بن محمد أفضل العمري الدهلوي المكي(مهاجراً)، عن الامام العالم الكبير العلامة المحدث سراج الهند حجة اللّٰه في الأرض الذكي الزكي المفسر فذلكة الأكابر الزاهد الورع الشيخ الشاه عبدالعزيزبن ولي اللّٰه بن عبد الرحيم العمري الدهلوي، عن أبيه الامام الأوحد الفهامة الأمجد المسند الرُّحلة ناشر الحديث مسند الهند مدار الاسناد والتحديث حافظ القرآن والحديث فخر العلماء والمحدثين الامام الهمام العارف الرباني صاحب المكاشفات والأسرار والكرامات صاحب التصانيف والتآليف قطب الدين أحمد المدعو بولي اللّٰه بن عبد الرحيم العمري الفلتي ثم الدهلوي ، و يرويه الامام الهمام حجة الاسلام والمسلمين الشيخ الأجل الزاهد

الورع القدوة العلامة المحدث المفسر حاوي الفروع والأصول مسند الهند قطب الدين أحمد المدعو بشاه ولي اللّٰه بن أبي الفيض عبدالرحيم العمري الدهلوي عن العلامة المحدث مسند المدينة المنورة ومفتيها الشيخ أبي طاهر محمد بن ابراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكُردي الكوراني الشهرزوري ثم المدني ، عن أبيه الشيخ ابراهيم بن حسن الكردي المدني قال الشيخ ابراهيم بن حسن في الأمم : أخبرنا به شيخنا الامام صفي الدين أحمد بن محمد الدجاني القشاشي المدني سماعا عليه بطرف منه واجازة للكل باجازته العامة عن الأستاذ الكامل المكمل الباهر الطريقة آية اللّٰه الباهرة في جميع المعارف الشيخ أحمد بن علي بن عبدالقدوس بن محمد أبي المواهب المعروف بـ''الشِّنَّاوي'' المصري ثم المدني عن الشيخ الجليل الشهير بالشافعي الصغير محمد بن أحمد بن حمزة الملقب بـ''شمس الدين'' بن شهاب الدين الرملي المنوفي المصري عن شيخ الاسلام زين الدين زكريا الأنصاري عن مسند العصر محمد بن المقبل الحلبي عن الصلاح محمد بن أحمد بن ابراهيم بن أبي عمرو المقدسي الحنبلي عن الفخر أبي الحسن علي بن أحمد المعروف بـ'' ابن البخاري '' عن أبي الفتوح الحصري بسماعه على محمد بن عبد الباقي ابن البطي بسماعه على أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون وأبي الحسن علي بن الحسين بن أيوب قالا أخبرنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب قال أخبرنا به أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف حدثنا به أبو علي بشر بن موسى بن صالح الأسدي ثنا به أبو جعفر أحمد بن محمد بن مهران النسائي

أنا به الامام محمد بن الحسن الشيباني ـ رحمهم اللّٰه تعالى ـ. (العناقيد الغالية)

وذكر صاحب الاتحاف للشاه ولي اللّٰه الدهلوي سندا آخر للمؤطا برواية محمد بن الحسن الشيباني وهو هذا :ـ

يرويه الامام الهمام الشاه ولي اللّٰه الدهلوي عن مفتي بلد اللّٰه الحرام ، تاج الدين القلعي، عن العلامة الكبير الشيخ حسن بن علي العجيمي المكي الحنفي ، عن الشيخ خير الدين الرملي مفتي الحنفية ، عن الشيخ أحمد بن أمين الدين ، عن والده أمين الدين بن عبدالعال الحنفي ، عن الشيخ سري الدين عبدالبر الحنفي ، عن والده محمد شمس الدين أبي الفضل المعروف بـ''ابن الشحنة '' عن والده الشيخ محب الدين محمد بن الشحنة ، عن الامام أكمل الدين محمد بن محمد البابرتي عن العلامة محمد بن محمد البخاري المعروف بـ'' قوام الدين '' الكاكي (صاحبُ معراج الدراية شرح الهداية)، عن العلامة الحسين بن علي بن حجاج بن علي الامام الملقب بـ'' حسام الدين ''السغناقي ، قال أخبرنا الامام أبو الفضل حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البخاري، عن شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري ، عن الامام برهان الدين أبي المكارم المطرزي قال أخبرنا الامام الخطيب موفق الدين المكي ، قال أخبرنا الامام أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري بمكة عند باب بني شيبة ، قال حدثنا الشيخ الزكي الحافظ أبو عبد اللّٰه الحسين بن محمد بن خسرو البلخي قال أخبرنا الحافظ أبو

الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون وأبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب ، عن أبي طاهر عبدالغفار بن محمد بن جعفر المؤدب ، قال أخبرنا أبوعلي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف ، قال أخبرنا أبو علي بشر بن موسى بن صالح الأسدي قال أخبرنا أحمد بن مهران النسائي قال أخبرنا الامام محمد بن الحسن الشيباني قال أخبرنا مالك ـ رحمه الله ـ وغيره من مشايخ محمد بأسانيده . **(الكلام المفيد :ص:١٨٦مع الزيادة)**.

☆ ..... ☆ ..... ☆

﴿٣﴾

سندُ الجامع الصحيح لأمير المؤمنين في الحديث أبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري

ـ رحمه الله تعالى ـ

يقول العبد الحقير محمَّد سلمان الخير النعيمي القاسمي السهارنبوري ـ غفر الله ذنوبهٗ وسترعيوبهٗ ـ (ابن فضيلة الشيخ الأستاذ الكبير العلامة الفهامة الدراكة حضرة مولانا نعيم أحمد المظاهري ـ بارك الله في حياتهم القيمة وشفاهم الله شفاء عاجل وكثَّر الله أمثالهم وأتباعهم ـ أستاذُ العلوم والفنون بجامعة مظاهر علوم سهارنبور، أترابراديش ، الهند) وجميع طلاب الحديث الشريف للصف النهائي سنة ١٤٣٢ من الهجرة النبوية في الجامعة الاسلامية الشهيرية : بدارالعلوم شاه بهلول / سهارنبور حدثنا الشيخ الأستاذ المحدث الكبير الفقيه النبيه العلامة النبيل الزاهد الورع الفهامة الدراكة سيدي وسندي الشيخ محمد اسلام الحق الأسعدي المظاهري السهارنبوري، (شيخ الحديث بجامعة مظاهر علوم /وقف سهارنبور، ورئيس الجامعة الاسلامية الشهيرية: بدارالعلوم شاه بهلول /سهارنبور) قال اخبرنا بقية السلف حافظ القرآن والحديث المعروف بـ"شيخ الحديث" العلامة الفهامة الدراكة المحدث الجليل العالم النحرير الفاضل اللبيب الناقد البحاثة الحاذق البصير الزاهد الورع التقي صاحب الأسرار والحكم فخر الأماثل وزبدة الأفاضل قدوة المحدثين ريحانة الهند جامع العلوم والفنون صاحب التصانيف والتأليف المولى الهمام حضرة مولانا الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي المهاجر المدني:

(١)عن أبيه العلامة الفهامة المحدث المصلح المربي العالم النحرير الفاضل الأمجد حضرة مولانا الشيخ محمد يحيى الكاندهلوي ، وهو يروي عن محدث الهند وولي الهند وفقيه الهند العلامة الكبير المحدث الجليل العالم النحرير المولى الهمام سيد الطائفة المنصورة قطب العالم الشيخ الأجل محي السنة قامع البدعة حضرة مولانا رشيد احمد الكنكوهي،عن الشيخ الامام العالم المحدث الزاهد الورع الصوفي زهرى الوقت حافظ العصر أحد علماء الربانيين الشاه عبد الغني بن أبي سعيد بن الصفي العمري المجددي الدهلوي المهاجر المدني،(كان من ذرية الشيخ أحمد بن عبد الأحد الفاروقي السرهندي المجددي ،امام الطريقة المجددية ،رحمهم اللّٰه)، عن الشيخ الامام العالم المحدث الجليل المسند (سبط الشيخ الشاه المحدث عبد العزيزالدهلوي) زينة العلماء والمحدثين المولى الهمام الورع التقى العارف باللّٰه الشاه محمد اسحاق بن محمد أفضل العمري الدهلوي المهاجر المكي، عن الامام العالم الكبير العلامة المحدث سراج الهند مركز الأسانيدحجة اللّٰه في الأرض الذكي الزكي المفسر فذلكة الأكابر الزاهد الورع الشيخ الشاه عبدالعزيز العمري الدهلوي ،عن أبيه الشاه ولي اللّٰه الدهلوي،

ح :(٢) و يروي الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي ، عن فخر الأماثل زبدة الأفاضل العالم الألمعي حافظ الحديث وشارحه قدوة المحدثين الرُّحلة المولى الهمام الجهبذة البحاثة الحاذق البصير حضرة مولانا الشيخ خليل أحمد

الأنبهتوي السهارنبوري(صاحب بذل المجهود)، عن الشيخ الأكبر العالم النحرير الفاضل اللبيب العلامة الفهامة الدراكة قدوة العلماء زبدة الفقهاء فذلكة المحدثين حضرة مولانا محمد مظهر النانوتوي، قال حدثنا العالم النحرير زينة المحدثين أُستاذ العلماء في القريب والبعيد الشيخ الشاه أستاذ الكل حضرة مولانا مملوك العلي النانوتوي ، عن المحدث الكبير الفاضل اللبيب العالم النحرير العلامة الفهامة الدراكة حضرة مولانا الشاه رشيد الدين الكشميري الدهلوي ، عن الشيخ الامام العالم المحدث الزاهد الورع الصوفي زهرى الوقت حافظ العصر أحد علماء الربانيين الشاه عبد الغني بن أبي سعيد بن الصفي العمري المجددي الدهلوي المهاجر المدني،(كان من ذرية الشيخ أحمد بن عبد الأحد الفاروقي السرهندي المجددي ،امام الطريقة المجددية ،رحمهما اللّٰه) ، عن الامام العالم الكبير العلامة المحدث سراج الهند مركز الأسانيدحجة اللّٰه في الأرض الذكي الزكي المفسر فذلكة الأكابر الزاهد الورع الشيخ الشاه عبدالعزيز العمري الدهلوي،عن أبيه الشاه ولي اللّٰه الدهلوي،

ح : (٣)و يروي الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي ، عن فخر الأماثل زبدة الأفاضل العالم الألمعي الحاذق البصير حضرة مولانا الشيخ المفتي عنايت الٰهي (علي)السهارنبوري، عن المحدث الشهير المحقق المدقق الحاذق البصير الزكي الذكي محشي صحيح البخاري وجامع الترمذي ومشكوة المصابيح حضرة مولانا أحمد علي بن الشيخ لطف اللّٰه الأنصاري

السهارنبوري، عن الشيخ الامام العالم المحدث الجليل المسند (سبط الشيخ الشاه المحدث عبد العزيزالدهلوي) زينة العلماء والمحدثين المولى الهمام الورع التقى العارف باللّٰه الشاه محمد اسحاق بن محمد أفضل العمري الدهلوي المكي (مهاجراً)، عن الامام العالم الكبير العلامة المحدث سراج الهند حجة اللّٰه في الأرض الذكي الزكي المفسر فذلكة الأكابر الزاهد الورع الشيخ الشاه عبدالعزيز الدهلوي ، عن أبيه الشاه ولي اللّٰه الدهلوي.

وأيضا لما رحلت الى الجامعة الاسلامية أزهر الهند دارالعلوم /ديوبند سنة ١٤٣٦ من الهجرة النبوية لدورة الحديث الشريف فحدثنا واخبرنا الشيخ الثقة الأمين المحدثالكبير المحقق البحاثة الناقد الحاذق البصير الفقيه النبيه صاحب التصانيف والتآليف شارح صحيح البخاري وسنن الترمذي سيدنا وسندنا ووسيلتنا الى اللّٰه حضرة الأستاذ مولانا المفتي سعيد أحمد البالنبوري- بارك اللّٰه في حياتهم القيمة- (شيخ الحديث ورئيس المدرسين بجامعة دارالعلوم/ ديوبند) وعلينا قرأ المجلد الأوّل من الجامع الصحيح للامام البخاري، قال الشيخ حدثنا فخر الاسلام والمسلمين الشيخ الكبير المحدث العظيم الزاهد الورع حضرة مولانا فخر الدين أحمد الحسيني المراد آبادي.

وحدثنا الشيخ الأستاذ المشفق المحدث العظيم الزاهد الورع العارف باللّٰه الحاذق البصير سيدنا وسندنا ووسيلتنا الى اللّٰه حضرة مولانا الشيخ عبد

الحق بن محمد عمر الأعظمي المتوفى سنة ١٤٣٨هـ ـ رحمه اللّٰه تعالى ـ وعليه قرأناالمجلد الثاني من الجامع الصحيح للامام البخاري، قال الشيخ حدثنا شيخ الاسلام والمسلمين المحدث الكبير العالم النحرير الأستاذ الأجل البطل الجرئ شيخ العرب والعجم زين المشاهد والمنابر بقية الأكابر والأفاضل المجاهد في سبيل اللّٰه حضرة الشيخ مولانا السيد حسين أحمد بن السيد حبيب اللّٰه المدني، قالا (أى الشيخ فخر الدين والشيخ حسين أحمد) حدثنا أستاذ المشايخ شيخ العالم ،العالم النحريرالمفكر الكبير العلامة المحدث المفسر الكبير صدر الاسلام والبدر التمام شيخ الهند أعلم العلماء في العلوم النافعة والمولى الهمام الورع التقى العارف باللّٰه حضرة مولانامحمود حسن بن ذوالفقار علي الحنفي الديوبندي، عن العلامة الفهامة قاسم العلوم والخيرات حجة الاسلام والمسلمين المحدث الجليل العلامة المناظر الخطيب المصقع الشيخ العالم الكبير زبدة الأفاضل وفخر الأماثل أحد علماء الربانيين مدار الاسناد والتحديث في وقته الامام الهمام جامع المنقول والمعقول محمد قاسم بن أسد علي بن غلام شاه بن محمد بخش الصديقي النانوتوي، عن الشيخ الامام العالم المحدث الزاهد الورع الصوفي زهرى الوقت حافظ العصر أحد علماء الربانيين الشاه عبد الغني بن أبي سعيد بن الصفي العمري المجددي الدهلوي،(كان من ذرية الشيخ أحمد بن عبد الأحد الفاروقي السرهندي المجددي ،امام الطريقة المجددية ،رحمهما اللّٰه) عن الشيخ الامام العالم المحدث الجليل المسند (سبط الشيخ الشاه المحدث عبد

العزيزالدهلوي) زينة العلماء والمحدثين المولى الهمام الورع التقى العارف باللّٰه الشاه محمد اسحاق بن محمد أفضل العمري الدهلوي المكي (مهاجراً)، عن الامام العالم الكبير العلامة المحدث سراج الهند حجة اللّٰه في الأرض الذكي الزكي المفسر فذلكة الأكابر الزاهد الورع الشيخ الشاه عبدالعزيزبن ولي اللّٰه بن عبد الرحيم العمري الدهلوي، عن أبيه الامام الأوحد الفهامة الأمجد المسند الرُّحلة ناشر الحديث مسند الهند مدار الاسناد والتحديث حافظ القرآن والحديث فخر العلماء والمحدثين الامام الهمام العارف الرباني صاحب المكاشفات والأسرار والكرامات صاحب التصانيف والتآليف قطب الدين أحمد المدعو بولي اللّٰه بن عبد الرحيم العمري الفلتي ثم الدهلوي،و يرويه الامام الهمام حجة الاسلام والمسلمين الشيخ الأجل الزاهد الورع القدوة العلامة المحدث المفسر حاوي الفروع والأصول مسند العصر قطب الدين أحمد المدعو بشاه ولي اللّٰه بن أبي الفيض عبدالرحيم العمري الدهلوي عن العلامة المحدث مسند المدينة المنورة ومفتيها الشيخ أبي طاهر محمد بن ابراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكُردي الكوراني الشهرزوري ثم المدني عن أبيه الشيخ العلامة النبيه أعيان العلماء الأعلام والنبلاء الجهابذة الفهام الامام أبي اسحاق أبي الوقت ابراهيم بن حسن الكردي الكوراني الشهرزوري الشهراني الشافعي ثم المدني عن الشيخ السيد القطب صفي الدين أحمد بن محمد بن يونس الدجاني القدسي القُشاشي عن الأستاذ الكامل المكمل الباهر الطريقة آية اللّٰه الباهرة

فى جميع المعارف الشيخ أحمد بن علي بن عبدالقدوس بن محمد أبي المواهب المعروف بـ''الشِّنَّاوي'' المصري ثم المدني عن الشيخ الجليل الشهير بالشافعي الصغير محمد بن أحمد بن حمزة الملقب بـ''شمس الدين'' بن شهاب الدين الرملي المنوفي المصري الأنصاري عن شيخ الاسلام قاضي القضاة الحافظ أبي يحيى زين الدين زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري السنيكي ثم القاهري الأزهري الشافعي عن امام الأئمة الشهاب المحدث الفقيه صاحب '' فتح الباري'' الشيخ أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد المعروف بـ ''ابن حجر'' الكناني العسقلاني المصري ثم القاهري الشافعي عن شيخ الأقراء مسند القاهرة العلامة الفهامة ابراهيم بن أحمد بن عبدالواحد بن عبد المؤمن بن سعيد بن علوان بن كامل التنوخي البعلي الأصل ثم الشامي عن الشيخ الكبير المسند المعمر الرحلة شهاب الدين أبي العباس الحَجَّار أحمد بن طالب بن نعمة الديرمقرني ثم الصالحي المعروف بـ'' ابن الشحنة '' عن الشيخ الكبير الصالح الفاضل ذا فنون كثيرة حاذق الفرائض والعروض أبي علي سراج الدين الحسين بن أبي بكر المبارك بن أبي عبدالله محمد بن يحيى بن مسلم الزَّبِيدي ثم البغدادي الحنبلي عن نابغة العصر أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب بن ابراهيم بن اسحاق السِّجزي الهروي الصوفي عن الشيخ الأجل أبي الحسن عبد الرحمن بن مظفر بن محمد بن داوٗد بن أحمد الداوٗدي البوسنجي عن الامام المحدث الفقيه الشيخ أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه الحموي السرخسي عن المحدث

العالم الشيخ الثقة الأمين راوي الجامع الصحيح ومن أرشد تلامذة الامام البخاري أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري عن مؤلف الكتاب حجة الله في الأرض رأس الفقهاء والمحدثين امام الحفاظ المتقنين الراسخين تلميذ تلاميذ الامام الأعظم أبي حنيفة النعمان أبي عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجُعفي اليماني البُخاري ـ رحمهم الله تعالى ـ .

نقلت هذا السند عن " اليانع الجني " وغيره ، وأما ذكر نسخ الجامع الصحيح للامام البخاري ـ رحمه الله ـ فليحفظه من مقدمة اللامع لشيخ الحديث مولانا محمد زكريا الكاندهلوي بعد ذكر كلام الحافظين العسقلاني والقسطلاني ـ رحمهم الله ـ وعن غيرها .

☆.....☆.....☆

﴿٤﴾

سندُ صحيح أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري

-رحمه الله تعالى-

يقول العبد الحقير محمَّد سلمان الخير النعيمي القاسمي السهارنبوري-غفر اللّٰه ذنوبهٗ وسترعيوبهٗ-(ابن فضيلة الشيخ الأستاذ الكبيرالعلامة الفهامة الدراكة حضرة مولانا نعيم أحمد المظاهري-بارك اللّٰه في حياتهم القيمة وشفاهم اللّٰه شفاء عاجل وكثَّر اللّٰه أمثالهم وأتباعهم -أستاذُ العلوم والفنون بجامعة مظاهر علوم سهارنبور، أترابراديش ، الهند)وجميع طلاب الحديث الشريف للصف النهائي سنة ١٤٣٢من الهجرة النبوية في الجامعة الاسلامية الشهيرية :بدارالعلوم شاه بهلول / سهارنبور حدثنا المجلد الأول من صحيح المسلم الشيخ الأستاذ المحدث الكبير الفقيه النبيه العالم النبيل الزاهد الورع التقي الحاذق البصير العلامة الفهامة الدراكة سيدي وسندي الشيخ محمد اسلام الحق الأسعدي المظاهري السهارنبوري،(شيخ الحديث بجامعة مظاهر علوم /وقف سهارنبور، ورئيس الجامعة الاسلامية الشهيرية: بدارالعلوم شاه بهلول /سهارنبور)،وهو يروي عن الشيخ الأكبر الثقة الأمين العالم الأمجد الفاضل النحرير الزاهد الورع حضرة مولانا منظور أحمد خان السهارنبوري، عن فخر الأماثل زبدة الأفاضل العالم الألمعي حافظ الحديث وشارحه قدوة المحدثين الرُّحلة المولى الهمام الجهبذة البحاثة الحاذق البصير حضرة مولانا الشيخ خليل أحمد الأنبهتوي السهارنبوري(صاحب بذل المجهود)، عن الشيخ الأكبر العالم النحرير

الفاضل اللبيب العلامة الفهامة الدراكة قدوة العلماء زبدة الفقهاء فذلكة المحدثين حضرة مولانا محمد مظهر النانوتوي، قال حدثنا العالم النحرير زينة المحدثين أُستاذ العلماء في القريب والبعيد الشيخ الشاه حضرة مولانا مملوك العلي النانوتوي ، عن المحدث الكبير الفاضل اللبيب العالم النحرير العلامة الفهامة الدراكة حضرة مولانا الشاه رشيد الدين الكشميري ، عن المحدث الجليل زينة المحدثين الشيخ الشاه عبد العزيز الدهلوي.

وحدثنا المجلد الثاني الشيخ الأستاذ المحدث الكبير العلامة النبيل الزاهد الورع الفهامة الدراكة الشيخ الدكتور محمد أنوار الحق القاسمي السهارنبوري ، (أستاذ الحديث بدارالعلوم شاه بهلول /سهارنبور)وهو يروي عن الشيخ .....

.....

وأيضا لما رحلت الى الجامعة الاسلامية أزهر الهند دارالعلوم /ديوبند سنة ١٤٣٦من الهجرة النبوية لدورة الحديث الشريف فحدثنا واخبرنا الشيخ الثقة الأمين المحدثالكبير المحقق الجليل شيخ الطريقة وجامع الشريعة العلامة الفهامة حضرة مولانا قمر الدين الكوركهبوري ، وعليه قرأنا المجلد الأوَّل مع المقدمة من الصحيح للامام مسلم بن الحجاج.

وحدثناحافظ العصر العالم النبيل المحدث المحقق شارح صحيح المسلم بحر العلوم والفنون المولى الهمام سيدنا وسندنا ووسيلتنا الى اللّٰه الشيخ حضرة مولانا نعمة اللّٰه الأعظمي ـ حفظهما اللّٰه ـ وعليه قرأنا المجلد الثاني من الجامع الصحيح للامام مسلم بن الحجاج، كلاهما عن جامع

المعقول والمنقول المنطقي المحدث الكبير العلامة الفهامة الدراكة حضرة مولانا غلام كبرياء محمد ابراهيم البلياوي ، عن أستاذ المشايخ شيخ العالم ،العالم النحريرالمفكر الكبير العلامة المحدث المفسر الكبير صدر الاسلام والبدر التمام شيخ الهند أعلم العلماء في العلوم النافعة والمولى الهمام الورع التقى العارف باللّٰه حضرة مولانامحمود حسن بن ذوالفقار علي الحنفي الديوبندي، عن العلامة الفهامة قاسم العلوم والخيرات حجة الاسلام والمسلمين المحدث الجليل العلامة المناظر الخطيب المصقع الشيخ العالم الكبير زبدة الأفاضل وفخر الأماثل أحد علماء الربانيين مدار الاسناد والتحديث في وقته الامام الهمام جامع المنقول والمعقول محمد قاسم بن أسد علي بن غلام شاه بن محمد بخش الصديقي النانوتوي، عن الشيخ الامام العالم المحدث الزاهد الورع الصوفي زهرى الوقت حافظ العصر أحد علماء الربانيين الشاه عبد الغني بن أبي سعيد بن الصفي العمري المجددي الدهلوي(كان من ذرية الشيخ أحمد بن عبد الأحد الفاروقي السرهندي المجددي ،امام الطريقة المجددية ،ـ رحمهما اللّٰه ـ) عن الشيخ الامام العالم المحدث الجليل المسند (سبط الشيخ الشاه المحدث عبد العزيزالدهلوي) زينة العلماء والمحدثين المولى الهمام الورع التقى العارف باللّٰه الشاه محمد اسحاق بن محمد أفضل العمري الدهلوي المكي(مهاجراً)، عن الامام العالم الكبير العلامة المحدث سراج الهند حجة اللّٰه في الأرض الذكي الزكي المفسر فذلكة الأكابر الزاهد الورع الشيخ الشاه عبدالعزيزبن ولي اللّٰه بن عبد الرحيم العمري الدهلوي، عن أبيه الامام الأوحد

الفهامة الأمجد المسند الرُّحلة ناشر الحديث مسند الهند مدار الاسناد والتحديث حافظ القرآن والحديث فخر العلماء والمحدثين الامام الهمام العارف الرباني صاحب المكاشفات والأسرار والكرامات صاحب التصانيف والتآليف قطب الدين أحمد المدعو بولي اللّٰه بن عبد الرحيم العمري الفلتي ثم الدهلوي،ويرويه الامام الهمام حجة الاسلام والمسلمين الشيخ الأجل الزاهد الورع القدوة العلامة المحدث المفسر حاوي الفروع والأصول مسند الهند قطب الدين أحمد المدعو بشاه ولي اللّٰه بن أبي الفيض عبدالرحيم العمري الدهلوي ، عن شيخه أبي طاهر محمد بن ابراهيم الكردي عن والده الشيخ ابراهيم الكردي المدني (صاحب الأمم) عن الشيخ سلطان بن أحمد المزّاحي قال أخبرنا الشيخ شهاب أحمد بن خليل السبكي عن الشيخ نجم الدين الغيطي عن الشيخ زين الدين زكريا الأنصاري عن أبي الفضل الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني عن الصلاح ابن أبي عمرو المقدسي عن الشيخ فخر الدين أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد المقدسي المعروف بـ'' ابن البخاري ''، عن الشيخ أبي الحسن المؤيد بن محمد الطوسي عن فقيه الحرم أبي عبداللّٰه محمد بن فضل الفراوي عن الامام أبي الحسن عبدالغافر بن محمد الفارسي عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجلودي النيسابوري عن أبي اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الجلودي عن مؤلفه الامام الهمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ـ رحمهم اللّٰه تعالى ـ .

قال الراقم : كذلك ساق هذا السند صاحب '' اليانع الجني '' وكذا

ساقه الشاه عبدالعزيز المحدث الدهلوي في '' العجالة النافعة '' ، وراوي صحيح مسلم عن الامام مسلم بلاواسطة هو أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري الفقيه الزاهد المجتهد العابد ، كان من أصحاب أيوب بن الزاهد الفقيه الحنفي ، قال فرغ لنا مسلم من قراء ة الكتاب في شهر رمضان سنة ٢٥٧ هـ قال الحاكم مات ابراهيم في رجب سنة ٣٠٨ هـ ـ رحمهم اللّٰه ـ ، هذا ما ذكره الامام النووي في مقدمة شرح صحيح مسلم.

قال صاحب '' اليانع الجني '' ناقلا عن شيخه محمد عابد السندي : وقد فات ابراهيم بن محمد سماع ثلاثة مواضع على مسلم كان ابراهيم يقول فيها عن مسلم ولا يقول أخبرنا مسلم ، قال ابن الصلاح فلاندري حملها عنه اجازة أو وجادة.

وثلاثة مواضع التي فات ابراهيم بن محمد على الامام مسلم ـ رحمه اللّٰه ـ فليحفظها عن '' اليانع الجني '' وعن '' العناقيد الغالية ''.

☆ ..... ☆ ..... ☆

﴿٥﴾

سنـدُ السنـن للامام الهمام أبـي داوٗد سلـيـمان بن الأشعث السجستـانـي

-رحمه الله تعالى-

يقول العبد الحقير محمَّد سلمان الخير النعيمي القاسمي السهارنبوري-غفر اللّٰه ذنـوبـهٗ وسترعيـوبـهٗ-(ابـن فـضيلة الشيخ الأستاذ الكبيرالعلامة الفهامة الدراكة حضرة مـولانـا نـعيـم أحـمـد الـمظاهري-بارك اللّٰه في حياتهم القيمة وشفاهم اللّٰه شفاء عاجل وكثَّـر الـلّٰـه أمثـالهـم وأتبـاعهـم -أستـاذُ العلوم والفنون بجامعة مظاهر علوم سهارنبور، أتـرابـراديـش ، الهـنـد)وجـميـع طلاب الحديث الشريف للصف النهائي سنة ١٤٣٢من الهـجرة النبوية في الجامعة الاسلامية الشهيرية :بدارالعلوم شاه بهلول / سهارنبورحدثنا الشيـخ الأستـاذ الـمـحـدث الكبير العلامة الفهامة الدراكة العالم النبيل المحقق المدقق حـضـرـة مولانا عبد الغفور المظاهري البهاري (أستاذ الحديث الشريف بدارالعلوم شاه بهـلـول /سهـارنبـور)،وهو يروي عن العلامة الفهامة الدراكة المحدث المحقق المدقق زهرى الوقت الزاهد الورع حضرة مولانا الشيخ رئيس الدين البجنوري(صاحب انتهاب الـمـنـن فـي شـرح السـنـن)، قـال حـدثنا العلامة الفهامة المحدث الكبير العالم النحرير الـحـاذق البصير الناقد البحاثة صاحب التصانيف والتعاليق الصوفي الزاهد الورع التقى حـضرة مولانا السيد محمد عاقل ابن مولانا الحاج الحكيم محمد ايوب السهارنبوري، قـال حـدثـنـا الامـام الهـمـام حـجة الـلّٰـه فـي الأرض المحدث المدقق المحقق المناظر

الـخـطيـب المصقع الشاعر الأديب العالم الألمعي الحاذق البصير جامع العلوم والفنون الـزاهـد الورع الصوفي التقى صاحب الأسرار والمعارف المصلح المربي مناظر الاسلام حـضـرة مولانا الشاه محمد اسعد اللّٰه الرامبوري ، عـن فخر الأماثل زبدة الأفاضل العالم الألـمـعـي حافظ الحديث وشارحه قدوة المحدثين الرُّحلة المولى الهمام الجهبذة البحاثة الـحـاذق البـصيـر حضرة مولانا الشيخ خليل أحمد الأنبهتوي السهارنبوري(صاحب بذل الـمـجهود)، عن الشيخ الأكبر العالم النحرير الفاضل اللبيب العلامة الفهامة الدراكة قدوة الـعـلـمـاء زبدة الفقهاء فذلكة المحدثين حضرة مولانا محمد مظهر النانوتوي، قال حدثنا العالم النحرير زينة المحدثين أُستاذ العلماء في القريب والبعيد الشيخ الشاه حضرة مولانا مـمـلوك العلي النانوتوي ، عـن الـمـحـدث الـكبير الفاضل اللبيب العالم النحرير الـعـلامة الـفـهـامة الدراكة حضرة مولانا رشيد الدين الكشميري ، عن المحدث الجليل زينة المحدثين الشيخ الشاه عبد العزيز الدهلوي.

وأيـضـا لـمـا رحـلـت الـى الـجـامعة الاسلامية أزهر الهند دارالعلوم /ديوبند سنة ١٤٣٦مـن الهـجـرة النبوية لدورة الحديث الشريف فقرأنا على الشيخ الثقة الأمينحافظ العصر العالم النبيل المحدث المحقق شارح صحيح المسلم بحر العلوم والفنون المولى الهمام سيـدنـا وسـنـدنـا ووسيـلتنا الى اللّٰهحضرة مولانا نعمة اللّٰه الأعظمي، وعليه قـرأنا المجلد الأوَّل من السنن للامام أبي داوٗد السجستاني، قال حدثنا شيخ الأدب والـفـقـه الـمحدث الكبير والفقيه النبيه الأديب الأريب الزكي الذكي حضرة مولانا محمد اعزاز علي الأمروهوي ،والمجلد الثاني على الشيخ الحافظ المتقن المحدث الـكبيـر العلامة الفهامة الدراكة زينة المحدثين الأستاذ سيدنا وسندنا ووسيلتنا الى

اللّٰه حضرة مولانا حبيب الرحمن الأعظمي، قال حدثنا فخر الاسلام والمسلمين المحدث الكبير المحقق المدقق فخر الحسن المراد آبادي ، قال حدثنا شيخ الاسلام المحدث الجليل شيخ العرب والعجم المجاهد في سبيل اللّٰه السيد حسين أحمد المدني ،قالا(أى شيخ الأدب وشيخ الاسلام) حدثنا أستاذ المشايخ شيخ العالم ،العالم النحريرالمفكر الكبير العلامة المحدث المفسر الكبير صدر الاسلام والبدر التمام شيخ الهند أعلم العلماء في العلوم النافعة والمولى الهمام الورع التقى العارف باللّٰه حضرة مولانامحمود حسن بن ذوالفقار علي الحنفي الديوبندي، عن العلامة الفهامة قاسم العلوم والخيرات حجة الاسلام والمسلمين المحدث الجليل العلامة المناظر الخطيب المصقع الشيخ العالم الكبير زبدة الأفاضل وفخر الأماثل أحد علماء الربانيين مدار الاسناد والتحديث في وقته الامام الهمام جامع المنقول والمعقول محمد قاسم بن أسد علي بن غلام شاه بن محمد بخش الصديقي النانوتوي، عن الشيخ الامام العالم المحدث الزاهد الورع الصوفي زهرى الوقت حافظ العصر أحد علماء الربانيين الشاه عبد الغني بن أبي سعيد بن الصفي العمري المجددي الدهلوي(كان من ذرية الشيخ أحمد بن عبد الأحد الفاروقي السرهندي المجددي ،امام الطريقة المجددية ،ـ رحمهما اللّٰه ـ) عن الشيخ الامام العالم المحدث الجليل المسند (سبط الشيخ الشاه المحدث عبد العزيزالدهلوي) زينة العلماء والمحدثين المولى الهمام الورع التقى العارف باللّٰه الشاه محمد اسحاق بن محمد أفضل العمري الدهلوي المكي(مهاجراً)، عن الامام العالم الكبير العلامة المحدث سراج الهند حجة اللّٰه في الأرض

الذكي الزكي المفسر فذلكة الأكابر الزاهد الورع الشيخ الشاه عبدالعزيزبن ولي اللّٰه بن عبد الرحيم العمري الدهلوي، عن أبيه الامام الأوحد الفهامة الأمجد المسند الرُّحلة ناشر الحديث مسند الهند مدار الاسناد والتحديث حافظ القرآن والحديث فخر العلماء والمحدثين الامام الهمام العارف الرباني صاحب المكاشفات والأسرار والكرامات صاحب التصانيف والتآليف قطب الدين أحمد المدعو بولي اللّٰه بن عبد الرحيم العمري الفلتي ثم الدهلوي، ويرويه الامام الهمام حجة الاسلام والمسلمين مسند الهند قطب الدين أحمد المدعو بشاه ولي اللّٰه بن أبي الفيض عبدالرحيم العمري الدهلوي ، عن شيخه أبي طاهر محمد بن ابراهيم الكردي المدني عن الشيخ الأجل الحسن بن علي العجيمي المكي الحنفي عن الشيخ عيسى المغربي عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي الحنفي عن الشيخ مسند عصره بدرالدين حسن الكرخي عن الحافظ الامام أبي الفضل جلال الدين السيوطي عن الشيخ محمد بن مقبل الحلبي عن الشيخ صلاح بن أبي عمرو المقدسي عن أبي الحسن فخر الدين علي بن محمد بن أحمد المعروف بـ" ابن البخاري" ، عن مسند العصر أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد البغدادي عن الشيخين الهمامين الشيخ أبي الوليد ابراهيم بن محمد بن المنصور الكرخي الفقيه الشافعي والشيخ أبي الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي الورّاق كلاهما عن الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (مؤلف تاريخ بغداد) قال أخبرنا الامام القاضي أبو عمر

القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي العباسي البصري قال أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي قال حدثنا مؤلف الكتاب أبوداوٗد سليمان بن الأشعث السجستاني ـ رحمهم اللّٰه تعالى ـ .

☆.....☆.....☆

﴿٦﴾

سندُ الجامع للامام الحافظ

أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي

- رحمه الله تعالى -

يقول العبد الحقير محمَّد سلمان الخير النعيمي القاسمي السهارنبوري-غفر اللّٰه ذنوبهٗ وسترعيوبهٗ-(ابن فضيلة الشيخ الأستاذ الكبيرالعلامة الفهامة الدراكة حضرة مولانا نعيم أحمد المظاهري-بارك اللّٰه في حياتهم القيمة وشفاهم اللّٰه شفاء عاجل وكثَّر اللّٰه أمثالهم وأتباعهم -أستاذُ العلوم والفنون بجامعة مظاهر علوم سهارنبور، أترابراديش ، الهند)وجميع طلاب الحديث الشريف للصف النهائي سنة ١٤٣٢من الهجرة النبوية في الجامعة الاسلامية الشهيرية :بدارالعلوم شاه بهلول / سهارنبور ، حدثنا المجلد الأوَّل من السنن للامام أبى عيسى الترمذي الشيخ الأستاذ المحدث الكبير الفقيه النبيه العلامة النبيل الزاهد الورع التقى العلامة الفهامة الدراكة سيدي وسندي ووسيلتي الى اللّٰه الشيخ محمد اسلام الحق الأسعدي المظاهري السهارنبوري،(شيخ الحديث بجامعة مظاهر علوم /وقف سهارنبور، ورئيس الجامعة الاسلامية الشهيرية: بدارالعلوم شاه بهلول /سهارنبور)وهو يروي عن الشيخ الأكبر الثقة الأمين العالم الأمجد الفاضل النحرير الزاهد الورع حضرة مولانا أمير أحمد الكاندهلوي ، عن العلامة الفهامة الدراكة العالم النحرير الفاضل اللبيب المحدث الكبير البدر السافر حضرة مولانا عبد الرحمن الكاملبوري ، عن المحدث

الجليل العلامة الفهامة الدراكة العالم النبيل أستاذ المحدثين ريحانة المظاهر حضرة الشيخ مولانا عبد اللطيف البورقاضوي ، عن فخر الأماثل زبدة الأفاضل العالم الألمعي حافظ الحديث وشارحه قدوة المحدثين الرُّحلة المولى الهمام حضرة مولانا الشيخ خليل أحمد الأنبهتوي السهارنبوري(صاحب بذل المجهود)، عن الشيخ الأكبر العالم النحرير الفاضل اللبيب العلامة الفهامة الدراكة حضرة مولانا عبد القيوم البدهانوي، قال حدثنا زينة المحدثين أُستاذ العلماء في القريب والبعيد الشيخ الشاه محمد اسحاق الدهلوي.

وقرأت المجلد الثاني على الأستاذ العظيم المحدث الكبير العلامة النبيل الفهامة الدراكة المحقق المدقق الشيخ عبد الغفور المظاهري البهاري (أستاذ الحديث الشريف بدارالعلوم شاه بهلول /سهارنبور)، وهو يروي عن العلامة الفهامة الدراكة المحدث المحقق المدقق زهرى الوقت الزاهد الورع حضرة مولانا الشيخ رئيس الدين البجنوري(صاحب انتهاب المنن في شرح السنن) ، عن الشيخ الأكبر الثقة الأمين العالم النبيل الفاضل النحرير الفقيه النبيه الزاهد الورع التقى فقيه الاسلام حضرة مولانا المفتي مظفر حسين الأجراروي ـ رحمه اللّٰه ـ (رئيس الجامعة الأسلامية: مظاهر علوم وقف/سابقًا)، عن أبيه الشيخ الفقيه النبيه العالم النبيل العالم النحرير الفاضل اللبيب المفتي الأكبر المحدث الجليل حضرة مولانا المفتي سعيد أحمد الأجراروي ، قال العلامة الفهامة الدراكة العالم النحرير الفاضل اللبيب المحدث الكبير البدر السافر حضرة مولانا عبد الرحمن الكاملبوري ، عن المحدث الجليل العلامة

الفهامة الدراكة العالم النبيل أستاذ المحدثين ريحانة المظاهر حضرة الشيخ مولانا عبد اللطيف البرقاضوي ، عن فخر الأماثل زبدة الأفاضل العالم الألمعي حافظ الحديث وشارحه قدوة المحدثين الرُّحلة المولى الهمام حضرة مولانا الشيخ خليل أحمد الأنبهتوي السهارنبوري(صاحب بذل المجهود)، عن الشيخ الأكبر العالم النحرير الفاضل اللبيب العلامة الفهامة الدراكة حضرة مولانا عبد القيوم البدهانوي ، قال حدثنا زينة المحدثين أُستاذ العلماء في القريب والبعيد الشيخ الشاه محمد اسحاق ابن بنت الشاه عبدالعزيز الدهلوي.

وأيضا لما رحلت الى الجامعة الاسلامية أزهر الهند دارالعلوم /ديوبند سنة ١٤٣٦ من الهجرة النبوية لدورة الحديث الشريف فحدثنا المجلد الأول من كتاب الطهارة الى كتاب النكاح الشيخ الثقة الأمين العالم النبيل المحدث المحقق الجامع لايضاح البخاري بحر العلوم والفنون المولى الهمام الأديب الأريب سيدنا وسندنا ووسيلتنا الى اللّٰه حضرة مولانا رياست علي البجنوري،ـ رحمه اللّٰه ـ وحدثنا أيضاً من كتاب النكاح الى آخر المجلد الأول الشيخ الأستاذ الجليل المحدث الكبير الناقد البصير الفقيه النبيه العالم النبيل شيخ الطريقة جامع الشريعة سيدنا وسندنا ووسيلتنا الى اللّٰه حضرة مولانا المفتي أبوالقاسم النعماني البنارسي ، (رئيس جامعة دارالعلوم الديوبندية) وحدثنا أيضاً المجلد الثاني كاملاً الشيخ الأستاذ الأكبر ابن شيخ الاسلام السيد حسين أحمد

المدني العلامة النحرير الأديب اللبيب الذكي الزكي أمير الهند سيدنا وسندنا ووسيلتنا الى اللّٰه مولانا السيد محمد أرشد المدني، (رئيس جمعية علماء الهند) كلهم يروي عن جامع المعقول والمنقول المنطقي المحدث الكبير العلامة الفهامة الدراكة حضرة مولانا غلام كبرياء محمد ابراهيم البلياوي ، عن أستاذ المشايخ شيخ العالم ،العالم النحريرالمفكر الكبير العلامة المحدث المفسر الكبير صدر الاسلام والبدر التمام شيخ الهند أعلم العلماء في العلوم النافعة والمولى الهمام الورع التقى العارف باللّٰه حضرة مولانامحمود حسن بن ذوالفقار علي الحنفي الديوبندي، عن العلامة الفهامة قاسم العلوم والخيرات حجة الاسلام والمسلمين المحدث الجليل العلامة المناظر الخطيب المصقع الشيخ العالم الكبير زبدة الأفاضل وفخر الأماثل أحد علماء الربانيين مدار الاسناد والتحديث في وقته الامام الهمام جامع المنقول والمعقول محمد قاسم بن أسد علي بن غلام شاه بن محمد بخش الصديقي النانوتوي، عن الشيخ الامام العالم المحدث الزاهد الورع الصوفي زهرى الوقت حافظ العصر أحد علماء الربانيين الشاه عبد الغني بن أبي سعيد بن الصفي العمري المجددي الدهلوي(كان من ذرية الشيخ أحمد بن عبد الأحد الفاروقي السرهندي المجددي ،امام الطريقة المجددية ،ـ رحمهما اللّٰه ـ) عن الشيخ الامام العالم المحدث الجليل المسند (سبط الشيخ الشاه المحدث عبد العزيزالدهلوي) زينة العلماء والمحدثين المولى الهمام الورع التقى العارف باللّٰه الشاه محمد اسحاق بن محمد أفضل العمري

الدهلوي المكي (مهاجراً)، عن الامام العالم الكبير العلامة المحدث سراج الهند حجة اللّٰه في الأرض الذكي الزكي المفسر فذلكة الأكابر الزاهد الورع الشيخ الشاه عبدالعزيزبن ولي اللّٰه بن عبد الرحيم العمري الدهلوي، عن أبيه الامام الأوحد الفهامة الأمجد المسند الرُّحلة ناشر الحديث مسند الهند مدار الاسناد والتحديث حافظ القرآن والحديث فخر العلماء والمحدثين الامام الهمام العارف الرباني صاحب المكاشفات والأسرار والكرامات صاحب التصانيف والتآليف قطب الدين أحمد المدعو بولي اللّٰه بن عبد الرحيم العمري الفلتي ثم الدهلوي،ويرويه الامام الهمام الأوحد الرُّحْلَة حجة الاسلام و المسلمين مسند الهند قطب الدين أحمد المدعو بشاه ولي اللّٰه بن أبي الفيض عبدالرحيم العمري الدهلوي قال أخبرنا به الشيخ أبو طاهر محمد بن ابراهيم الكردي المدني عن أبيه الشيخ ابراهيم الكردي عن الشيخ سلطان بن أحمد المزّاحي عن الشيخ الشهاب أحمد بن خليل السبكي عن الشيخ نجم الدين محمدالغيطي عن زين الدين زكريا بن محمد الأنصاري عن الشيخ عزالدين عبدالرحيم بن محمد بن الفرات القاهري الحنفي عن الشيخ عمر بن أبي الحسن المراغي عن الشيخ فخر الدين بن البخاري عن الشيخ عمر بن طبرزد البغدادي قال أخبرنا أبو الفتح عبدالملك بن عبداللّٰه بن أبي سهل الهروي الكروخي قال أخبرنا القاضي الزاهد أبو عامر محمود بن علي بن ابراهيم التریاقي الأزدي والشيخ

أبو بكر أحمد بن عبدالصمد بن أبي الفضل أبي حامد الغورجي ـ رحمهم اللّٰه ـ قراءة عليهم وأنا أسمع قالوا :أخبرنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن عبد اللّٰه بن أبي الجراح الجراحي المروزي المرزباني قراءة عليه قال أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محمود بن فضيل المحبوبي المروزي قال أخبرنا مؤلف الكتاب الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَورة بن موسى الترمذي ـ رحمهم اللّٰه تعالى ـ .

قال الراقم : هكذا ساق هذا السند صاحب'' اليانع الجني'' ووافقه الشاه عبدالعزيز الدهلوي في العجالة النافعة الا أنه لم يذكر لأبي الفتح عبد الملك بن عبداللّٰه الا شيخا واحدا وهو أبو عامر محمود بن القاسم ثم وصله بأبي محمد عبدالجبار ـ رحمهم اللّٰه ـ .

☆ ..... ☆ ..... ☆

﴿٧﴾

سنن(الصغرىٰ)للامام الحافظ أبي عبد الرحمن النسائي

- رحمه الله تعالى -

يقول العبد الحقير محمَّد سلمان الخير النعيمي القاسمي السهارنبوري-غفر اللّٰه ذنوبهٗ وسترعيوبهٗ-(ابن فضيلة الشيخ الأستاذ الكبيرالعلامة الفهامة الدراكة حضرة مولانا نعيم أحمد المظاهري-بارك اللّٰه في حياتهم القيمة وشفاهم اللّٰه شفاء عاجل وكثَّر اللّٰه أمثالهم وأتباعهم -أستاذُ العلوم والفنون بجامعة مظاهر علوم سهارنبور، أترابراديش ، الهند)وجميع طلاب الحديث الشريف للصف النهائي سنة ١٤٣٢من الهجرة النبوية في الجامعة الاسلامية الشهيرية :بدارالعلوم شاه بهلول / سهارنبور ، حدثنا الشيخ الأستاذ المحدث الكبير العلامة النبيل الزاهد الورع سيدي وسندي ووسيلتي الى اللّٰه الشيخ محمد هاشم المظاهري النيبالي ، (رئيس المدرسين بدارالعلوم شاه بهلول /سهارنبور)وهو يروي عن الشيخ الكبير الأستاذ العظيم العلامة الفهامة الدراكة المحدث المفسر البحاثة الزاهد الورع التقي حضرة مولانا محمد يعقوب السهارنبوري ، وهو يروي عن الشيخ العلامة الثقة الأمين العالم الأمجد الفاضل النحرير حضرة مولانا منورحسين البهاري ، وهو يروي عن الشيخ الأكبرالعلامة الفهامة الدراكة العالم النحرير الفاضل اللبيب المحدث الكبير البدر السافر حضرة مولانا عبد الرحمن الكاملبوري ، عن فخر الأماثل العلامة الفهامة المحدث

المصلح المربي العالم النحرير الفاضل الأمجد حضرة مولانا الشيخ محمد يحيى الكاندهلوي ، وهو يروي عن محدث الهند وولي الهند وفقيه الهند العلامة الكبير المحدث الجليل العالم النحرير المولى الهمام الامام الرباني سيد الطائفة المنصورة قطب العالم الشيخ الأجل محي السنة قامع البدعة حضرة مولانا رشيد احمد الكنكوهي،عن الشيخ الامام العالم المحدث الزاهد الورع الصوفي زهرى الوقت حافظ العصر أحد علماء الربانيين الشاه عبد الغني بن أبي سعيد بن الصفي العمري المجددي الدهلوي المهاجر المدني،(كان من ذرية الشيخ أحمد بن عبد الأحد الفاروقي السرهندي المجددي ،امام الطريقة المجددية ،رحمهم اللّٰه)، عن المحدث الجليل زينة المحدثين الشيخ الشاه عبد العزيز الدهلوي.

وأيضا لما رحلت الى الجامعة الاسلامية أزهر الهند دارالعلوم /ديوبند سنة ١٤٣٦ من الهجرة النبوية لدورة الحديث الشريف فحدثنا الشيخ الثقة الأمين العالم النبيل المحدث المحقق المدقق الحاذق البصير مرتب الفتاوى لجامعة دار العلوم ديوبند سيدنا وسندنا ووسيلتنا الى اللّٰه حضرة مولانا المفتي محمد أمين البالنبوري ، عن الشيخ الأجل المحدث الجليل العلامة الفهامة الدراكة حضرة مولانا نعيم أحمد الديوبندي ، عن أستاذ المشايخ شيخ العالم ،العالم النحريرالمفكر الكبير العلامة المحدث المفسر الكبير صدر الاسلام والبدر التمام شيخ الهند أعلم العلماء في العلوم النافعة والمولى الهمام الورع التقى العارف باللّٰه حضرة مولانامحمود حسن بن ذوالفقار علي الحنفي الديوبندي، عن العلامة الفهامة

قاسم العلوم والخيرات حجة الاسلام والمسلمين المحدث الجليل العلامة المناظر الخطيب المصقع الشيخ العالم الكبير زبدة الأفاضل وفخر الأماثل أحد علماء الربانيين مدار الاسناد والتحديث في وقته الامام الهمام جامع المنقول والمعقول محمد قاسم بن أسد علي بن غلام شاه بن محمد بخش الصديقي النانوتوي، عن الشيخ الامام العالم المحدث الزاهد الورع الصوفي زهرى الوقت حافظ العصر أحد علماء الربانيين الشاه عبد الغني بن أبي سعيد بن الصفي العمري المجددي الدهلوي(كان من ذرية الشيخ أحمد بن عبد الأحد الفاروقي السرهندي المجددي ،امام الطريقة المجددية ،ـ رحمهما اللّٰه ـ) عن الشيخ الامام العالم المحدث الجليل المسند (سبط الشيخ الشاه المحدث عبد العزيزالدهلوي) زينة العلماء والمحدثين المولى الهمام الورع التقى العارف باللّٰه الشاه محمد اسحاق بن محمد أفضل العمري الدهلوي المكي(مهاجراً)، عن الامام العالم الكبير العلامة المحدث سراج الهند حجة اللّٰه في الأرض الذكي الزكي المفسر فذلكة الأكابر الزاهد الورع الشيخ الشاه عبدالعزيزبن ولي اللّٰه بن عبد الرحيم العمري الدهلوي، عن أبيه الامام الأوحد الفهامة الأمجد المسند الرُّحلة ناشر الحديث مسند الهند مدار الاسناد والتحديث حافظ القرآن والحديث فخر العلماء والمحدثين الامام الهمام العارف الرباني صاحب المكاشفات والأسرار والكرامات صاحب التصانيف والتآليف قطب الدين أحمد المدعو بولي اللّٰه بن عبد الرحيم العمري الفلتي ثم الدهلوي،ويرويه الامام الهمام حجة الاسلام والمسلمين حاوي الفروع والأصول

مسند الهند قطب الدين أحمد المدعو بشاه ولي اللّٰه بن أبي الفيض عبدالرحيم العمري الدهلوي ، عن شيخه أبي طاهر محمد بن ابراهيم الكردي المدني عن والده الشيخ ابراهيم بن حسن الكردي المدني عن الشيخ السيد القطب صفي الدين أحمد بن محمد بن يونس الدجاني القدسي القُشاشي عن الأستاذ الكامل المكمل الباهر الطريقة آية اللّٰه الباهرة في جميع المعارف الشيخ أحمد بن علي بن عبدالقدوس بن محمد أبي المواهب المعروف بـ" الشِّنَّاوي"المصري ثم المدني عن الشيخ الجليل الشهير بالشافعي الصغير محمد بن أحمد بن حمزة الملقب بـ"شمس الدين" بن شهاب الدين الرملي المنوفي المصري الأنصاري عن شيخ الاسلام قاضي القضاة الحافظ أبي يحيى زين الدين زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري السنيكي ثم القاهري الأزهري الشافعيعن الشيخ عزالدين عبدالرحيم بن محمد بن الفرات عن الشيخ أبي حفص عمر بن أبي الحسن المراغي عن أبي الحسن فخر الدين علي بن محمد بن أحمد المعروف بـ" ابن البخاري" ، عن الشيخ أبي المكارم أحمد بن أبي عيسى محمد التيمي الأصبهاني الشروطي اللبان عن الشيخ أبى علي حسن بن أحمد الحداد الأصبهاني المقرئ عن القاضي أبي نصر أحمد بن الحسين بن محمد بن عبداللّٰه بن بوّان الدِّينوري الكسّار عن الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن أسباط المعروف بـ"ابن السُّنيّ" الدينوري عن مؤلفه الحافظ القاضي أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني النسائي ـ رحمهم اللّٰه تعالى ـ

☆.....☆.....☆

﴿٨﴾

سنَدُ السنن للامام الحافظ أبي عبد الله ابن ماجة القزويني

- رحمه الله تعالى -

يقول العبد الحقير محمَّد سلمان الخير النعيمي القاسمي السهارنبوري-غفر اللّٰه ذنوبهٗ وسترعيوبهٗ-(ابن فضيلة الشيخ الأستاذ الكبيرالعلامة الفهامة الدراكة حضرة مولانا نعيم أحمد المظاهري-بارك اللّٰه في حياتهم القيمة وشفاهم اللّٰه شفاء عاجل وكثَّر اللّٰه أمثالهم وأتباعهم -أستاذُ العلوم والفنون بجامعة مظاهر علوم سهارنبور، أترابراديش ، الهند)وجميع طلاب الحديث الشريف للصف النهائي سنة ١٤٣٢من الهجرة النبوية في الجامعة الاسلامية الشهيرية :بدارالعلوم شاه بهلول / سهارنبور ، حدثنا الشيخ الأستاذ المحدث الكبير العلامة النبيل الزاهد الورع سيدي وسندي ووسيلتي الى اللّٰه الشيخ محمد هاشم المظاهري النيبالي ، (رئيس المدرسين بدارالعلوم شاه بهلول /سهارنبور)وهو يروي عن الشيخ الجليل المحدث العالم النحرير الفاضل اللبيب الحاذق البصير حضرة مولانا عشيق أحمد ابن الشيخ السيد ظريف أحمد البورقاضوي ، وهو يروي عن الشيخ الأكبر الثقة الأمين العالم الأمجد الفاضل النحرير الزاهد الورع حضرة مولانا منظور أحمد خان السهارنبوري، عن فخر الأماثل زبدة الأفاضل العالم الألمعي حافظ الحديث وشارحه قدوة المحدثين الرُّحلة المولى الهمام الجهبذة البحاثة الحاذق البصير حضرة مولانا الشيخ خليل أحمد الأنبهتوي

السهارنبوري(صاحب بذل المجهود)، عن الشيخ الأكبر العالم النحرير الفاضل اللبيب العلامة الفهامة الدراكة قدوة العلماء زبدة الفقهاء فذلكة المحدثين حضرة مولانا محمد مظهر النانوتوي، قال حدثنا العالم النحرير زينة المحدثين أُستاذ العلماء في القريب والبعيد الشيخ الشاه حضرة مولانا مملوك العلي النانوتوي ، عن المحدث الكبير الفاضل اللبيب العالم النحرير العلامة الفهامة الدراكة حضرة مولانا الشاه رشيد الدين الكشميري ، عن المحدث الجليل زينة المحدثين الشيخ الشاه عبد العزيز الدهلوي.

وأيضا لما رحلت الى الجامعة الاسلامية أزهر الهند دارالعلوم /ديوبند سنة ١٤٣٦من الهجرة النبوية لدورة الحديث الشريف فحدثنا الشيخ الثقة الأمين المحدث الكبير الأديب الأريب الحاذق البصير العالم النحريرالخطيب المصقع سيدنا وسندنا ووسيلتنا الى اللّٰه حضرة مولانا عبد الخالق السنبهلي(نائب رئيس الجامعة المذكورة)، قال الشيخ حدثنا المحدث الأكبر المحقق المدقق الحاذق البصير الخطيب العلامة النبيل الذكي الزكي حضرة مولانا محمد أنظر شاه الكشميري، عن العالم النحرير المحدث الجليل الحاذق البصير حضرة مولانا ظهور عالم الديوبندي، عن امام العصر الجهبذ الكبير حافظ العصر العلامة البحاثة جامع المعقول والمنقول حاوي الفروع والأصول الامام الهمام آية من آيات اللّٰه السيد محمد أنور شاه بن معظم شاه بن الشاه عبد الكبير الكشميري الديوبندي ، قال حدثناأستاذ المشايخ شيخ العالم ،العالم النحريرالمفكر الكبير العلامة المحدث المفسر الكبير صدر الاسلام والبدر التمام شيخ الهند

أعلم العلماء في العلوم النافعة والمولى الهمام الورع التقى العارف باللّٰه حضرة مولانامحمود حسن بن ذوالفقار علي الحنفي الديوبندي، عن العلامة الفهامة قاسم العلوم والخيرات حجة الاسلام والمسلمين المحدث الجليل العلامة المناظر الخطيب المصقع الشيخ العالم الكبير زبدة الأفاضل وفخر الأماثل أحد علماء الربانيين مدار الاسناد والتحديث في وقته الامام الهمام جامع المنقول والمعقول محمد قاسم بن أسد علي بن غلام شاه بن محمد بخش الصديقي النانوتوي، عن الشيخ الامام العالم المحدث الزاهد الورع الصوفي زهرى الوقت حافظ العصر أحد علماء الربانيين الشاه عبد الغني بن أبي سعيد بن الصفي العمري المجددي الدهلوي(كان من ذرية الشيخ أحمد بن عبد الأحد الفاروقي السرهندي المجددي ،امام الطريقة المجددية ،ـ رحمهما اللّٰه ـ) عن الشيخ الامام العالم المحدث الجليل المسند (سبط الشيخ الشاه المحدث عبد العزيزالدهلوي) زينة العلماء والمحدثين المولى الهمام الورع التقى العارف باللّٰه الشاه محمد اسحاق بن محمد أفضل العمري الدهلوي المكي(مهاجراً)، عن الامام العالم الكبير العلامة المحدث سراج الهند حجة اللّٰه في الأرض الذكي الزكي المفسر فذلكة الأكابر الزاهد الورع الشيخ الشاه عبدالعزيزبن ولي اللّٰه بن عبد الرحيم العمري الدهلوي، عن أبيه الامام الأوحد الفهامة الأمجد المسند الرُّحلة ناشر الحديث مسند الهند مدار الاسناد والتحديث حافظ القرآن والحديث فخر العلماء والمحدثين الامام الهمام العارف الرباني صاحب المكاشفات والأسرار والكرامات صاحب التصانيف

والتآليف قطب الدين أحمد المدعو بولي اللّٰه بن عبد الرحيم العمري الفلتي ثم الدهلوي،و يرويه الامام الهمام حجة الاسلام والمسلمين العلامة البحاثة الناقد البصير مسند الهند قطب الدين أحمد المدعو بشاه ولي اللّٰه بن أبي الفيض عبدالرحيم العمري الدهلوي ، عن شيخه أبي طاهر محمد بن ابراهيم الكردي المدني عن والده الشيخ ابراهيم بن حسن الكردي المدني عن الشيخ السيد القطب صفي الدين أحمد بن محمد بن يونس الدجاني القدسي القُشاشي عن الأستاذ الكامل المكمل الباهر الطريقة آية اللّٰه الباهرة فى جميع المعارف الشيخ أحمد بن علي بن عبدالقدوس بن محمد أبى المواهب المعروف بـ''الشِّنَّاوي'' المصري ثم المدني عن الشيخ الجليل الشهير بالشافعي الصغير محمد بن أحمد بن حمزة الملقب بـ''شمس الدين'' بن شهاب الدين الرملي المنوفي المصري الأنصاري عن شيخ الاسلام قاضي القضاة الحافظ أبي يحيى زين الدين زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري السنيكي ثم القاهري الأزهري الشافعي عن امام الأئمة الشهاب المحدث الفقيه صاحب '' فتح الباري'' الشيخ أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد المعروف بـ ''ابن حجر'' الكناني العسقلاني المصري ثم القاهري الشافعي عن الشيخ أبي الحسن علي بن أبي المجد الدمشقي عن الشيخ أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار الصالحي عن الشيخ المُعَمَّر المسند الصدوق أبي محمد أنجب بن أبي السعادات بن محمد بن عبدالرحمن البغدادي الحمامي عن الشيخ الحافظ طاهر بن أبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد أبي زرعة

الحاجي المقدسي عن الفقيه أبي المنصور محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم المقومي القزويني عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر أحمد بن أبي المنصور الخطيب القزويني عن الحافظ الامام القدوة أبي الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة بن بحر القزويني القطان عن مؤلفه الحافظ الكبير المفسر أبي عبدالله محمد بن يزيد المعروف بـ'' ابن ماجه '' الربعي القزويني ـ رحمهم الله تعالى .

☆.....☆.....☆

﴿٩﴾

سندُ كتاب الشمائل المحمدية للامام الحافظ أبي عيسى الترمذي

- رحمه الله تعالى -

يقول العبد الحقير محمَّد سلمان الخير النعيمي القاسمي السهارنبوري-غفر الله ذنوبهٗ وسترعيوبهٗ-(ابن فضيلة الشيخ الأستاذ الكبيرالعلامة الفهامة الدراكة حضرة مولانا نعيم أحمد المظاهري-بارك الله في حياتهم القيمة وشفاهم الله شفاء عاجل وكثَّر اللّٰه أمثالهم وأتباعهم -أستاذُ العلوم والفنون بجامعة مظاهر علوم سهارنبور، أترابراديش ، الهند)وجميع طلاب الحديث الشريف للصف النهائي سنة ١٤٣٢من الهجرة النبوية في الجامعة الاسلامية الشهيرية :بدارالعلوم شاه بهلول / سهارنبور ، حدثنا الشيخ الأستاذ المحدث الكبير الفقيه النبيه العالم النبيل الأخ الأكبر الشيخ أبوحذيفة محمد النعيمي المظاهري السهارنبوري،(أستاذ الحديث والفقه والتفسير سابقاً بدارالعلوم شاه بهلول /سهارنبور،وكبير المفتيين حالاً بالجامعة الاسلامية ريرهى تاجبوره ،سهارنبور)وهو يروي عن الشيخ المحدث العالم النبيل الأديب الأريب الذكي الزكي الفاضل اللبيب أبوسعدان محمَّد السَّعيدي الأجراروي ،(رئيس جامعة مظاهر علوم وقف/سهارنبور) ، وهو يروي الشيخ الأكبر الثقة الأمين العالم النبيل الفاضل النحرير الفقيه النبيه الزاهد الورع التقى فقيه الاسلام حضرة مولانا المفتي مظفر حسين الأجراروي-رحمه اللّٰه-(رئيس الجامعة الأسلامية: مظاهر

علوم وقف/سابقًا)، عن أبيه الشيخ الفقيه النبيه العالم النبيل العالم النحرير الفاضل اللبيب المفتي الأكبر المحدث الجليل حضرة مولانا المفتي سعيد أحمد الأجراروي ، قال العلامة الفهامة الدراكة العالم النحرير الفاضل اللبيب المحدث الكبير البدر السافر حضرة مولانا عبد الرحمن الكاملبوري ، عن المحدث الجليل العلامة الفهامة الدراكة العالم النبيل أستاذ المحدثين ريحانة المظاهر حضرة الشيخ مولانا عبد اللطيف البرقاضوي ، عن فخر الأماثل زبدة الأفاضل العالم الألمعي حافظ الحديث وشارحه قدوة المحدثين الرُّحلة المولى الهمام حضرة مولانا الشيخ خليل أحمد الأنبهتوي السهارنبوري(صاحب بذل المجهود)، عن الشيخ الأكبر العالم النحرير الفاضل اللبيب العلامة الفهامة الدراكة حضرة مولانا عبد القيوم البدهانوي ، قال حدثنا زينة المحدثين أُستاذ العلماء في القريب والبعيد الشيخ الشاه محمد اسحاق ابن بنت الشاه عبدالعزيز الدهلوي ، عن الشاه عبد العزيز المحدث الدهلوي.

وأيضا لما رحلت الى الجامعة الاسلامية أزهر الهند دارالعلوم /ديوبند سنة ١٤٣٦من الهجرة النبوية لدورة الحديث الشريف فحدثنا الشيخ الثقة الأمين العلامة الفهامة العالم النحرير الفاضل الجليل الأديب الأريب الذكي الزكي سيدنا وسندنا ووسيلتنا الى اللّٰه حضرة مولانا عبد الخالق المدراسي (نائب رئيس الجامعة المذكورة) ، قال حدثنا فخر الاسلام والمسلمين المحدث الكبير المحقق المدقق الشيخ فخر الحسن العمروي المراد آبادي ، عن شيخ الاسلام

المحدث الجليل شيخ العرب والعجم المجاهد في سبيل اللّٰه السيد حسين أحمد المدني ، قال حدثنا أستاذ المشايخ شيخ العالم ،العالم النحريرالمفكر الكبير العلامة المحدث المفسر الكبير صدر الاسلام والبدر التمام شيخ الهند أعلم العلماء في العلوم النافعة والمولى الهمام الورع التقى العارف باللّٰه حضرة مولانامحمود حسن بن ذوالفقار علي الحنفي الديوبندي، عن العلامة الفهامة قاسم العلوم والخيرات حجة الاسلام والمسلمين المحدث الجليل العلامة المناظر الخطيب المصقع الشيخ العالم الكبير زبدة الأفاضل وفخر الأماثل أحد علماء الربانيين مدار الاسناد والتحديث في وقته الامام الهمام جامع المنقول والمعقول محمد قاسم بن أسد علي بن غلام شاه بن محمد بخش الصديقي النانوتوي، عن الشيخ الامام العالم المحدث الزاهد الورع الصوفي زهرى الوقت حافظ العصر أحد علماء الربانيين الشاه عبد الغني بن أبي سعيد بن الصفي العمري المجددي الدهلوي(كان من ذرية الشيخ أحمد بن عبد الأحد الفاروقي السرهندي المجددي ،امام الطريقة المجددية ،ـ رحمهما اللّٰه ـ) عن الشيخ الامام العالم المحدث الجليل المسند (سبط الشيخ الشاه المحدث عبد العزيزالدهلوي) زينة العلماء والمحدثين المولى الهمام الورع التقى العارف باللّٰه الشاه محمد اسحاق بن محمد أفضل العمري الدهلوي المكي(مهاجراً)، عن الامام العالم الكبير العلامة المحدث سراج الهند حجة اللّٰه في الأرض الذكي الزكي المفسر فذلكة الأكابر الزاهد الورع الشيخ الشاه عبدالعزيزبن ولي اللّٰه بن عبد الرحيم العمري الدهلوي، عن أبيه الامام الأوحد الفهامة الأمجد

المسند الرُّحلة ناشر الحديث مسند الهند مدار الاسناد والتحديثحافظ القرآن والحديث فخر العلماء والمحدثين الامام الهمام العارف الرباني صاحب المكاشفات والأسرار والكرامات صاحب التصانيف والتآليف قطب الدين أحمد المدعو بولي اللّٰه بن عبد الرحيم العمري الفلتي ثم الدهلوي ، ويرويه الامام الهمام حجة الاسلام والمسلمين مسند الهند قطب الدين أحمد المدعو بشاه ولي اللّٰه بن أبي الفيض عبدالرحيم العمري الدهلوي ، عن شيخه أبي طاهر محمد بن ابراهيم الكردي المدني عن والده الشيخ ابراهيم بن حسن الكردي المدني (صاحب الأمم) عن الشيخ السيد القطب صفي الدين أحمد بن محمد بن يونس الدجاني القدسي القُشاشي عن الأستاذ الكامل المكمل الباهر الطريقة آية اللّٰه الباهرة في جميع المعارف الشيخ أحمد بن علي بن عبدالقدوس بن محمد أبي المواهب المعروف بـ"الشِّنَّاوي" المصري ثم المدنيعن الشيخ عبدالوهاب الشعراني عن الشيخ زكريا بن محمد الفقيه عن العارف باللّٰه محمد بن زين الدين المراغي العثماني عن الشيخ شرف الدين اسماعيل ابن ابراهيم الجبرتي العقيلي عن المسند أبي الحسن علي بن عمر الواني عن أستاذ أهل التحقيق الشيخ محيى الدين محمد بن علي بن العربي الطائي الحاتمي عن شيخ الشيوخ عبد الوهاب بن علي بن سكينة البغدادي عن أبي الفتح عبدالملك بن عبداللّٰه الكروخي عن شيخه المحقق الحافظ أبي اسماعيل عبداللّٰه بن محمد الأنصاري الهروي شيخ الاسلام ، عن عبد الجبار الجراحي ، عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي ، عن مؤلفه أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي ـ رحمهم اللّٰه تعالى ـ .

قال الراقم : لم يذكر هذا الاسناد صاحب " العجالة النافعة " ولا صاحب " اليانع الجني " في كتابيهما ولم أقف على اسناده في كتاب من كتب شيوخنا ، فنقلته من " سد الأرب من علو الاسناد والأدب " وهو ثبت الشيخ النبيل أبي عبد اللّٰه محمد المصري المعروف بـ " الأمير الكبير " المتوفى سنة ١٢٣٢هـ وهذا الثبت علق عليه الشيخ علم الدين محمد يٰسين بن عيسىٰ الفاداني الشافعي المكي ، المدرس بدارالعلوم الدينية بمكة المكرمة ، وهو يروي الثبت المذكور عن مشايخ كثيرين ذكرهم في كتابه " الدر النثير في الاتصال بثبت الأمير "، وفى هذا السند تفصيل ، فليحفظه من " العناقيد الغالية " ص: ١٦٠، ١٦١ .

☆.....☆.....☆

﴿١٠﴾

سندُ شرح معاني الآثار للامام الهمام أبي جعفر الطحاوي الحنفي

- رحمه الله تعالى -

يقول العبد الحقير محمَّد سلمان الخير النعيمي القاسمي السهارنبوري-غفر الله ذنوبهٗ وسترعيوبهٗ-(ابن فضيلة الشيخ الأستاذ الكبيرالعلامة الفهامة الدراكة حضرة مولانا نعيم أحمد المظاهري-بارك الله في حياتهم القيمة وشفاهم الله شفاء عاجل وكثَّر اللّٰه أمثالهم وأتباعهم -أستاذُ العلوم والفنون بجامعة مظاهر علوم سهارنبور، أترابراديش ، الهند)وجميع طلاب الحديث الشريف للصف النهائي سنة ١٤٣٢من الهجرة النبوية في الجامعة الاسلامية الشهيرية :بدارالعلوم شاه بهلول / سهارنبور ، حدثنا الشيخ الأستاذ المحدث الكبير العالم النبيل المحقق المدقق الدكتور أنوارالحق القاسمي السهارنبوري،(أستاذ الحديث والتفسير بدارالعلوم شاه بهلول /سهارنبور)، وهو يروي عن الشيخ ،..... .....

وأيضا لما رحلت الى الجامعة الاسلامية أزهر الهند دارالعلوم /ديوبند سنة ١٤٣٦من الهجرة النبوية لدورة الحديث الشريف فحدثنا الشيخ الثقة الأمين العلامة الفهامة العالم النحرير الفاضل الجليل الأديب الأريب الذكي الزكي سيدنا وسندنا ووسيلتنا الى اللّٰه حضرة مولانا مجيب الله الغوندوي، عن الشيخ الأجل المحدث الكبير العالم النبيل الحاذق البصير حضرة مولانا نصير أحمد خان البرني ، عن المفتي

الأكبر الفقيه النبيه المحدث الأمجد وحيد العصر فريد الدهر حضرة مولانا المفتي محمد كفاية اللّٰه الدهلوي، قال حدثنا أستاذ المشايخ شيخ العالم ،العالم النحريرالمفكر الكبير العلامة المحدث المفسر الكبير صدر الاسلام والبدر التمام شيخ الهند أعلم العلماء في العلوم النافعة والمولى الهمام الورع التقى العارف باللّٰه حضرة مولانامحمود حسن بن ذوالفقار علي الحنفي الديوبندي، عن العلامة الفهامة قاسم العلوم والخيرات حجة الاسلام والمسلمين المحدث الجليل العلامة المناظر الخطيب المصقع الشيخ العالم الكبير زبدة الأفاضل وفخر الأماثل أحد علماء الربانيين مدار الاسناد والتحديث في وقته الامام الهمام جامع المنقول والمعقول محمد قاسم بن أسد علي بن غلام شاه بن محمد بخش الصديقي النانوتوي، عن الشيخ الامام العالم المحدث الزاهد الورع الصوفي زهرى الوقت حافظ العصر أحد علماء الربانيين الشاه عبد الغني بن أبي سعيد بن الصفي العمري المجددي الدهلوي(كان من ذرية الشيخ أحمد بن عبد الأحد الفاروقي السرهندي المجددي ،امام الطريقة المجددية ،ـ رحمهما اللّٰه ـ) عن الشيخ الامام العالم المحدث الجليل المسند (سبط الشيخ الشاه المحدث عبد العزيزالدهلوي) زينة العلماء والمحدثين المولى الهمام الورع التقى العارف باللّٰه الشاه محمد اسحاق بن محمد أفضل العمري الدهلوي المكي(مهاجراً)، عن الامام العالم الكبير العلامة المحدث سراج الهند حجة اللّٰه في الأرض الذكي الزكي المفسر فذلكة الأكابر الزاهد الورع الشيخ الشاه عبدالعزيزبن ولي اللّٰه بن

عبد الرحيم العمري الدهلوي، عن أبيه الامام الأوحد الفهامة الأمجد المسند الرُّحلة ناشر الحديث مسند الهند مدار الاسناد والتحديث حافظ القرآن والحديث فخر العلماء والمحدثين الامام الهمام العارف الرباني صاحب المكاشفات والأسرار والكرامات صاحب التصانيف والتآليف قطب الدين أحمد المدعو بولي اللّٰه بن عبد الرحيم العمري الفلتي ثم الدهلوي ،و يرويه الامام الهمام حجة الاسلام والمسلمين مسند الهند قطب الدين أحمد المدعو بشاه ولي اللّٰه بن أبي الفيض عبدالرحيم العمري الدهلوي ، عن شيخه أبي طاهر محمد بن ابراهيم الكوراني (الكردي) المدني عن الشيخ الأكبر عبداللّٰه بن سالمالبصري عن الشيخ شمس الدين أبي عبد اللّٰه محمد بن علاء الدين البابلي القاهري عن زين الدين عبد اللّٰه بن محمد النحراوي الحنفي عن جمال الدين يوسف بن القاضي زكريا الأنصاري عن أبيه شيخ الاسلام زين الدين زكريا الأنصاري عن أبي الفضل الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني سماعا لبعضه واجازة لسائره عن الشرف أبي الطاهر محمد بن عبداللطيف بن أحمد بن محمود بن أبي الفتح أبو اليمن عزالدين بن الكويك باجازته عن مسندة الشام زينب بنت أحمد بن عبدالرحيم بن عبدالواحد بن أحمد المقدسية المعروفة بـ''بنت الكمال'' باجازتها عن شمس الدين أبي عبداللّٰه محمد بن عبد الهادي المقدسي الحمَّاعيلي الحنبلي قال أخبرنا به الحافظ الكبير الامام العلامة الشيخ الثقة أبو موسى محمد بن أبي بكر المديني الأصبهاني مكاتبة من اصبهان قال أخبرنا الشيخ الأمين

المسند الكبير أبو سعد اسماعيل بن الفضل بن أحمد بن محمد بن علي بن الأخشيذ الأصبهاني التاجر المعروف بـ"السراج" قال أخبرنا أبو الفتح منصوربن الحسين الثاني (بالمثنلة الفوقية) قال أخبرنا الشيخ الحافظ الصدوق مسند الوقت أبو بكر محمد بن ابراهيم بن المقرئ الأصبهاني قال أخبرنا مؤلفه الامام العلامة الفقيه المحدث الناقد الحافظ أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الأزدي الحجري المصري الطحاوي الحنفي. ـ رحمهم الله تعالى ـ.

قال الراقم : وأيضاً لم يذكر هذا الاسناد صاحب " العجالة النافعة " ولا صاحب " اليانع الجني " في كتابيهما ولم أقف على اسناده في كتاب من كتب شيوخنا ، فنقلته من " سد الأرب من علو الاسناد والأدب " وهو ثبت الشيخ النبيل أبي عبد الله محمد المصري المعروف بـ " الأمير الكبير " المتوفى سنة ١٢٣٢هـ وهذا الثبت علق عليه الشيخ علم الدين محمد يٰسين بن عيسى الفاداني الشافعي المكي ، المدرس بدارالعلوم الدينية بمكة المكرمة ، وهو يروي الثبت المذكور عن مشايخ كثيرين ذكرهم في كتابه " الدر النثير في الاتصال بثبت الأمير " وفي هذا السند تفصيل ، فليحفظه من " العناقيد الغالية " ص: ١٦٢، ١٦٣ .

وذكر صاحب أماني الأحبار، الداعي الكبير الشيخ محمد يوسف الكاندهلوى ـ رحمه الله تعالى ـ أن عبد الله بن سالم البصري يروي شرح معاني الآثار عن الشيخ أحمد بن محمد النخلي عن الشيخ البابلي ، فزاد واسطة بين البصري والبابلي ، والله تعالى أعلم بالصواب.

☆.....☆.....☆

﴿١١﴾

سندُ مشكوة المصابيح لولي الدين الخطيب العمري التبريزي

- رحمه الله تعالى -

يقول العبد الحقير محمَّد سلمان الخير النعيمي القاسمي السهارنبوري(ابن فضيلة الشيخ الأستاذ الكبيرالعلامة الفهامة الدراكة حضرة مولانا نعيم أحمد المظاهري-بارك اللّٰه في حياته القيمة وشفاه اللّٰه شفاء عاجل وكثَّر اللّٰه أمثاله وأتباعه-أستاذ العلوم والفنون بجامعة مظاهر علوم/ سهارنبور،أترابراديش ،الهند) قرأت المجلد الأوَّل من مشكوة المصابيح على المحدث الكبير الفقيه النبيه العلامة النبيل الزاهد الورع الفهامة الدراكة الحاذق البصير سيدي وسندي ووسيلتي الى اللّٰه الشيخ محمد اسلام الحق الأسعدي المظاهري السهارنبوري،(شيخ الحديث بجامعة مظاهر علوم /وقف سهارنبور)وهو يروي عن الشيخ الأكبر الثقة الأمين العالم الأمجد الفاضل النحرير الزاهد الورع حضرة مولانا أمير أحمدالكاندهلوي ، وهو يروي عن الشيخ المحدث الكبير الثقة الأمين العالم النحرير الفاضل اللبيب الزاهد الورع الحاذق البصير حضرة مولانا منظور أحمد خان السهارنبوري.

وقرأت المجلد الثاني على الأستاذ المحدث النبيل العالم النحرير الزاهد الورع التقى حضرة مولانا محمد هاشم المظاهري النيبالي،(رئيس المدرسين بجامعة دارالعلوم وقف/ شاه بهلول ،سهارنبور)وهو يروي عن الشيخ العالم النحرير الفاضل

اللبيب حضرة مولانا عبد الخالق المظاهري السهارنبوري ، عن العالم النحرير الفقيه النبيه الحاذق البصير المفتي محمد يحي السهارنبوري ، وهو يروي عن الشيخ الأكبر الثقة الأمين العالم الأمجد الفاضل النحرير الزاهد الورع حضرة مولانا أمير أحمدالكاندهلوي ، وهو يروي عن الشيخ المحدث الكبير الثقة الأمين العالم النحرير الفاضل اللبيب الزاهد الورع الحاذق البصير حضرة مولانا منظور أحمد خان السهارنبوري، عن فخر الأماثل زبدة الأفاضل العالم الألمعي المولى الهمام الجهبذة الحاذق البصير حضرة مولانا الشيخ عبد اللطيف البورقاضوي، عن المحدث الكبير الفاضل اللبيب العالم النحرير العلامة الفهامة الدراكة حضرة مولانا ثابت علي البورقاضوي ، عن الشيخ الأكبر العالم النحرير الفاضل اللبيب العلامة الفهامة الدراكة قدوة العلماء زبدة الفقهاء فذلكة المحدثين حضرة مولانا محمد مظهر النانوتوي ، قال حدثنا العالم النحرير زينة المحدثين أُستاذ العلماء في القريب والبعيد الشيخ الشاه حضرة مولانا مملوك العلي النانوتوي ، عن المحدث الجليل زينة المحدثين الشيخ الشاه عبد العزيز الدهلوي.

ويرويه الامام الهمام حجة الاسلام والمسلمين مسند الهند قطب الدين أحمد المدعو بشاه ولي اللّٰه بن أبي الفيض عبدالرحيم العمري الدهلوي ، عن شيخه أبي طاهر محمد بن ابراهيم الكردي المدني عن والده الشيخ ابراهيم بن حسن الكردي المدني (صاحب الأمم) عن الشيخ الامام صفي الدين أحمد بن محمد الدجاني القشاشي المدني عن الشيخ الأستاذ الكامل المكمل الباهر الطريقة آية اللّٰه الباهرة في جميع المعارف الشيخ أحمد بن علي بن عبدالقدوس بن محمد أبي المواهب المعروف بـ"الشِّنَّاوي"

المصري ثم المدني عن السيد غضنفر بن السيد جعفر النهرواني الكجراتي عن الشيخ محمد سعيد المعروف بـ" ميركلان " شيخ مكة المعظمة عن الشيخ السيد نسيم الدين المعروف بـ" ميرك شاه " عن والده السيد جمال الدين عطاء اللّٰه بن السيد غياث الدين فضل اللّٰه بن السيد عبدالرحمن عن عمه الهمام السيد أصيل الدين عبداللّٰه بن عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن جلال الدين يحيى الشيرازي الحسينيعن الشيخ شرف الدين عبدالرحيم بن عبد الكريم الجرهي الصديقي عن امام الملة والدين علي بن مبارك الشاه الساوجي الصديقي عن مؤلف الكتاب ولي الدين محمد بن عبد اللّٰه الخطيب التبريزي ـ رحمهم اللّٰه تعالى ـ.

هكذا ذكر هذا السند الشاه عبد العزيز الدهلوي في " العجالة النافعة " ، وللشاه ولي اللّٰه الدهلوي ـ قدس سره ـ سند آخر لمشكوة المصابيح غير ما ذكره ابنه في العجالة النافعة ، كما قال في خاتمة كتابه القول الجميل ، من شاء أن يستفيد منه فليراجع اليه.

وبهذا القدر أكتفي بمعذرة من سعة هذه المقالة وطولها ، فقد جرَّ الكلامُ بعضُه بعضًا لاستكماله ، ولكن ذكرتُ خلالَ ذلك كلِّه ما يتصل بالموضوع والمقام من الفوائد العلمية الهامَّة ، والعبارات المفيدة النافعة ، ان شاء اللّٰه تعالى ، راجيًا من اللّٰه تعالى التوفيقَ والامداد ، ومن المنتفعين بها صالحَ الدعاء ، وأرجو أن أكون قد وُفِّقتُ الى عَرْضِ هذا الجانب الهامِّ من خدمةِ السنة المطهرة وعلومها ، ليشهد فيه الأبناءُ ما بذل فيه الآباء ، اللّٰهم ارزقنا جميعًا الاخْلاصَ في القول والعمل ، وجَنِّبْنا الخطأ والزلل ، واجعلنا من عبادك الموفَّقين الى طريقك المستقيم ، وهَدْي

نبيِّك القويم ، وصلِّ اللّٰهم وسلِّم على نبيِّنا محمَّد خاتم الأنبياء والمرسلين ، والحمد للّٰه رب العلمين.

قال العبد الضعيف الفقير الى اللّٰه تعالى محمد سلمان الخير النعيمي الحنفي السهارنبوري ابن فضيلة الشيخ الأستاذ العلامة الفهامة الدراكة مولانا نعيم أحمد المظاهري ـعفا اللّٰه عنهما وعافاهماـ : فَرغتُ منه قراءةً وضبطًا وتهيئةً للطبع في الجامعة الاسلامية: دارالعلوم/ديوبند ، الهند صباح يوم الجمعة ٤/ من ﷺ سنة ١٤٣٦هـ ، وهي سنة التي التحقت في الصف النِّهائي (دورةُ الحديث الشريف) بأزهر الهند دار العلوم/ الديوبندية ، ثم نظرت فيه مرةً أُخرى وعلقتُ عليه ماتيسَّر ، وفرغتُ منه قبيل صلوة الوسطى من يوم الجمعة ١٧ من شوال سنة ١٤٣٨هـ في الجامعة الاسلامية الشهيرية : دارالعلوم شاه بهلول/ في مدينة سهارنبور ، أترابراديش ، الهند ، والحمد للّٰه رب العالمين.

وكتبه الفقير المفتقر الى اللّٰه تعالى

أخوكم في اللّٰه

محمَّد سلمان الخَيْر النَّعِيْمِيْ السَّهارنبوري

غفر اللّٰه ذنوبهٗ وستر عيوبهٗ

خريج أزهر الهند دارالعلوم/ديوبند

وخادم العلوم والحديث الشريف بدارالعلوم شاه بهلول/سهارنبور ،يوبي،الهند

بسم الله الرحمن الرحيم

المصادر والمراجع

١ ـ القرآن الكريم.

ـ أ ـ

٢ ـ الأدب المفرد ، للامام البخاري ، ط عالم الكتب ـ بيروت.

٣ ـ الاستيعاب ، لابن عبد البر ، ط دار نهضة مصر ، بالقاهرة.

٤ ـ الاعتصام ، للشاطبي ، ط دارالمعرفة ـ بيروت.

٥ ـ الاقتراح ، لابن دقيق العيد ، ط بغداد.

٦ ـ ألفية الحديث ، للحافظ السيوطي ، ت أحمد شاكر.

٧ ـ ألفية الحديث ، للحافظ العراقي بشرحه.

٨ ـ الالماع ، للقاضي عياض ، ط القاهرة.

٩ ـ الأمم لايقاظ الهمم، ثبت الشيخ ابراهيم بن الحسن الكردي المدني.

١٠ ـ الامداد بمعرفة علو الاسناد ، للشيخ سالم بن عبد الله البصري.

١١ ـ أساس البلاغة ، للزمخشري ، مطبعة أولاد أو رفاند ١٣٧٢هـ.

١٢ ـ الأنساب ، للسمعاني ، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدَّكَّن بالهند ١٣٨٢هـ.

١٣ ـ الارشاد الى مهمات علم الاسناد ، للامام الشاه ولي الله الدهلوي.

١٤ ـ الانتقاء ، لابن عبد البر ، ط مكتبة القدسي ـ بالقاهرة.

١٥ ـ اتحاف المستفيد بغرر الأسانيد ، للشيخ محمد ياسين الفاداني المكي ، ط مكة المكرمة.

١٦ ـ الازدياد السني على اليانع الجني ، للمفتي محمد شفيع الديوبندي.

١٧ ـ الكلام المفيد ، للشيخ روح الأمين القاسمي، ط مكتبة حجاز ـ الهند.

١٨ ـ اتحاف النبيه فيما يحتاج اليه المحدث والفقيه ، للشاه ولي الله الدهلوي، ط المكتبة السلفية لاهور باكستان سنة ١٣٨٩هـ.

... ـ الامام الأعظم أبوحنيفة والثنائيات في مسانيده، للشيخ عبدالعزيز يحي السعدي، ط دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

ـ ب ـ

١٩ ـ بغية الملتمس ، للحافظ العلائي ، ط عالم الكتب ـ بيروت.

٢٠ ـ بلوغ الأماني ، للشيخ المحقق محمد زاهد الكوثري ، ط باكستان.

٢١ ـ الاسناد من الدين ، مقالة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ، ط مكتب المطبوعات الاسلامية بحلب.

٢٢ ـ الباعث الحثيث لأبي الفداء عماد الدين ابن كثير القرشي الدمشقي، ط بيروت.

ـ ت ـ

٢٣ ـ تحفة الأشراف ، للحافظ المزي ، ت عبد الصمد ، ط الهند.

٢٤ ـ توجيه النظرالى أصول الأثر، للشيخ طاهر الجزائري، ط الجمالية ١٣٢٨هـ.

٢٥ ـ تهذيب اللغة ، للأزهري ، ط المؤسسة المصرية العامة ١٣٨٤هـ.

٢٦ ـ تدريب الراوي ، للحافظ السيوطي ، ت الشيخ عبد الوهاب.

٢٧ ـ تذكرة الحفاظ ، للحافظ الذهبي ، ط دائرة المعارف العثمانية ـ الهند.

٢٨ ـ تقريب التهذيب ، للحافظ ابن حجر ، ت الشيخ عبد الوهاب.

٢٩ ـ التمهيد ، للحافظ ابن عبدالبر ، ط المغرب.
٣٠ ـ تنقيح الأنظار ، للعلامة محمد بن ابراهيم الوزير ، ط بيروت.
٣١ ـ تهذيب التهذيب ، للحافظ ابن حجر، ط دائرة المعارف النظامية ـ الهند.
٣٢ ـ التحرير الوجيز فيما يبتغيه المستجيز ، للشيخ محمد زاهد الكوثري.
٣٣ ـ التعليق الممجد على موطأ الامام محمد ، للشيخ العلامة اللكنوي.
٣٤ ـ تنوير البصيرة بطرق الاسناد الشهيرة، للشيخ محمد ياسين الفاداني المكي.
٣٥ ـ تهذيب الكمال ، للحافظ المزي ، ط بيروت.
٣٦ ـ تعليق الشيخ أبي الوفاء الأفغاني على كتاب الآثار، ط احياء المعارف النعمانية، حيدرآباد ـ بالهند.
٣٧ ـ تاج العروس من جواهر القاموس ، للزَّبيدي ، المطبعة الخيرية ١٣٠٦ هـ.
٣٨ ـ التعليق الصبيح ، للعلامة محمد ادريس الكاندهلوي ، ط لاهور ـ باكستان.
٣٩ ـ التعليق الفصيح ، لأبي عبدالله شمس الدين ، ط باكستان.
٤٠ ـ تيسيرُ مصطلحات الحديث ، ط مكتبة الاتحاد ـ ديوبند ـ الهند.
٤١ ـ تفسير ابن كثير ، ط بيروت.

ـ ث ـ

٤٢ ـ ثلاثيات الامام الشافعي ، لخليل ابراهيم ملا خاطر ، ط دار القبلة للثقافة الاسلامية ـ جدة ـ سنة ١٤٠٩ هـ. وهو هذا الذي استفدت كثيراً في هذه المقالة.
٤٣ ـ الثلاثيات في الحديث النبوي ، طبع بيروت.

- ج -

٤٤ ـ جامع بيان العلم وفضله ، لابن عبدالبر ، نشرالمكتبة العلمية ، بالمدينة المنورة.
٤٥ ـ الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، للخطيب البغدادي ، ت الدكتور

محمود الطحان.

٤٦ ـ الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، ط دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن بالهند ١٣٧١هـ.

٤٧ ـ جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم ، ط دارالمعارف بالقاهرة.

٤٨ ـ الجمهرة ، لابن دُريد ، ط دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن بالهند ١٣٤٤هـ.

٤٩ ـ الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، للشيخ عبد القادر القرشي ، ط رياض ، كراتشي.

٥٠ ـ جامعة ديوبند الاسلامية في ضوء المقالات البنورية ، ترتيب: الدكتور حبيب الله مختار ، ط مجلس الدعوة ، كراتشي.

- ح -

٥١ ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، لأبي نعيم ، نشر مكتبة الخانجي ، ومكتبة السعادة ـ القاهرة.

٥٢ ـ حدائق الحنفية ، للشيخ فقير محمد الجهلمي ، ط لكناؤ ، الهند.

٥٣ ـ حصر الشارد في أسانيد ملا محمد عابد ، مخطوط.

٥٤ ـ الحطة في ذكر الصحاح الستة ، للصديق حسن خان القنوجي ، ط بيروت سنة ١٤٠٥هـ.

- خ -

٥٥ ـ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، للشيخ أمين بن فضل الله المحبي المتوفى سنة ١١١١هـ ، ط بيروت.

٥٦ ـ الخلاصة ، للامام الطيبي ، ط عالم الكتب.

- د -

٥٧ ـ الدر النثير في الاتصالات بثبت الأمير ، للشيخ الفاداني المكي.

ـ ذ ـ

٥٨ ـ ذيل كشف الظنون ، لاسماعيل باشا البغدادي ، تصوير مكتبة المثنى ـ بغداد.

٥٩ ـ ذيل تذكرة الحفاظ، للحافظ الحسيني، ط دائرة المعارف العثمانية بالهند.

ـ ر ـ

٦٠ ـ الرحلة ، للخطيب البغدادي، ت السيد صبحي السامرائي.

٦١ ـ رسالة الأوائل، للمحدث سعيد بن سنبل المكي، ط أعظم جراه ـ الهند.

ـ س ـ

٦٢ ـ سنن أبي داوٗد، ت الشيخ محي الدين ، نشر داراحياء السنة النبوية.

٦٣ ـ سنن الترمذي، ت أحمد شاكر وفؤاد عبدالباقي وابراهيم عطوة.

٦٤ ـ سنن الدارقطني، نشر عبد الله هاشم يماني، المدينة المنورة.

٦٥ ـ سنن الدارمي، نشر عبد الله هاشم يماني، المدينة المنورة.

٦٦ ـ سنن ابن ماجه، ت فؤاد عبد الباقي.

٦٧ ـ سنن النسائي، بحاشيتي السيوطي والسندي.

٦٨ ـ السنن الكبرى، للامام البيهقي، ط دائرة المعارف العثمانية ـ الهند.

٦٩ ـ سد الأرب من علو الاسناد والأدب، للشيخ أبي عبدالله محمد الأمير الكبير المصري.

ـ ش ـ

٧٠ ـ شرح ألفية الحديث،للحافظ العراقي، ط المغرب.

٧١ ـ شرح الزرقاني، ط مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت.

٧٢ ـ شرح صحيح مسلم ، للامام النووي، ط مطبعة حجازي ـ بالقاهرة.

٧٣ ـ شرح ملاَّ علي القاري لشرح النخبة، ط استانبول.

٧٤ ـ شرح المواهب اللدنية، للامام الزرقاني، دارالمعرفة ـ بيروت.

٧٥ ـ شرف أصحاب الحديث، للخطيب البغدادي، ط تركيا.

ـ ص ـ

٧٦ ـ صحيح البخاري، بشرح فتح الباري، ط بيروت.

٧٧ ـ صحيح ابن حبان، نشر المكتبة السلفية ، المدينة المنورة.

٧٨ ـ صحيح مسلم، بشرح النووي، ت فؤاد عبد الباقي، ط بيروت.

٧٩ ـ صفحات من صبر العلماء ، لشيخ عبد الفتاح أبي غدة ، مكتب المطبوعات الاسلامية ـحلب.

ـظـ

٨٠ ـ ظفر الأماني في مختصر الجرجاني، للعلامة اللكنوي، ط أعظم كدة ، الهند.

ـ ع ـ

٨١ ـ علوم الحديث ، للامام ابن الصلاح، ت نورالدين عتر، نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.

٨٢ ـ العناقيد الغالية، للشيخ محمد عاشق الٰهي البرني، ط المكتبة الأشرفية بديوبند ، الهند.

٨٣ ـ العجالة النافعة ، (بالفارسية) للشيخ الشاه عبدالعزيزالدهلوي، ط بالهند.

٨٤ ـ علماء مظاهر علوم سهارنبوروانجازاتهم العلمية والتأليفية، للشيخ السيد محمد شاهد الحسني السهارنبوري، ط مكتبة الشيخ التذكارية، سهارنبورـالهند.

٨٥ ـ عقود اللآلي في الأسانيد العوالي ، للعلامة ابن عابدين الشامي، ط السورية، ١٣٠٣هـ.

ـ ف ـ

٨٦ ـ فتح الباري شرح صحيح البخاري ، للحافظ ابن حجر، ط السلفية بالقاهرة.

٨٧ ـ فتح الباقي شرح ألفية العراقي ، لشيخ الاسلام زكريا الأنصاري، ط المغرب.

٨٨ ـ فتح المغيث، للحافظ السخاوي ، نشر المكتبة السلفية ـالمدينة المنورة.

٨٩ ـ الفِصَل في الملل والأهواء والنحل ، لابن حزم ، ط دارالجبل ـلبنان.

٩٠ ـ الفضل المبين ، لجمال الدين القاسمي ، ط دار النفائس.

٩١ ـ فهرس الفهارس والأثبات ، للكتاني، ط دارالغرب الاسلامي.

٩٢ ـ فوائد جامعة على العجالة النافعة ،(بالأردية) للشيخ عبدالحليم ، ط كراتشي.

٩٣ ـ فوات الوفيات ، لمحمد بن شاكرالكتبي ، ط مصر سنة ١٢٩٩هـ.

ـق ـ

٩٤ ـ القول الجميل ، لشاه ولي الله الدهلوي ، ط دهلي ـ الهند.

.ك.

٩٥ ـ الكامل ، لابن عدي ، ط دارالفكر ـ بيروت.

٩٦ ـ كشف الظنون ، لحاجي خليفة ، تصوير مكتبة المثنى ببغداد.

٩٧ ـ الكفاية في علم الرواية ، للخطيب البغدادي ، نشر دارالكتب الحديثة بالقاهرة.

٩٨ ـ كتاب التقييد ، لأبي بكر محمد بن عبدالغني ، المعروف بـ"ابن نقطة" ط حيدر آباد ـ الهند سنة ١٤٠٣هـ.

٩٩ ـ كتاب الجرح والتعديل ، لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، ط بالهند.

١٠٠ ـ كنز العمال ، لعلي المتقي الهندي ، نشر مكتبة التراث الاسلامي ـ حلب.

ـ ل ـ

١٠١ ـ لسان الميزان ، للحافظ ابن حجر ، ط دائرة المعارف النظامية ـ الهند.

١٠٢ ـ لسان العرب ، لابن منظور ، دارصادر بيروت ، دون تاريخ.

١٠٣ ـ لقط الدرر ، للشيخ عبدالله حسين خاطر ، ط مكتبة التقدم العلمية ١٣٢٣هـ. القاهرة.

ـ م ـ

١٠٤ ـ المجروحين ، لابن حبان ، ط دارالوعي حلب.

١٠٥ ـ محاسن الاصطلاح ، للامام البلقيني ، ط دارالكتب بالقاهرة.

١٠٦ ـ المحدث الفاصل ، للامام الرامهرمزي ، ط دارالفكر بيروت.

١٠٧ ـ مختصر علوم الحديث ، للامام ابن كثير الدمشقي ، ط بيروت.

١٠٨ ـ المدخل ، للحاكم ، ط بيروت.

١٠٩ ـ المستدرك ، للحاكم ، ط بيروت.

١١٠ ـ مسند الامام أحمد ، تصوير دارصادروالمكتب الاسلامي.
١١١ ـ مسند الامام الحميدي ، ت حبيب الرحمن الأعظمي ، ط باكستان.
١١٢ ـ مسند الامام أبي داؤد الطيالسي ، ط دارالتوفيق ـ بيروت.
١١٣ ـ مقدمة القسطلاني ، ط المطبعة الميمنية ـ مصر.
١١٤ ـ مقدمة صحيح البخاري ، للشيخ أحمد علي المحدث السهارنبوري ، ط الهند.
١١٥ ـ مقدمة الصحيح للامام مسلم ، ط بالهند.
١١٦ ـ مقدمة أشعة اللمعات ، للشيخ عبدالحق الدهلوي ، ط لكناؤ ـ الهند.
١١٧ ـ مقدمة أوجز المسالك و مقدمة لامع الدراري ، للشيخ محمد زكريا الكاندهلوي ، ط مطبعة السعادة و كراتشي ـ باكستان.
١١٨ ـ مقدمة معارف السنن ، للمحدث الجليل محمد يوسف البنوري ، ط المكتبة الرشيدية ـ باكستان.
١١٩ ـ مقدمة بذل المجهود ، للشيخ المحدث خليل أحمد السهارنبوري ، ط بالهند.
١٢٠ ـ المصفى في شرح المؤطا ، للامام ولي الله الدهلوي ، ط دهلي ـ الهند.
١٢١ ـ منهاج السنة النبوية ، للامام ابن تيمية ، نشر مكتبة الرياض الحديثة ، الرياض.
١٢٢ ـ المواهب اللدنية ، للامام القسطلاني ، ط بيروت.
١٢٣ ـ ميزان الاعتدال ، للحافظ الذهبي ، ط بيروت.
١٢٤ ـ مشكاة المصابيح ، للخطيب التبريزي ، ط الميمنية .
١٢٥ ـ معرفة علوم الحديث ، للامام الحاكم ، ط دارالكتب المصرية ١٣٥٦هـ.
١٢٦ ـ مقدمة ابن الصلاح ، المطبعة العلمية في حلب ١٣٥٠هـ.
١٢٧ ـ مناقب الشافعي ، للامام البيهقي ، ط القاهرة.
١٢٨ ـ مدارج الاسناد ، للقاضي علي خان الكوپاموي ، ط الهند.
١٢٩ ـ الميسر على نزهة النظر ، لأبي عائش عبد المنعم ، ط مكتبة أولاد الشيخ للتراث.

١٣٠ ـ مجمع الزوائد، للحافظ الهيثمي ، نشر دار الكتب ـ بيروت.

١٣١ ـ معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، ط السعادة ١٣٢٣هـ.

١٣٢ ـ منهج النقد في علوم الحديث ، ط مصر.

ـ ن ـ

١٣٣ ـ نزهة النظر شرح نخبة الفكر ، للحافظ ابن حجر ، ط المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.

١٣٤ ـ نزهة الخواطر ، للعلامة عبدالحي الحسني ، ط حيدر آباد ـ الهند.

١٣٥ ـ نفحة العنبر في حياة الشيخ أنور ، للمحدث الجليل محمد يوسف البنوري ، ط كراتشي ـ باكستان.

١٣٦ ـ نيل الأماني ، لعبد الهادي نجا الأبياري ، ط الميمنية بمصر.

١٣٧ ـ نشأة علم المصطلح ، ط باكستان.

ـ و ـ

١٣٨ ـ الوفيات ، للسلامي ، ت صالح مهدي عباس ، ط مؤسسة الرسالة.

١٣٩ ـ وفيات الأعيان ، لأبي بكر ابن خلكان ، ط المطبعة الميمنية ١٣١٠هـ.

ـ ي ـ

١٤٠ ـ اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبدالغني ، للشيخ محمد بن يحي التيمي البكري الترهتي ، ط دهلي سنة ١٣٤٩هـ.

١٤١ ـ يتيمة البيان في شيئ من علوم القرآن ، للعلامة البنوري ، ط مجلس الدعوة ، كراتشي ـ باكستان.

☆ ..... ☆ ..... ☆

فهرس

المحتويات الصفحة

تمهيد من المؤلف

الفصل الأوّل

تعريف السند والاسناد لغةً واصطلاحاً

الفصل الثاني

الاسنادُ خصيصةٌ من خصائص هذه الأمة

أقوال العلماء فيه

قول الحافظ أبي بكر بن العربي ـ رحمه الله ـ

قول أبي حاتم الرَّازي ـ رحمه الله ـ

قول علي القاري الهروي ـ رحمه الله ـ

قول محمد بن حاتم بن المظفر ـ رحمه الله ـ

قول أبي علي الغسَّاني الجيَّاني ـ رحمه الله ـ

قول الحافظ ابن حزم ـ رحمه الله ـ

قول اسحاق بن راهويه ـ رحمه الله ـ

قول الحافظ العلائي ـ رحمه الله ـ

فالاسناد خصيصة خصَّ الله تعالى بها..

قول الحافظ ابن تيمية ـ رحمه الله ـ

الفصل الثالث

أهمية السند والاسناد

أقوال العلماء فيه

قول علي القاري الهروي ـ رحمه الله ـ

قولان عبد الله بن المبارك ـ رحمه الله ـ

قول العلامة النَّوَوِي ـ رحمه الله ـ

قول الامام الحاكم النيسابوري ـ رحمه الله ـ

قول يزيد بن زُرَيع ـ رحمه الله ـ

قول عبد الله بن طاهر ـ رحمه الله ـ

قول أبي سعيد الحداد ـ رحمه الله ـ

قول الامام مسلم بن شهاب الزهري ـ رحمه الله ـ

قول العلامة ابن حجر المكي ـ رحمه الله ـ

قول الامام سفيان الثَّوري ـ رحمه الله ـ

قول الامام ابن المبارك ـ رحمه الله ـ

قول الامام الشافعي ـ رحمه الله ـ

قول ابن حبان معلقاً على قول يزيد بن زريع ـ رحمهما الله ـ

قولان شعبة بن الحجاج (أمير المؤمنين في الحديث)

قول الامام سفيان الثوري ـ رحمه الله ـ

قول الحافظ بقية بن الوليد ـ رحمه الله ـ

قول بعض مشايخ ابن حجر العسقلاني ـ رحمهما الله ـ

فلولا الأسانيد والبحث الذي قام به...

قول ابن حبان ـ رحمه الله ـ

أبيات العلماء في فضل الاسناد

أبيات الحافظ أبي القاسم بن عساكر الدمشقي ـ رحمه الله ـ

قول أبان بن تَغْلِب ـ رحمه الله ـ

وفي مدارج الاسناد : الاسناد من وثائق الدين ، ....

فلولا الاسناد وعناية الأمة به لضاعت .....

الفصل الرابع

ما المراد بالاسناد ، وما به المحدِّثون تجاهه

أقوال العلماء فيه

قول هشام بن عروة ـ رحمه اللّٰه ـ

قول طاوٗس بن كيسان ـ رحمه اللّٰه ـ

شرح هذا القول للنووي ـ رحمه اللّٰه ـ

قول سعد بن ابراهيم ـ رحمه اللّٰه ـ

قول الامام المقري العلامة الشاطبي ـ رحمه اللّٰه ـ

ولهذا حرص المحدثون على التصريح....

قولان الامام المعبر محمد بن سيرين ـ رحمه اللّٰه ـ

قول العلامة مولانا محمد ادريس الكاندهلوي ـ رحمه اللّٰه ـ

قول الشيخ أبي عبد اللّٰه شمس الدين ـ رحمه اللّٰه ـ

بعض القصص مع الاقتصار لبيان ما كان عليه نُقَّاد الحديث...

فرُوي أن أحمد بن حنبل رأى يحيَ بنَ معين في زاوية بصنعاء...

جاء يحي بن معين الى عفان ...

وجاء الى موسى بن اسماعيل التبوذكي، ....

قول يحي بن معين ـ رحمه اللّٰه ـ

قول أبي حاتم الرازي ـ رحمه اللّٰه ـ

قول السخاوي في ذيله

وروى الامام مسلم عن أبي اسحاق ابراهيم بن عيسى الطالقاني

قول النووي في شرحه

قصة نصر بن حماد ، أنه قال : سمعني شعبة ابن الحجاج..

قصة أحمد بن منصور الرمادي ، أنه قال: كنا عند أبي نُعيم...

قول ابن حبَّان ـ رحمه اللّٰه ـ مستدلاً له

الفصل الخامس

استمرار وجود الاسناد

أقوال العلماء فيه

قول اسحاق بن راهويه ـ رحمه اللّٰه ـ

قول الامام مالك بن أنس المدني ـ رحمه اللّٰه ـ

قول مطر الورَّاق ـ رحمه اللّٰه ـ

قول العلامة الشيخ عبد الحي الكتاني ـ رحمه اللّٰه ـ

قول ابن حبان ـ رحمه اللّٰه ـ

قول وكيع بن الجراح ـ رحمه اللّٰه ـ

قول حفص بن غياث ـ رحمه اللّٰه ـ

فالاسناد اذاً سنة بالغة من السنن المؤكدة.....

الفصل السادس

أقسام الاسناد

ينقسم الاسناد الى قسمين، اسناد عالي واسناد نازل

أيهما أفضل ، العلو أم النزول ؟

القول الأول ، ومستدلاته

وأقوال العلماء فيه

القول الثاني ، ومستدلاته

وأقوال العلماء فيه
القول الثالث ، ومستدلاته
وأقوال العلماء فيه وأبياته وأقسامه

الفصل السابع

طلب العلو وآداب طالب الحديث فيه

أقوال العلماء فيه

قول الحافظ زين الدين العراقي ـ رحمه الله ـ
قولان أحمد بن محمد بن حنبل ـ رحمه الله ـ
قول محمد بن أسلم الطوسي ـ رحمه الله ـ
أبيات الحافظ أبي القاسم بن عساكر الدمشقي ـ رحمه الله ـ
قول يحي بن معين ـ رحمه الله ـ
قول الرامهرمزي ـ رحمه الله ـ

الفصل الثامن

ذكر الرحلة في طلب الحديث والأمر بها، والحثّ عليها ،.....
قصة مجلس أبي الدرداء عن كثير بن قيس ـ رحمه الله ـ
عن زرٍّ بن حُبيشٍ قال : أتيت صفوان بن عسَّال .....
قول سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ـ رحمه الله ـ
قول أبي مطيع معاوية بن يحي ـ رحمه الله ـ
قول محمد بن وزيرٍ الواسطي ـ رحمه الله ـ
تفسير قول الله تعالى " السَّآئحون " عن عكرمة مولى ابن عباس...
قولان أحمد بن حنبل ـ رحمه الله ـ
قول يحي بن معين عن جعفر الطيالسي ـ رحمه الله ـ

قول ابراهيم بن أدهم عن عبد الرحمن بن محمد بن حاتم....

قول زكريا بن عدي ، أنه قال : رأيت ابن المبارك في النوم

قول أحمد بن حنبل-رحمه الله-

قول الفضل-رحمه الله-

قول معمر بن راشد-رحمه الله-

قول أبي العالية-رحمه الله-

عن الربيع بن أنس قال، قال أبوالعالية.....

قول وكيع بن الجراح-رحمه الله-

قولان عبدالله بن مسعود-رضي الله عنه-

قول الامام الشعبي-رحمه الله-

أبيات أبي الفضل العباس بن محمد الخُراساني-رحمه الله-

ذكر رحلة نبي الله موسى الى الخضر-عليهما السلام-

ذكر رحلة الصحابة الى النبي ﷺ.

مجيئ ضِمام بن ثَعْلَبة الى النبي ﷺ عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-

مجيئ وفد عبد القيس الى النبي ﷺ عن عبدالله بن عباس-رضي الله عنه-

قصة الأعرابي عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني-رضي الله عنهما-

ومن آثار الصحابة في الرحلة

قول الصحابي الجليل أبي الدرداء-رضي الله عنه-

من رحلات الصحابة

ذكر رحلة جابر بن عبد الله الى عبد الله بن أُنيس...

ذكر رحلة أبي أيوب الأنصاري الى عقبة بن عامر....

من رحلات التابعين ومن بعدهم

وفيه جاء الحديث عن أبي هريرة-رضي الله عنه-

رحلة عامر بن شراحيل الشعبي-رحمه الله-

قول الامام أحمد بن حنبل-رحمه الله-

قول الامام الشعبي في شأن مسروق-رحمه الله-

قول سفيان في شأنه

رحلة الامام مكحول الدمشقي-رحمه الله-

رحلة علي بن المديني -شيخ البخاري--رحمهماالله-

رحلة المسيب بن واضح-رحمه الله-

طرائف من رحلات المحدثين

ذكر أبي سهل الهيثم بن جميل البغدادي

ذكر يعقوب بن سفيان بن جوَّان الفَسَوي

ذكر يحي بن معين بن عون المري

ذكر أبي حاتم الرازي

ذكر الحافظ الفضل بن محمد البيهقي الشعراني

ذكر الحافظ الثقة أبي بكر محمد بن ابراهيم الأصبهاني

ذكر الحافظ العالم المكثر أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي

الفصل التاسع

وفيه أربعة أبواب

الباب الأول

في كيفية شيوع علوم الحديث في شبه القارة الهندية.

البابُ الثاني

في ذكرتأسيس جامعة دار العلوم ديوبند و جامعة مظاهر علوم

سهارنبور وأسبابه ومحركاته.

البابُ الثالث

في ذكر من قام بدراسة الحديث الشريف في جامعة دارالعلوم

ديوبند وجامعة مظاهر علوم سهارنبور.

البابُ الرابع

في ذكر أسانيد المشايخ الى الشاه ولي اللّٰه المحدث الدهلوي.

البابُ الخامسُ

في ذكر أسانيد الكتب الستة وغيرها من الامام الشاه ولي اللّٰه الدهلوي

الى أصحاب الكتب ـ رحمهم اللّٰه تعالى ـ.

سندُ المؤطا للامام مالك بن أنس المدني برواية يحي بن يحي المصمودي.

سندُ المؤطا للامام مالك بن أنس المدني برواية محمد بن الحسن الشيباني.

سندُ الجامع الصحيح لأمير المؤمنين في الحديث أبي عبداللّٰه البخاري.

سندُ صحيح أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري.

سندُ السنن للامام الهمام أبي داوٗد سليمان بن الأشعث السجستاني.

سندُ الجامع للامام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي.

سندُ السنن(الصغرىٰ) للامام الحافظ أبي عبد الرحمن النسائي.

سندُ السنن للامام الحافظ أبي عبد اللّٰه ابن ماجه القزويني.

سندُ كتاب الشمائل المحمدية للامام الحافظ أبي عيسى الترمذي.

سندُ شرح معاني الآثار للامام الهمام أبي جعفر الطحاوي الحنفي.

سندُ مشكاة المصابيح لولي الدين الخطيب العمري التبريزي.

خاتمة المقالة

المصادر والمراجع

فهرس المحتويات

☆.....☆.....☆